

محاولة  
لاعتقال قاسم  
حكّام المناطة  
يُسقطون  
الخطوط الحمر

15



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## الانتخابات... «ع الستين»! [2]



### حلب الموت في إجازة

[13 - 12]

تتبع خطى الحرب يعود إلى انقراض ممتدة على ما يقارب نصف مساحة حلب (أف ب)

خليّ "يمكن"  
تصير "أكيد"

احصل على القرض الشخصي  
وفوقن هديّة ع ذوقك

هل ترغب في تجديد ديكور منزلك؟ هل تستعدّ لأحداث هامة مثل حفل زفاف أو الاحتفال بمولود جديد؟ القرض الشخصي هو الحلّ الأنسب للحصول على ما تريد لتسديد أيّ مبلغ متوجب عليك.  
قم بتقديم طلب على القرض الشخصي\* واحصل على قسيمة شرائية من اختيارك ومن لأحة التّجّار التالية: Medco - Khoury Home - ABC Department Store

\* على أن تتجاوز قيمة القرض 30 مليون ل.، أو ما يعادلها بال د.أ.  
العرض صالح حتّى نهاية شهر كانون الأوّل.  
تطّبق الشروط والأحكام.

بنك عوده

1570  
bankaudi.com.lb

## قضية

رواية المقاومة  
عن عملية تونس  
القتلة حاولوا  
خطف الزواري



14

## اليمن

السعودية  
تتعاقد مع  
التكفيريين  
لحماية حدودها



14

## ثقافة

عمر نشابة  
وهيثم الموسوي  
عن «ذاك المكان»  
الرهيب



22

المشهد السياسي

# الانتخابات... «ع الستين»!

استنفرت القوى المعارضة لاعتماد النسبية بهدف تطوير أي محاولة لإقرار قانون انتخابي يؤمن الحد الأدنى لصحة التمثيل، بهدف إبقاء قانون «الستين»، أو اعتماد نسخة معدلة عنه. في المقابل، خرج معارضو النائب وليد جنبلاط مهاجمين محاولة تصوير «النسبية» استهدافاً للطائفة الدرزية



الوزيرة عناية عزالدين في القصر الجمهوري أمس (هيلم الموسوي)

في كل مرة يطرح فيها النظام النسبي على أساس لبنان دائرة واحدة بصفته النظام الأنسب لضمان صحة التمثيل، تعود بعض القوى السياسية إلى عاداتها القديمة بلعن كل ما لا يتناسب ومصالحها. بدأ النائب وليد جنبلاط وتيار المستقبل هجومهما المضاد على النسبية، وأسقطا، بالضربة القاضية، اقتراح القانون الذي يؤمن صحة التمثيل في حدها الأقصى، أي جعل لبنان دائرة واحدة على أساس النسبية. فقد علمت «الأخبار» أن هذا الاقتراح لم يعد متداولاً بين القوى السياسية المعنية



## وهاب يدكر رئيس الاشتراكي بأن كمال جنبلاط كان أول من اقترح النسبية

بمفاوضات التوصل إلى قانون جديد للانتخابات، نتيجة رفض تيار المستقبل والقوات اللبنانية وجنبلاط بحث هذا الاقتراح. وبناءً على ذلك، انتقل البحث إلى اقتراحين: المختلط، والنسبية في 15 دائرة. ورغم أن الاقتراح الأخير كان قد حظي بموافقة وزراء اللقاء الديموقراطي في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، إلا أن جنبلاط عاد وتنصل منه عندما استقبل وفداً من كتكتل التغيير والإصلاح الأسبوع الماضي. وفي «المختلط»، تتركز المفاوضات على اقتراح الرئيس نبيه بري، وإمكان إدخال تعديلات عليه، تجعله عملياً يعيد إنتاج مجلس



النواب الحالي ذاته. وكان لافتاً أمس رد كل من رئيس حزب التوحيد العربي وهاب والنائب السابق فيصل الداود على اعتراض جنبلاط على النسبية. إذ ذكر وهاب رئيس «الاشتراكي» بأن أول من طرح النسبية كان والده الراحل كمال جنبلاط الذي «كان يدرك أن دور الدرزي يجب أن يكون وطنياً وقومياً ليأخذوا الحجم الذي يناسب تاريخهم وتطلعاتهم وليس دوراً متفوقاً». وسأل وهاب: «هل إذا أتى جزء من التمثيل الدرزي من خارج الحزب التقدمي الاشتراكي يعني أن الدرزي سيخسرون؟». كذلك حذر وهاب الحلفاء من أي محاولة للخضوع للابتزاز، «لأن موقفنا سيكون قاسياً وغير متوقع، فنحن وكل ممثلي المعارضة الدرزية لسنا فرق عملة عند أحد». ورفض رئيس التوحيد البيان الصادر عن أحد شيوخ العقل الشيخ نعيم حسن والمجلس المذهبي الدرزي «الذي يمثل فريقاً واحداً». من جهته، شدد الداود على أن «في الطائفة الدرزية رأياً آخر، وقوى سياسية وازنة لها حجمها الشعبي من الحزب الديموقراطي اللبناني إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي وحركة النضال اللبناني العربي وحزب التوحيد العربي والنائب فادي الأعور والحزب الشيعي وحزب البعث وهيئات في المجتمع المدني وغيرهم». وهؤلاء «يطالبون بقانون انتخاب يحفظ حق التمثيل باعتماد النسبية كنظام، وأن يكون سن الاقتراع 18 سنة، وتعطى المرأة حق الترشيح ولو من خلال كونا

تقرير

## أول اجتماعات الحكومة: التلاميذ عادوا إلى الصف

يشبه أول اجتماع للحكومة الجديدة بعد عطلة طويلة، جلسة «بروتوكولية» سريعة، أُنبثت عنها لجنة لوضع البيان الوزاري

ليا القرني

ما بين الحكومة العسكرية الانتقالية في عام 1988، والحكومة الأولى للرئيس سعد الحريري في العهد الجديد، أمور كثيرة تبدلت. أهمها أن رئيس الجمهورية ميشال عون «رجع» إلى قصر بعبدا بالقوة السياسية، مُحققاً ما عجز عن تحقيقه في زمن الحرب، وقد تحول إلى حاجة للاستقرار. يوم أمس، كانت المرحلة الثانية من عودة عون إلى بعبدا. ففي 31 تشرين الأول الماضي، انتُخب رئيساً، وفي 21 كانون الأول ترأس

أولى الحكومات التي شكّلت خلال عهده. المفارقة أن النصاب السياسي والطائفي مُكتمل هذه المرة، فلا يشكك أحد بشرعية حكمه. على العكس من حكومة الـ 1988، حين استقال منها الوزراء المسلمون ليتقسم البلد بين حكومتين، الثانية يرأسها سليم الحص. ولكن عون يريد لحكومة الـ 2016 أن تكون أيضاً «انتقالية» تُحضر لبدء عهد «لبنان الجديد» بعد الانتخابات النيابية المقبلة. مقاليد السلطة بين يديه. وهو يسعى إلى أن يكون الوزراء «تغييريين وإصلاحيين»، فشدد خلال الجلسة على «ضرورة إيلاء أهمية لمكافحة الفساد في الوزارات. للوزراء يعتبرون مسؤولين عن إهمال عدم التعاطي مع الفساد في وزاراتهم». كما أنه أعاد التأكيد أن مهمات هذه الحكومة هي «إجراء انتخابات نيابية وصياغة قانون انتخابي والمحافظة على الاستقرار الأمني، وإعطاء الأفضلية في كل وزارة لما ينتظره المواطنون منها، والإسراع في إقرار مشروع

الموازنة وبت التعيينات الملحة في الشواغر». هكذا جاء في البيان الذي ألقاه وزير الإعلام ملحم رياشي. الرئيس السابق لجهاز الإعلام والتواصل في القوات اللبنانية تأخر دقائق عدة قبل الدخول إلى القاعة حيث ينتظره الصحافيون بسبب التأخر في طباعة البيان. مازح الحاضرين بأنها «آخر مرة»، لكنه بدا مرتبكاً قليلاً وهو يقرأ محضر الجلسة، فتجنّب رفع نظره عن الأوراق التي بين يديه. ارتباك البقاء بعيداً عن الأضواء الرجل العشوائي المظهر، اضطر أمس إلى «الانضباط» في اللباس الرسمي ولعب دوره كوزير. فقال له المسؤول الإعلامي في القصر رفيق شلالا: «ممتاز! منعذر منك لبسناك بدلة». أول الواصلين إلى بعبدا، كان وزراء كتلتَي رئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر. عقدوا خلوة دامت أكثر من ساعة مع عون «خصّصت من أجل وضع العناوين العريضة

الموازنة وبث التعيينات الملحة في الشواغر». هكذا جاء في البيان الذي ألقاه وزير الإعلام ملحم رياشي. الرئيس السابق لجهاز الإعلام والتواصل في القوات اللبنانية تأخر دقائق عدة قبل الدخول إلى القاعة حيث ينتظره الصحافيون بسبب التأخر في طباعة البيان. مازح الحاضرين بأنها «آخر مرة»، لكنه بدا مرتبكاً قليلاً وهو يقرأ محضر الجلسة، فتجنّب رفع نظره عن الأوراق التي بين يديه. ارتباك البقاء بعيداً عن الأضواء الرجل العشوائي المظهر، اضطر أمس إلى «الانضباط» في اللباس الرسمي ولعب دوره كوزير. فقال له المسؤول الإعلامي في القصر رفيق شلالا: «ممتاز! منعذر منك لبسناك بدلة». أول الواصلين إلى بعبدا، كان وزراء كتلتَي رئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر. عقدوا خلوة دامت أكثر من ساعة مع عون «خصّصت من أجل وضع العناوين العريضة

للمعمل الحكومي»، بحسب مصادر المجتمعين. تلا هذا الاجتماع، لقاء بين عون والحريري والرئيس نبيه بري. الأخير قال وهو يُغادر: «انشالله بصير خير. طوّلوا بالكم علينا»، رداً على سؤال حول المهلة التي سيستغرقها وضع البيان الوزاري. بقية الوزراء وصلوا تبعاً. الجُدد منهم حظوا باهتمام أكثر من غيرهم.

البسمة على وجوههم حاولت إخفاء ارتباكهم وهم يدخلون بهو القصر. لم يكسر رتابة البذات الرسمية وربطات العنق سوى دخول الوزيرة عناية عز الدين بردائها الأسود. الخُطت الصورة التذكارية بعد اكتمال النصاب، لينتقل بعدها الوزراء إلى القاعة التي سيجتمعون فيها. وكأنهم مجموعة من التلاميذ، يعودون إلى صفهم بعد حصة التصوير. ابنة عون، كلودين روكز، كانت «تُشرف» على انتقالهم من صالة إلى أخرى. رافقت مدير مكتب الرئيس الحريري، نادر الحريري إلى الصالون، قبل أن تُمسك يد الوزير غطاس خوري المتأخر عن زملائه، وترافقه إلى قاعة الاجتماع. الجلسة الأولى للحكومة الجديدة كانت بروتوكولية. تبادل خلالها المجتمعون التهاني، ووقفوا دقيقة صمت حداداً على أرواح الشهداء المدنيين والعسكريين، ثم شكلوا اللجنة التي ستضع البيان الوزاري. بيد أن ذلك لم يحل دون السؤال عن

كلودين عون روكز تولت إيصال الوزراء إلى قاعة الاجتماع وامسكت بيد خوري المتأخر

## قَدَر «الستين»

لبنان ربما)، في ظل السلاح. القوات اللبنانية دورها هامشي في رفض النسبية. هي تؤدي حصاراً وظيفية خط الدفاع الاول عن موقف تيار المستقبل، بذريعة منع وصول «المتشددين» إلى مجلس النواب (كما لو أنها رأس الاعتدال). المتشددون انفسهم الذين سبق لسمير جعجع ان طالب باحترام وصولهم إلى الحكم، بذريعة «تقديس» نتائج صناديق الاقتراع.

لكن المشكلة ليست في المستقبل ولا في جنبلاط ولا في القوات. فعلى المقلب الآخر، لن يحول رئيس الجمهورية ميشال عون وحليفه الاول حزب الله، شعار المطالبة بالنسبية إلى برنامج عمل يفرض هذا النظام على باقي القوى. هل ذلك ممكن؟ نظرياً، القدرة موجودة. يمكن حزب الله والتيار الوطني الحر وباقي حلفائهما إعلان مقاطعة الانتخابات من دون النسبية. والنسبية هنا تعني انتخاب 128 نائباً، بالنظام النسبي، او ما يسميه المهزّبون منه «النسبية الكاملة». وأولى خطوات برنامج العمل هذا تعطيل تعيين اعضاء هيئة الإشراف على الانتخابات في مجلس الوزراء، وصولاً إلى تطيير الانتخابات، واشتراط اعتماد النسبية لإجرائها. ومن المسلّم به أنه لا يمكن الاعتماد على «قوى المجتمع المدني»، التي لن يجرؤ غالبيتها على رفع مطلب سياسي يتبناه حزب الله، خشية انقطاع التمويل الأميركي والاروبي. هذا نظرياً. اما عملياً، فإن دون «العصيان الانتخابي لتحقيق النسبية»، التزام عون بمقتضيات موقع الرئاسة، وانشغال حزب الله بأولوياته العسكرية، ورغبته بالحفاظ على الاستقرار الذي لن يرتدع معارضو النسبية عن ابتزازه به. بناءً على ذلك، سيبقى «الستين»، قدراً وحيداً للبنانيين، سواء بنسخته الحالية، او بنسخته المعدلة المسماة «مختلط».

ما بعد الحداثة والليبرالية والديمقراطية. جنبلاط هو أبرز هؤلاء. يبدو كالمطالب الدائم بأن تتم مكافأته في قانون الانتخاب، لضمان استحواذه على كتلة نيابية تفوق نسبتها الحجم الحقيقي لتمثيله. ولا يُعرف السبب الذي يدفع خيَاطي قوانين الانتخاب، منذ العام 1992، إلى مكافأة جنبلاط. هل لأنه احد المنتصرين في الحرب الأهلية؟ إذا كان الأمر كذلك، لوجب مكافأة حكمت الشهابي واحمد جبريل. أم لأنه أحد شركاء بناء حكم ما بعد الطائف؟ لا يوجد أي سبب منطقي لمكافأة أي من هؤلاء، بل ثمة لائحة طويلة من الارتكابات في زمن «السلم الاهلي» توجب معاقبة الشركاء. ربما هو دوره في الانقلاب على الحكم السوري بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري، او مساهمته في إيصال البلاد إلى حافة الحرب الأهلية في الخامس من أيار 2008. وقد يكون السبب متصلاً بسعيه إلى تادية دور في إسقاط النظام السوري بعد العام 2011. في جميع الاحوال، يمكن بسهولة تخيل الرئيس نبيه بري وهو يقول لحلفائه: «وليد ما يبغط. لازم نراعيه». وبناءً عليه، يجب إسقاط النسبية. عند تيار المستقبل، الموقف أكثر وقاحة من موقف جنبلاط. هذا التيار يكذب على الجمهور حين يقول إنه يرفض النسبية بسبب وجود السلاح. فشجاعة رفض النسبية ينبغي ان تصل إلى ذروتها، وخوض المعركة حتى النهاية. فليخرج تيار المستقبل، لو كان حقاً يرفض النسبية بسبب السلاح، وليعلن التمرد على السلاح بحق، فيرفض إجراء أي انتخابات في ظل السلاح، والمشاركة في حكومة تضم اكثرية من حاملي السلاح وحلفائهم، وليكن عصيان شامل. لن يفعلها. يظن ان بمقدوره رفع هذا الشعار الكاذب، وان الكذبة سننطلي على الجميع، وان أحداً لن ينتبه إلى أنه حصل على أكبر كتلة نيابية (في تاريخ

### حسن عليق

النسبية «تستفز» جنبلاط. «الاشتراكي» يرى في النسبية تهديداً لوجود الطائفة! المجلس المذهبي الدرزي يعلن مواجهة «النسبية»! كتلة المستقبل تربط تطبيق النسبية بغياب «السلاح الميليشياوي»! الرئيس نبيه بري يقول «لزواره» إنه سيقترح تعديل اقتراح القانون المبني على النظام المختلط بين النسبي والأكثري، لتبديد هواجس النائب وليد جنبلاط! هذه العناوين التي ظهرت في وسائل الإعلام في اليومين الماضيين تكشف مسار المباحثات بشأن إقرار قانون جديد للانتخابات النيابية. وهو مسار يبدو جلياً أنه يتجه إلى تكريس قانون الستين. وفي أحسن الاحوال، اعتماد قانون مبني على النظام المختلط بين الاكثري والنسبي، يُفرغ النسبية من مضمونها، ويعيد إنتاج الطبقة السياسية ذاتها، وبالنسب الموجودة في مجلس النواب حالياً، بلا أي تعديل يُذكر. وللتذكير، فإن الهدف الأول للنسبية هو تمثيل الأقليات، مذهبية وطائفية وسياسية. لكن، في لبنان، لا احد يملك ترف الاعتقاد بأن تعديل النظام الانتخابي سيؤدي إلى انقلاب سياسي يحول «الأكثريات» الحاكمة في الطوائف والمذاهب إلى أقليات. لكن النسبية ستؤدي حكماً إلى تعديل سلوك الناخبين، في كافة المناطق، وتدفع جزءاً من مقاطعي الانتخاب إلى المشاركة، وبناء كتل ناخبة جديدة، ستجد مجالاً للتعبير عن نفسها، إن لم يكن في اول دورة انتخابية بعد إقرار القانون، ففي الدورات المقبلة. ويمكن بعض الخائفين من النسبية ان يدققوا جيداً، ليعرفوا ان هذا النظام هو الوحيد الذي سيمنحهم القدرة على «اختراق» بيئة خصومهم، ولو بعد حين. كما انها ستجعلهم اكثر صدقاً مع الذات وهم يتغنّون بشعارات

محددة في المرحلة الأولى». ورأى أن المجلس المذهبي الدرزي الرفض للنسبية بات اسمه «المجلس المذهبي السياسي الجنبلاطي»، وأعاد انقسام الدرزي بين شيخي عقل. على المقلب الآخر، شنت قوى 14 أذار هجوماً ممنهجاً على «النسبية»، بدأت بتصريح تلفزيوني لوزير الاتصالات جمال الجراح في تيار المستقبل أوضح فيه بما لا لبس فيه أنه «لا إمكانية لتطبيق النسبية الكاملة في لبنان في ظل مناطق مغلقة ومهيمن عليها بقوة السلاح». وأكد «التمسك بالقانون الذي قدمه تيار المستقبل مع الحزب الاشتراكي والقوات اللبنانية الذي يؤمن حسن التمثيل ويحافظ على الوحدة الوطنية». (القانون المختلط ينتخب بموجبه 68 نائباً وفقاً للنظام الاكثري و60 نائباً وفقاً للنظام النسبي واعتمد معايير استثنائية فاقبت بعض الأقضية على الاكثري، خصوصاً تلك التي يبلغ عدد نوابها اثنين، لحماية تمثيل الأحزاب الثلاثة فيها، فيما وضعت أخرى على النسبية حيث تمثيل مقترحي القانون ضعيف). من جانبه، لاقى الوزير السابق في الحزب الاشتراكي غازي العريضي الجراح في منتصف الطريق لينقض على النسبية تحت حجة أنه في زمن كمال جنبلاط كان المشروع «وطنياً والنضال وطنياً والصراع وطنياً مبنياً على برنامج سياسي من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب. وكانت حركتنا السياسية والتحالفات السياسية المبنية على برامج سياسية وطنية». لكن في الزمن الحالي، يعيني العريضي، بات المشروع نفسه قائماً «على قاعدة الطائفية. فهذا لا علاقة له بالنسبية لأنه لا يؤدي إلى إصلاح سياسي وإلى صحة تمثيل حقيقية في النظام السياسي اللبناني».

(الأخبار)

### تقرير

## لجنة صياغة البيان: المهمة غير مستحيلة

إذاً، يبدو أن مهلة تسليم النص الوزاري ستنتهي في غضون أيام، إذ استبعدت مصادر اللجنة أن «يسجل الأفرقاء الكثير من الملاحظات»، ولا سيما أن «الإقتراحات المرجحة لمجمل الملفات ستكون فضفاضة وتلبي طموحات كل القوى السياسية»، في حين أن بيانات الحكومات السابقة كانت تحتاج قرابة الأسابيع كي تُنجز. الأمر اللافت في اجتماع اللجنة كان في غياب أي ذكر للنسبية في ما يتعلق بقانون الانتخاب، رغم تأكيد كل القوى على تأييدها، وفي المقابل، لجأ المجتمعون إلى عبارة «قانون عصري وحديث» كما أشار وزير الداخلية نهاد المشنوق بعد خروجه من الجلسة مشيراً إلى أن «هناك شبه اتفاق على كل البنود السياسية الرئيسية ولا خلافات». من جهته قال الوزير سليم جريصاتي إن «الأجواء إيجابية، ومتفقون على العناوين كافة، وسيكون البيان الوزاري مقتضياً قدر الإمكان، وهو سيتضمن عناوين المرحلة سياسياً واجتماعياً واقتصادياً».

إدراج اسم حزب الله في ما يتعلق بمقاومة الإرهاب، لأنه موضوع خلافي، وسيتم اعتماد العبارة التي وردت في خطاب القسم، وهي الحرب الإستباقية ضد الإرهاب والقضاء عليه». وفي حين ستغيب عبارة «جيش وشعب ومقاومة» عن البيان، سيتم اعتماد العبارة التي وردت في بيان الرئيس سلام الذي أكد «واجب الدولة وسعيها لتحرير مزارع شبعاً وتلال كفرشوبا والجزء اللبناني من قرية العجر، مع ذلك بشئى الوسائل المشروعة. مع التأكيد على الحق المواطنين اللبنانيين في مقاومة الإحتلال الإسرائيلي ورداً اعتدائه واسترجاع الأراضي المحتلة». ولا يبدو أن حزب الله يبدي أي اعتراض على الأمر. أما السبب كما قال أحد الأعضاء المشاركين فيعود إلى «عدم اهتمام الحزب بالملف اللبناني»، معلقاً «يبدو إنو مش فاضيلنا». وفي ملف النازحين السوريين أجمع الأعضاء على «ضرورة عودة النازحين الى سوريا، وإيفاء المجتمع الدولي بالتزاماته تحمّل جزء من أعبائهم».

جرت المداولات حول خطوط عريضة تتعلق بالأمن والإقتصاد والانتخابات وملف النازحين السوريين. تصريحات الوزراء أعضاء اللجنة بعد نهاية الاجتماع الأول أكدت أن «لا خلافات عميقة»، إنما «جوجولة عامة لمختلف النقاط». وبحسب مصادر اللجنة «سيوزع الرئيس سعد الحريري اليوم مسودة البيان، كي يعرضها كل وزير على فريقه، على أن تعقد الجمعة جلسة ثانية لمناقشة التفاصيل». وبعد الموافقة «بحال البيان إلى مجلس الوزراء»، ومن المرجح أن «تعقد جلسة وزارية قبل يوم الأربعاء، منفصلة عن جلسة الحكومة، للتصديق على البيان وإحالته إلى مجلس النواب». أما الإسراع بإنجازه فيعود إلى أن «رئيس مجلس النواب يفترض أن يوزع البيان على النواب قبل 48 ساعة للإطلاع عليه». وفي هذه الحال يستطيع أن «يدعو إلى جلسات الثقة بين يومي الخميس والجمعة المقبلين، والإنهاء منها قبل عيد رأس السنة». وبحسب مصادر اللجنة «تمّ الإتفاق على عدم

ميسم رزق

لن يحتاج أعضاء لجنة صياغة البيان الوزاري إلى اللغة العربية وقاموسها الواسع لإيجاد صيغة توافقية تجمع بين التيارات المتخاصمة على طاولة مجلس الوزراء، كما لن تتطلب مهمتهم الكثير من الوقت لإتمامها. الوزراء المعنونون بوضع مسودة كاملة للبيان يحاولون، كما يقولون، الجمع بين خطاب القسم وبيان حكومة الرئيس تمام سلام. لكنهم، إن جاز التعبير، سيتفقون على ما هو متفق عليه، كمرحج ملامم للخلافات السياسية، على اعتبار أن عمر الحكومة لن يتجاوز الأشهر الستة.

أمس، عقدت اللجنة اجتماعها الأول في السرايا الحكومية، برئاسة الرئيس سعد الحريري، نصف ساعة غابت عنها المناكفة السياسية، للمرة الأولى منذ تشكيل الحكومات بعد عام 2005. دخل الأعضاء بابتسامه كبيرة، وخرجوا بابتسامه أكبر. بأسلوب هادئ خال من تسجيل النقاط بين المتخاصمين،

مصير قانون الانتخابات. ممثلو مختلف القوى أكدوا أن الأولوية هي لوضع قانون جديد، «سيفرص تمديداً تقنياً للانتخابات»، كما قال الوزير نهاد المشنوق.

قال رفيق، شلالا لمعلم رياضى  
مهاجراً، منمتر منك لئسلك بحدّة  
(هيلم الموسوي)



وجهة نظر

## «أهنا» الوزيرة

محمد نزال

إن كنت في العقد الرابع من عمرك، وما فوق، لبنانياً شيعياً، على وجه التحديد، وكانت أمك محببة، فعلى الأرجح سيكون حجابها مشابهاً لحجاب الوزيرة عناية عز الدين. الحديث عن الشكل. شكل قطعة القماش تلك، التي، غالباً، ما ناولتك إيها أمك وأنت رضيع، لتجد فيها رائحتها، فيهدأ روعك، بينما تكمل هي «شغل البيت». عن شكل حجاب أمهاتنا وجداتنا وخالاتنا وعماتنا، الريفي التقليدي، المعقود عفاً عند مقدّمة أعناقهن. ذلك الحجاب البسيط، في الشكل والمضمون، أو «مديل» جداتنا، قبل أن يستجد شكل آخر، أكثر صرامة، أو الحجاب «الأصلي». الحجاب المستجد الذي شاع منذ ثمانينات القرن الماضي، بشيوع «العودة إلى الدين» وانبعاث «الأصوليات» التي أعادت أشكال الأشياء إلى أصول مُفترضة أو مُشتهاة.

هكذا، تلعب صورة الوزيرة عز الدين، التي رأها أكثرنا لأول مرّة، على وتر التأثير البصري في الذاكرة الحميمة. إيها صورة أمهاتنا. هل كان نبيه بري، الجنوبي القح، قاصداً هذا البُعد في تسميتها وزيرة؟ بغض النظر، هي «ضربة أستاذ». هذا ما يُمكن أن يُقال في شأن كونها «مُحجبة». ثمة من تحدث، أو سيتحدث، أكثر. الملعب مفتوح لكاتب عقد الحجاب ثقافياً، من المسلمين وسواهم، الذين، وإن جهدوا في كبتها، لا تنفك تتسرّب على صفحات وجوههم وفي فلتات ألسنتهم.

المهم، أو الذي ليس عابراً، أن تكون تسمية المرأة الوحيدة في الحكومة، بغض النظر عن مظهرها، جاءت من الحصّة الشيعية. من وفاق الثنائي الشيعي، حزب الله وحركة أمل، أو البيئة التي رُميت كثيراً، خاصة خلال العقد الماضي، بتهمه «كره الحياة». هل من لا يُذكر لاقتات «حب الحياة» التي ملأت شوارع بيروت، بعد اغتيال رفيق الحريري، من قبل الفريق الذي حمل دمه مدافعاً عن نمط حياة «مُتحرّر» براق؟ كانوا يكذبون. لم يتجرأ أي من هؤلاء على أن يورث امرأة.

أين نساء وليد جنبلاط في الحكومة؟ المثقف العضوي التنويري الحدائوي الرهيب! أدهم سمع أن بعض النسوة في صدد التقدّم بشكوى ضدّه في محكمة

## تقرير

# هل تشعل جنازة مخيم عين الحلوة؟

رضوان مرتضى

حركة فتح وجماعة «الشباب المسلم»، خصوصاً أن هناك اتهامات لنجمة بالتورط في قتل أحد الفتاويين من آل عثمان خلال اشتباكات بين الطرفين. وفور وقوع الجريمة، انهمر رصاص القنص على حي الصفصاف، ما أدى إلى إصابة أحد المارة. وعليه، أشعلت جريمة قتل الشابين عين الحلوة، مخيم الشتات الفلسطيني الأكبر. «لعل» الرصاص في أرجاء المخيم حتى ساعات متأخرة. ولم تنته القصة بعد. يُعد أقارب الضحيتين وأصدقاهما لدفنهما اليوم، لكنّ الجمر لا يزال كامناً تحت الرماد. وتنقل المصادر الأمنية تخوفها من احتمال تجدد الاشتباكات، ولا سيما أن المقبرة حيث سيُدفن القتيلان تقع في منطقة درب السيم التي تسيطر عليها حركة فتح.

قُتل شابان في وضح النهار، في عملية «إعدام» موصوفة، في مخيم عين الحلوة أمس. في التاسعة صباحاً، اقترب شابان غير ملتزمين من سامر نجمة (بائع سمك) ومحمود عبد الكريم (بائع قهوة وشاي)، في حي الصفصاف، وأطلقا النار عليهما من مسدسات حربية. وتفيد المعلومات بأن القتالين اللذين كانا يرتديان قبعتين جلديتين، قدما من «حي عكبرة»، الخاضع لنفوذ حركة فتح، ونفذوا الجريمة قبل أن يتواريا في أحد زواريب الحي. وعلم أن أحد القتيلين عنصر في «عصبة الأنصار الإسلامية»، فيما الآخر غير محسوب على أي جهة. ورجحت المصادر أن الجريمة أتت على خلفية الاشتباكات الأخيرة بين

## تقرير

# ... ولكن، هل إسرائيل «معنيّة» بشن حرب عام 2017؟

يحيى دبوقة

استبعدت إسرائيل أن يشنّ حزب الله أو حركة «حماس» حرباً عليها في عام 2017 لأنّ الحزب «موجود في المستنقع السوري، بينما فقدت حماس أغلب الدعم الذي كان تتمتع به في العالم العربي».

التقدير الإسرائيلي أتى في سياق التقديرات التي تصدر لمناسبة حلول رأس السنة الميلادية، وجاء على لسان ضابط رفيع، وأمام



يحقّق سلاح المقاومة يومياً انتصاراً على إسرائيل من دون معارك فعلية



عدد من مراسلي وسائل الإعلام الأجنبية (ولذلك دلالات). وقد أشار إلى «معتقولة منخفضة» لنشوب حرب، إذ إن «الجيش الإسرائيلي توصل إلى استنتاج بأن حزب الله وحماس غير معنيين بمواجهة»، لكنه استدرك بأن هناك إمكاناً لتصعيد غير متوقّع، العام المقبل، «على الجبهة الشمالية»، في إشارة إلى لبنان وسوريا.

ما يعني اللبنانيين ليس تقديرات إسرائيل حول حرب يشنها حزب الله في مواجهتها، بل إمكان أن

إسرائيل غير قادرة على شنّ حرب، ولا هي قادرة على الاتكال على عامل الردع (الرشيف)



تشنّ إسرائيل من جهتها حرباً، إلا أن الضابط الإسرائيلي لم ينطرق إلى هذا الأمر. وقد يعود إلى أن الاستخبارات العسكرية معنية أساساً بتقدير موقف أعدائها تجاه الحرب وليس بتقدير الموقف الإسرائيلي، رغم أن معظم حروب إسرائيل (وكلها في الحالة اللبنانية) جاءت بمبادرة منها. غير أن الإجابة عن سؤال عما إذا كانت إسرائيل تنوي شنّ حرب ربما تكمن في ما صدر عن الجانب الإسرائيلي نفسه أخيراً، عبر مؤسساته وضباطه وخبرائه. فتقرير «مراقب الدولة» (هو إحدى أهم المؤسسات الرسمية ويتمتع بصدقية عالية جداً لدى الجمهور) الذي صدر الأسبوع الماضي، أكّد بصورة قاطعة أن الجبهة الداخلية غير جاهزة لمواجهة تساقط آلاف الصواريخ يومياً، وأن الأهداف الإسرائيلية، العسكرية والاستراتيجية والمدنية، ستكون تحت رحمة هذه الصواريخ.

كذلك جزم اللواء غيوروا إبلاند، وهو جنرال سابق رفيع وباحث عسكري واستراتيجي، بأن لا طاقة ولا قدرة للكيان الإسرائيلي على تحمل حرب جديدة في مواجهة حزب الله. وشدّد على أن لا مناص من العمل على إبعاد شبح الحرب عبر «تخويف» لبنان واللبنانيين، بما يشمل حزب الله، بتدمير لبنان».

وفي اليومين الماضيين، صدرت مواقف لخبراء في الشأن العسكري والاستراتيجي، بعد استعادة الجيش السوري وحلفائه مدينة حلب، تحدثت عن سقوط الرهانات الإسرائيلية على الحرب السورية

وإمكان إضعاف حزب الله. وعبر وزير الأمن الإسرائيلي السابق موشيه إيرنزي، بشكل قاطع، بأن إسرائيل أمام موقف صعب وخيارات غير سهلة، «فلا هي قادرة أو تريد شنّ حرب، ولا هي قادرة على الاتكال على عامل الردع في مواجهة حزب الله، ولا هي قادرة أيضاً على تحقيق النتيجة من خلال عملية وقائية ضدّ سلاحه».

المشترك بين كل المقاربات الإسرائيلية، والذي يدفع إلى التقدير بأن إسرائيل لن تبادر إلى حرب، هو



## طريق الحرير والبدو

### البدو والحضر

في مقال سابق مرّ فيه ذكر سور الصين العظيم، يبدو أنّني انحزّت عن غير قصد الي «النسخة الامبراطورية» عن التاريخ (ننّهني الي ذلك، مشكوراً، الباحث السعودي محمّد السديري)، وهي تقدّم السور كإنجاز حضاري شيده ملوك عظام، وأنه كان عملاً دفاعياً هدفه صون الصين وحماية حضارتها من الأتوام البرابرة، الأجلاف الغزاة، الذين يصلون في سهوب الشمال. في الحقيقة، كما يؤكّد الكثير من المؤرّخين اليوم، فإنّه من غير المنطقي اعتماد هذه النسخة المنحازة عن التاريخ، وأنّ السور لم يكن عملاً دفاعياً بقدر ما كان عملاً «عدائياً» من قبل الممالك الناشئة، تسعى خلاله الي رسم حدودها ومنع الناس والبضائع من العبور، وعزل البدو عن تعاملاتهم التاريخية مع جيرانهم. كتاب كريستوفر بكويت، الذي ذكرته سابقاً، مسخّر فعلياً لشرح هذه «النظرة الجديدة» لتاريخ الأتوام البدوية في وسط آسيا. يكتب بكويت أنّ البدو، سواء في منغوليا أو في تركستان، كانوا - على الدوام - متحمّسين للتجارة والتبادل، وهم لم يحتجوا حين توسّعت الممالك الصينية وبنّت مستوطنات زراعية في سهولهم، بل أصبحت هذه البلدات مراكز تجارة بين الصينيين والرعاة الرحل. ولدت المشكلة حين بدأت الممالك الصينية ببناء أسوار حول هذه التجمعات، واعتبار هذه الأراضي ملكاً لهم. يقول بكويت، مثلاً، إنّ في معاهدات السلام بين الصينيين والبدو، كانت الأتوام الرعوية هي التي تصرّ دائماً على تضمين بنود تسمح بحرية التجارة والتنقل في نصّ الصلح، وتمنع الدولة من التصرف مع الأرض والمساحات وكأنها ملك للبشر.

الأتوام البدوية في وسط آسيا هي التي بنت طريق الحرير، وممالكها كانت شرايين الوصل بين الصين والهند والشرق الأوسط؛ وكانت تنتقل عبرها الأديان والبضائع وأنماط الحياة. حتّى أن التخالط بين البدو والحضريين، وتحول الكثير من الأتوام البدوية الي ممالك، يجعل النظرة الي البدو كـ«أهل هامش» خطأ تاريخياً. حتّى الامبراطورية العباسية تسلّلت اليها ثقافة آسيا الوسطى بقوة، فبعد أن عاد المؤمنون من مرو، التي جعلها عاصمتهم لسنوات، كان قد اكتسب ثقافة وسط - آسيوية استمرّت في بغداد، بما في ذلك اعتماده لكوكبة من المقاتلين الأوفياء («أخوة دم»). يفدون قاندهم بحياتهم ويرافقونه على الدوام ويقاتلون الي جانبه في الحرب - وهو تقليد قديم بين القادة الرعويين في وسط آسيا. في الصين، الغزو البدوي كان، في كثير من الحالات، نتيجة تراكم تاريخي يؤدّي الي غلبة ديموغرافية للقوم الرعويين في شمال البلاد، تتبعه سيطرة سياسية وعسكرية (والفتوحات الاسلامية في المشرق لم تكن أمراً مختلفاً عن هذا النموذج، فالفاتحون العرب لم يكونوا غزاة غرباء قادمين من مجاهل الصحراء - كما يتم تصويرهم الي اليوم - بقدر ما كانوا يمثلون قوميّة تسرّبت الي المشرق حتى أصبحت أغلبية في أريافه، ثم انقضّت على المدن وحكمت وأسست امبراطورية). هناك كتب لا تعدّ عن العنف المفترض للمغول واكتساحهم للمدن وتفنّهم في القتل (وهي، في بعض الحالات حقيقية، وفي بعضها الآخر مبالغه، وفي أحيان أخرى تعكس أساطير ورهبة ابن المدينة من الغازي الريفي). ولكن السجل التاريخي لا يحفظ بالقدر نفسه العنف الذي كانت تمارسه الممالك الحضريّة على جيرانها البدو حين تتمكّن.

### غزو البدو وعنف الممالك

من الممكن نشر كتب كاملة عن الشعوب الرعوية التي أبادتها ممالك الصين، منذ ما قبل الميلاد الي القرن الثامن عشر. وكيف كانت الدولة تتعامل مع ثورة في وسط آسيا، مثلاً، عبر قتل كل من ليس وجهه صينيّاً، أو عن الزينوفوبيا الرهيبة التي عوملت بها شعوب الحدود. أو قصة الخيانة الأسطوريّة التي ارتكبتها سلالة التانغ تجاه قوم الايغور المانويّين، الذين كانوا حلفاءهم في تركستان وحماة حدودهم الغربية. بعد هزيمة الايغور وتشريدهم من قبل خصومهم التيبتيّين وهروبهم من وسط آسيا، نزحت بقاياهم على شكل سيل بشري الي داخل الحدود الصينية. كانوا ألافاً مؤلّفة من اللاجئين يفتشون السهول في صقيع الشتاء، فقامت الدولة الصينية بطمانتهم في البداية، وإرسال بعض الطعام واللباس اليهم خوفاً من ثورتهم، قبل أن تنقضّ عليهم فجأة بجيشين ضخمين وتبيدهم رجالاً ونساءً وأطفالاً - ثمّ لاحقت بقاياهم ومنعت الديانة المانويّة وصادرت أملاك الأديرة وأعدمت رجال الدين.

بل إنّ بكويت يحاجج بأنّ إقفال طريق الحرير البري، منذ أواخر القرن الثامن عشر، لم يكن سببه الاستعمار الأوروبي فحسب والسيطرة البريطانية على المحيطات، وتنمية المدن المرغوبة الكومبرادورية (كبيروت والاسكندرية وشانغهاي) على حساب الداخل؛ بل إنّ الاتفاق بين أباطرة روسيا والصين على اقتسام الكتلة الأوراسية، ورسم الحدود السياسية بين القوتين، وتطوير الهوامش البدويّة على جانبيها، كان الشقّ الثاني من هذه العملية التي تردّت آثارها السلبية من شرق الصين وأفغانستان والهند الي بلاد فارس والعراق (حيث خسّر البلد، أيضاً، موقعه ودوره، ودخل الريف العراقي ومدنه مرحلة طويلة من التراجع والإفقار). تمكّنت روسيا والصين من إقفال طريق الحرير وتمهيش الساكنين في وسط القارة لأنّ التجارة البحرية الأوروبية أمّنت لهم بديلاً. اندثار طريق الحرير وتحويل وسط آسيا الي منطقة «حدود» مغلقة، بدلاً من أن تكون جسر وصل وتبادل، أغرق كلّ آسيا الوسطى وشعوبها الرعويّة، في حالة من الفقر المدقع والانحدار المادي والثقافي، أو ما يشبه «العصور المظلمة» بحسب تعبير بكويت، لم تخرج منها الي اليوم.

### عالم محسن

يصف مؤرّخ روماني، رافق سفينة عبرت طريق البخور القديم، من البحر الأحمر الي مرفأ المّخا في اليمن ثمّ الهند قبل العودة الي مصر، ذكاء وتنظيم اليمثيين الحميريّين، الذين كانوا يديرون تجارة البخور ويزوّدون بها القوافل والسفن. السفن الرومانية (وهي قلة على طريق البخور، فأكثر من سلك طريق البحر الي الهند يومها كانوا العرب، مستخدمين سفينة «الداو» التقليدية، حتّى أنّ كلمة «مونسون» أصلها عربي، تصف موسم الرياح الصالحة للإبحار شرقاً)، كانت تحمل بضائع من المتوسط - كزيت الزيتون وخمر العنب - ثمّ تنزل في المّخا، حيث تبيعها للتجار المحليين وتملأ السفينة، بدلاً منها، بالبخور الثمين، الذي كانت له حاجة في طقوس الدين والدفن في كلّ العالم القديم، ولكنّه لا يُنتج الا في اليمن والقرن الأفريقي. بعد ذلك، تتجه السفينة الي الهند، حيث تبيع البخور في مرافئها وتشترى بالمقابل ذهباً ومنسوجات وفراء ومنتجات الشرق المختلفة، وتعود بها الي المّخا، حيث تحمّل المزيد من البخور لبيعها في موطنها الأصلي، بعد نقل الحمولة الي أوروبا عبر مرافئ الاسكندرية وفينيقيا.

### مدن الصحراء

خطّ المؤرّخ الروماني المجهول الإسم «بيريبولوس»، أي دليلاً بحرياً كان يكتب غالباً باليونانية، ويصف للبحارة طرق التجارة والأنواء والمسافة بين المرافئ وقوانين كلّ بلد ومنتجاته. يقول «بيريبولوس البحر الأحمر» (يعتقد أنه كتب في القرن الأول قبل الميلاد) أنّ الحميريّين في المّخا هم تجار دهاة، أيك أنّ تفكّر بخداعهم - كما كان يحصل مع الأتوام البدائية - وعرض بضائع رومانية غريبة عليهم، ولكنها رخيصة وشائعة في موطنها، فهم يفضل تعاملهم المستمرّ مع تجار وبضائع من أرجاء العالم أصبحوا «صيارفة عالميين»، يعرفون القيمة النسبية لكلّ سلعة وكم تستحقّ مقابلاً من البخور. كما أنّهم يمسكون بتجارة هذه المواد الثمينة عبر شرق افريقيا بيد من حديد، الحميريون، كالأنباط والدميريّون، هم في الأصل بدو عرب، أصبحوا أثرياء بسبب مرور طرق التجارة في أرضهم، وبفضل ذكائهم وخدمتهم لاقتصاد التبادل والسفر، فتحكموا بخطوط النقل في البرّ والبحر، وبنوا مدناً وممالك (مع أنّهم لم يسكنوا المدن دائماً، وهناك نظريّة تقول بأنّ البتراء كانت فعلياً مدينة معابد واحتفالات ومدافن)، وظلّت أوابدهم باقية الي اليوم.

الأنباط كانوا أيضاً بدواً، استفادوا من اغلاق طريق الفرات بسبب حروب الفرس والرومان، فأصبحت التجارة بين الداخل العربي ومرافئ المتوسط تمرّ عبر أودية في الأردن. يقول المؤرّخ زينرو ليو أنّ الأنباط قرّروا الاستقرار على هذه الطرّق الرحبة، وبدأوا بتقديم الخدمات للقوافل، كبيع الماء والحاجيات والتمزام نقل البضائع، ثمّ تحوّلوا - خلال فترة قصيرة نسبياً - الي مملكة عامرة، حفروا خزانات لتجميع المياه في الصخور حتّى يتمكّنوا من الاستقرار، أسّسوا لقوانين ولوائح جمركية وشبكات نقل بين البحر الأحمر والداخل الصحراوي، من جهة، وبين مرافئ غزّة والاسكندرية من جهة أخرى. وحولوا المعبر بين الجبال الصخرية الي ما يشبه «بوفاراً» مدهشاً، فتمرّ القوافل بعد أن تدفع المكوس في طريق تحفّه، من الجانبين، الخزائن المحفورة المزخرفة والمعابد والمسّلات وتمائيل الآلهة، وشفوفّ طويلة من الأعمدة والمتاجر، وهندسة تستعير من كلّ الحضارات (اضاف الأنباط لمستهم الخاصة اليها، فوضعوا على رأس الأعمدة الكورينثية التقليدية برجاً قمعيّاً، كما في خزنة البتراء الشهيرة، وهو تصميم لا تجده الا عندهم).

زالت المملكة النبطية، وانهار أسلوب حياة هؤلاء النّاس وحضارتهم، حين سيطرت روما أخيراً على سوريا بأكملها، وهيمنت على منافذ التجارة، وفرضت ضريبة 25% على كلّ البضائع التي تمرّ بالأردن تذهب الي الخزينة الرومانية ويُمّنع الأنباط من تحصيلها. هنا فقط، يقول ليو، تحوّل الأنباط الي القرصنة والغزو وسرقة القوافل، بعد أن تدهور مستواهم المادّي وحُرّموا من خيرات أرضهم وعزلهم النظام الدولي وهمشهم وجوّعهم، في دينامية تشبه الي حدّ بعيد ما جرى مع «القراصنة» الصوماليين في العقود الأخيرة. السؤال الأزلي هنا هو عن طبيعة «البدوّة»، وعن انحياز النصوص التاريخية (التي تكتبها الامبراطوريات)، كما الثقافة الشعبية الحضريّة، ضدّ الأتوام الرعوية؛ واعتبارها البدوّة حالة جوهريّة ثابتة، تتصّف بالعنف والغزو والجلافة والفقر - بدلاً من رؤية الأتوام الرعوية، ببساطة، كساكني أقاليم معيّنة، ثقافتهم وأسلوب معاشهم يتغير مع الزمن، ويقرّره السياق والإمكانات والخيارات التاريخية (على الهامش: مدن الصحراء في سوريا لم تكن البتراء وتدمر فحسب، بل هناك أيضاً ثالثتهم، دورا، على نهر الفرات قرب البوكمال والحدود العراقية الحالية. في دورا - يوروباس، التي تتحكّم بالتجارة القادمة عبر الفرات، اختلط جنوداً اغريق من بقايا حملة الاسكندر مع ساميين بدو، ثمّ مع فرس ورومان، وكانت لفترة طويلة أبعد الحاميات الرومانية شرقاً؛ ثم اندثرت ودفنتها الرمال بعد انقطاع طريق التجارة الفراتي، حتى أعيد اكتشافها في العقود الأخيرة عبر علماء الآثار. تقول التقارير الدولية إنّ 70% من موقع دورا التاريخي قد تمّ نبشه ونهبه خلال الحرب السورية).



رداً على اعتداءات إسرائيل، يكفي بذاته لتحقيق الانتصارات عبر منع الأسلحة واسعة أو محدودة الثمن، فسلح حزب الله، بكمه ونوعه ودقته ومداه، بقدر ما هو دافع لإسرائيل كي تعمل لمواجهة، إلا أنه في الوقت نفسه العامل الرئيسي الذي يمنعها من تفعيل خياراتها العسكرية. وضمن هذا المنظور، يحقق سلاح حزب الله، من دون قدر من المبالغة، يوماً انتصاراً على إسرائيل من دون معارك فعلية. وجوده المادي مع إرادة تفعيله في حال لزم الأمر

لو قدر وأمكن للضابط الإسرائيلي الرفيع أن يدلي بما لديه، وتحديدًا حول تقدير موقف إسرائيل وإمكان أن تبادر هي الي شن حرب ابتدائية في الجبهة الشمالية للكيان، لما جاء مخالفاً أو متعارضاً مع ما ورد أعلاه.

في الذكرى الأولى لاستشهاد

عميد الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي البطل سمير القنطار، افتتحت عائلة الشهيد معرضاً للصور في قصر الأونيسكو في بيروت بعنوان «سلام على من صبر»، عُرض خلاله مقطع قصير من الفيلم الوثائقي الذي سيعرض على قناة الميادين عن حياة الشهيد ومسيرته. وألقى رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد كلمة، عدد فيها مزايا القائد الشهيد وأهمية مسيرته في استمرار الصراع مع العدو الصهيوني. كذلك ألقى زوجة الشهيد الزميلّة زينب برجاوي كلمة بالمناسبة.

(تصوير هيثم الموسوي)



مقاربة

# الآليات الأربعة لإقصاء السكان بيروت «تطرد» أهلها

سوّقت بيروت، ما بعد الحرب الأهلية، كمدينة عريقة للمستقبل. والمستقبل المرجو هنا كان موقعاً محورياً للمدينة ضمن شبكة المراكز الحيوية للاقتصاد المعولم المتصاعد في حينه. في عام 2016، تقف بيروت على ناصية الكابوس وتنازم غارقة في سلسلة من ازِمات النفايات والكهرباء والمياه والنشاط إلى قانون الانتخابات والمحاصصة السياسية وطبيعة النظام. لربما يعزى هذا الفشل إلى أسباب مختلفة ومتعددة، منها الاقتصادي الاجتماعي ولكن منها أيضاً البيئي والجيوسياسي بشكل كبير. إلا أن الثابت الوحيد هو أن بيروت تعيش اليوم مساكنة بين مركز، أقلوي، يستحوذ على القسم الأكبر من الثروة والحظوة والنفوذ، مقابل جموع من العمال والموظفين والأسر تدفع وبشكل عنيف نحو مزيد من الحرمان وانعدام العدالة على مختلف المستويات



ربيع نصر

ما الذي حصل في العقدين الماضيين؟ وهل يمكن تفسيره من دون الوقوع في فخ المفاضلة بين مختلف المجموعات الحاكمة تحت مسمى "الدولة" والمتحاكمة في ما بينها؟! لفهم ما حصل، نستعين بمفهوم



**تحول الباحثون عن عمل  
إلى باحثين عن خدمات  
يقدمونها لمن هم أعلى منهم  
في السلم الاجتماعي**

"الطرد - توحش وتعقيدات الاقتصاد العالمي" للباحثة ساسكيا ساسن، الصادر في عام 2014، والذي يشرح ميكانيزمات إقصاء الناس عن المركز السياسي والاقتصادي والاجتماعي. وتُعرّف ساسن بنتائجها المعرفي



المقاولات

يطرح الميكانيزم الأول تقلص مساحة الاقتصاد النظامي الحقيقي في طبقة القوة الطارئة هذه، في حين يحل تضخم دور الأدوات

المتخصص بآليات عمل الاقتصاد المعولم وتضخم اقتصاد الخدمات والريوع، في حين يقتصر دور أجهزة الحوكمة المحلية (الحكومات الوطنية) أو ما فوق الوطنية (المؤسسات الدولية كالبنك وصندوق النقد الدوليين ومنظمة التجارة العالمية... الخ) على إضفاء المشروعية وتسهيل آليات عمل هذه المراكز/الشركات. في هذا السياق، يأتي مفهوم "الطرد المتوحش" كمحاولة لفهم التحولات التي دفعت نحو مزيد من اللامعالية على المستويات العالمية والمحلية، وهو يركز على أربعة ميكانيزمات تنفيذية يجري عبرها استبعاد الناس وطردها بشكل عنيف متوحش إلى خارج المركز.

كالمطار وشبكة الطرقات التي أبرز ما يعبر عنها هو ذلك "الكوريدور" الكبير الممتد من مطار بيروت الدولي إلى وسط العاصمة، أو ما يسمى عرفاً بالسوليدير، والمفرغ من أي شكل من أشكال الحياة الاجتماعية، قافراً فوق عشرات الأحياء الفقيرة التي تتوزع على جانبيه أو تحت جسوره.

المصارف

أما القطاع الثاني فاختصر بثلة

من البنوك، التي تتشارك ملكيتها أوليغارشية ما قبل الحرب وسياسيو ما بعد الطائف، جرى منحها امتياز إقراض "الدولة" طوال الثلاثين سنة الماضية، فاستثمرت ودائع الناس في نظام استخراج أرباح مالية مهولة قامت "الدولة" نفسها، بدور فاعل في عملية تضخيمها وإصالتها إلى ما هي عليه اليوم. فطرد الناس من دائرة الإنتاج، وطرد أبناءهم مهاجرين لا يعودون إلا عبر تحويلاتهم المالية،

## الأسماوية تدمر البيئة والفقراء يدفعون الثمن

تقرير



عندما تدمر الأسماوية فانض تراكم المخاطر عبر نقل الأزمة جغرافياً

ناصر الامين

تسود العالم أيديولوجيا ترمي على عاتق الفرد مسؤولية كل شيء، ومن هذا المنطلق، عندما تطرح مسألة التغير المناخي، تحذّر المنظمات المعنية والحكومات، الناس من استخدام بعض المنتجات لأنها تضر شبكة الأوزون، وتحثهم على الالتزام بإعادة التدوير، وعدم استخدام الطاقة والسيارات على نحو "مفرط"، إلخ. وتستغل طبعاً الشركات هذه الثقافة لتسويق منتجاتها "الصديقة للبيئة" ليشعر الشخص بأنه يساهم في إنقاذ البيئة عبر اختياره هذا المنتج بالذات حتى وإن كان أكثر غلاءً. في المقابل، على مستوى الدول، يسوق توصل الولايات المتحدة وغيرها من دول ذات أعلى نسبة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون إلى اتفاق متواضع (غير ملزم) لحد الانبعاثات عن 2% على أنه إنجاز عظيم وخطوة كبيرة نحو إنقاذ البشرية. الواقع هو أن هذا "الخطر الوجودي" أصاب مئات الملايين من البشر، وبالأخص الفقراء الذين يعيشون من الزراعة، وأن ما تروّجه هذه الثقافة الفردانية في دفع

الناس العاديين ليصبحوا "أصدقاء للبيئة" تخفي وراءها مشكلة بنيوية، هي مشكلة المراكمة المستمرة لرأس المال. بين الجفاف، والفيضانات، والأعاصير، إضافة إلى تحمض المحيطات، وارتفاع منسوب مياه البحر، تشكل التغيرات المناخية المتفاقمة، ضغطاً على الأنظمة الغذائية والعوامل المعيشية في العالم ككل، ولكن، لا يمكن تجاهل المنحى الطبقي للمسألة، إذ إن الأكثر تضرراً هم في الواقع، الفقراء، في المناطق الريفية، في دول فقيرة، يعتمد فقراؤها بشكل أساسي على الزراعة لتأمين المعيشة، ويتعرضون لارتفاع شديد في درجات الحرارة، وفي المقابل، الأقل تضرراً هم الأكثر ضرراً، أي الأثرياء، أصحاب المصانع، والشركات في الدول الصناعية.

800 مليون جانم

أشار تقرير جديد صادر عن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) إلى أن حوالي 800 مليون شخص في العالم يعانون الجوع الدائم، كما توقع التقرير أن النمو السكاني

والتغيرات في الأنظمة الغذائية، سيدفعان بالحاجات الغذائية إلى الارتفاع بنسبة 60% مع حلول عام 2050. يذكر تقرير "فاو"، أن 70% من فقراء العالم، الذين يعانون انعدام الأمن الغذائي، يعتمدون على الزراعة والموارد الطبيعية لتأمين معيشتهم. علماً أن الإنتاجية الزراعية لا بد أن ترتفع بنسبة 60%، بأقل تقدير، مع حلول عام 2050، لتغطي الحاجات الغذائية المتزايدة، يحذّر التقرير من أن الإنتاجية تتعرض للخطر المتزايد مع تفاقم الأزمات الطبيعية (في الغالب نتيجة التغير المناخي) التي تهدد المحاصيل والمواشي والثروة السمكية. كما يشير التقرير إلى أن الكوارث الطبيعية المتأثرة بشكل كبير بالتغير المناخي، قد أحدثت منذ عام 2003 إلى 2013، ما يوازي حوالي 500 مليون دولار أضراراً في الدول النامية، وأثرت على حياة نحو ملياري شخص، أغلبهم من الفقراء. في المقابل، أشار التقرير إلى أن ثلث المواد الغذائية المنتجة اليوم إما تفقد أو تهدر. ويكلف هدر الغذاء، على مستوى عالمي، حوالي 2,6 تريليون

المتدنية المردودية (المطاعم، خدمات التوصيل، الخدمات الشخصية اليومية، المجمعات التجارية... إلخ) وتحول الباحثون عن عمل إلى باحثين عن خدمات يمكنهم تقديمها لتحقيق رفاية ما لمن هم أعلى منهم في السلم الاجتماعي. هكذا أصبح شاب التوصيل "الدليفي" يقدم خدمة توصيل الأكل لموظف البنك الذي بدوره، يقدم خدمة مديره الذي يقدم خدمة لعميل ما عبر إدارة حساباته المالية ومساعدته لانترع مزيد من الأرباح من خلال استغلال نظام الخدمات الذي يقوم على تشغيل هس لفئات الفقراء والمهمشين أمثال شاب "الدليفي"، وهكذا دواليك وبشكل تصاعدي في سلم العلاقات الخدمية التي تطبع المدينة اليوم وعبرها بدأ باكملها.

يكفي أن نمر أمام تقاطع الحمرا أو ساحة الشهداء بين الساعة الخامسة والسادسة مساءً لنعثر قوافل المطرودين يعودون إلى أماكن سكنهم بالفانات بعد أن انتهت خدماتهم لهذا اليوم واستعداداً ليوم جديد. في السياق نفسه طرد الناس من ممتلكاتهم أو من أحيائهم وجرى تاديبتهم وتديبتهم عبر دين عام يثقل ماليتهم العامة ويستنزف معظم ضرائبهم المقتطعة، وطردت الحياة من شواطئ بيروت وجبالها، ولم يبق منها إلا بعض الجزر التي تقدم خدمات ترفيهية للنخب الحاكمة ومن يلتحق بها عبر العلاقات الخدمية السالفة الذكر.

هنا يمكننا فهم كيف تصبح المحافظة على البلاط الخارجي لجدار أحد فنادق وسط المدينة حاجة وجودية للمجموعات الحاكمة، وتأتي مهمة المحافظة عليها كأولوية على المحافظة على الناس، لكونها، ببساطة، هي آخر ما تبقى من الوظيفة الاقتصادية لبيروت ما بعد الطائف. وتصبح الإنارة المسائية الضخمة، لمناسبة الأعياد، لأحد الشوارع الخالية من أي مبنى سكني، والذي يبعد أقل من خمس دقائق بالسيارة عن مناطق مكتظة سكانياً وتعيش ظلاماً دامساً، دليلاً مباشراً على لاعدالة النظام تجاه المطرودين من نمو الكيلومتر المربع الواحد.

هل هناك حقد طبقي؟ بالتأكيد هناك، فماذا سيخلق نظام الطرد المتوحش، السالف الذكر، عند الناس غير ذلك؟!

في الاستحواذ على الأراضي الزراعية لأغراض المضاربات العقارية والتوسع العمراني لاستيعاب المطرودين من مركز العاصمة، وما هو اليوم يُستكمل بإقرار قانون إيجارات يسهم في طرد عشرات آلاف الأسر من مساكنهم ويحرر مساحات شاسعة من العقارات لتدخل في سوق المضاربات المالية. هذا ما توصفه "ساسن" بأنه عملية طرد عنيفة للسكان الأصليين، بعيداً عن مؤلثهم بما يخدم توسيع أرباح من يسيطر على المركز الحضري ويعيد وجهة استخدام الأراضي لأهداف استثمارية بحتة.

### خصخصة الحيز البيئي

أما ميكانيزم الطرد الرابع والأخير فهو يشرح كيفية احتلال الحيز البيئي، عبر الخصخصة، واستغلاله بطريقة عدمية، أي بما يوسع استخراج الأرباح على حساب الاستدامة البيئية، فيطرد عناصر الحياة منه ويحوطه إلى أمكنة مبيتة بما للكلمة من معنى. هنا يمكن وبسهولة ملاحظة أداء المجموعات الحاكمة في إدارة الشاطئ اللبناني وتحويله عبر كل هذه السنوات إلى بيئة غير صالحة للحياة في الكثير من النقاط بين نهر أبو علي شمالاً والناقورة جنوباً من جهة، وبين مطمر النفايات في الناعمة وقبله النورماندي وبرج حمود وحالياً مع الكوستابرافا. بين هذين المثليين تبقى الكسارات والمرامل وشفط الرمول الشاطئية شواهد، واستغلالها في عملية التطوير العقاري شواهد إضافية على طرد المجموعات الحاكمة لكل مؤشرات الحياة والبيئة الصحية في سبيل توسيع أرباحها. وما زلنا نشهد أحدث فصوله في منطقتي الرملة البيضاء والدالية.

### سلم العلاقات الخدمية

في النصف الثاني من التسعينيات، اكتشفت المجموعات الحاكمة أن الموقع الجيواستراتيجي لبيروت أصبح معوقاً أساسياً لوظيفتها الإقليمية والعالمية بعد فشل محادثات السلام. ولم تات الشركات، وبالتالي لم تنتزع بيروت مكانها الوظيفي في الاقتصاد العالمي، فكان لا بد من الارتداد الداخلي وإعادة تشكيل الميزة التفاضلية للمدينة التي اختزلت البلد. تضخمت الخدمات



استخراج الأرباح على حساب الاستدامة البيئية (هيلم الموسوي)

العملية. وهذا ما حصل حرفياً في التسعينيات حين استحوذت شركة سوليدير الخاصة على قلب المدينة النابض عبر تواطؤ معلوم من "الدولة"، في عملية يشوبها الكثير من الملاحظات القانونية والدستورية، فحوّلت ملكيات فردية خاصة إلى أدوات مالية دولية في سابقة لم تشهدها حتى أحلك لحظات الحرب الأهلية، حيث بقيت الملكية الفردية قدس أقداس النظام الليبرالي اللبناني. استتبع هذا الأمر بالتوسع

وطرد الاقتصاد الحقيقي بشكل كلي ليستبدل بعقيدة اقتصادية خدمانية مطلقة.

### الاستحواذ والمضاربات

في السياق نفسه، يأتي ميكانيزم الطرد الثالث الذي نتحدث عنه "ساسن"، والذي يقوم على الاستحواذ على الأراضي بشكل واسع وتحويلها إلى أدوات استثمارية لاستخراج الأرباح، بغض النظر عن الآثار الاقتصادية والاجتماعية لهذه

## عملية طرد عنيفة للسكان الأصليين بعيداً عن مؤلثهم بما يخدم توسيع الأرباح

## ثورة إيكولوجية

يعتبر بيلامي وغيره من الباحثين في مجال البيئة، أنه لا يمكن تجنّب الكوارث البيئية التي تنتجها الرأسمالية "بأقل من ثورة إيكولوجية"، أي عملية إعادة ترتيب جذرية لعلاقات الإنتاج وإعادة الانتاج، بسبيل بناء نظام ومجتمع أكثر استدامة، لا يعتمد على التدمير البيئي ليستمر. بينما تعتمد أغلبية الحلول المطروحة من قبل المنظمات الدولية المعنية على حسن نية الشركات والدول (التي أوصلتنا بالأساس إلى هنا) واندفاعهم الذاتي نحو تفضيل الاستدامة وانقاذ البشرية على تحقيق الأرباح.

اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً وبيئياً. وتستشهد الباحثة نابومي كلاين، في السياق نفسه، بالحروب الأميركية في العراق ودول أفريقية عدة وغيرها من أجل السيطرة على الموارد والأسواق، وكذلك تستشهد بالانقلابات التي نظمتها في دول كشمالي واندونيسي، إضافة إلى تاريخ الاستعمار في ما يسمى "العالم الثالث"، والنهب الأوروبي، الأميركي، والصيني، المستمر لموارد القارة الأفريقية.

ولحل هذه الأزمة، يجبر الرأسمالي على استثمار رأسماله المراكم في مجالات انتاجية من جديد، في ما يسميه بيلير ساندلر دافع "النمو أو الموت". ويتم ذلك عبر ما يصفه دايفيد هارفي بالـ"إصلاحات المساحية"، حيث يقول هارفي إنه عندما تقع الرأسمالية في أزمة فائض تراكم، يمكنها أن تؤجل، أو تتجنب المخاطر التي تواجهها عبر نقل الأزمة (وبالتالي تحويلها) جغرافياً، فإذا وقعت أزمة فائض مراكمة في منطقة معينة من العالم، يصبح من المنطقي نقل فائض العُمال و/أو رأس المال إلى منطقة أخرى للاخراط في مشاريع انتاجية هناك. أما إذا كانت المسألة تراجع في الاستهلاك، فيمكن فتح أسواق جديدة في مناطق غير رأسمالية. وفي حال كانت المسألة تتعلق بضالة الموارد الطبيعية، فإن بإمكان الشركات البحث عن مناطق أغنى بالموارد لجلب ما تحتاجه منها. الهدف هنا، أن تستمر الرأسمالية بمراكمة الأرباح بشكل مستمر عبر تعديل وإعادة ترتيب المجال الجغرافي بأشكال قد تكون مدمرة

قيمة خطاب ترامب، في غالب الأحيان، تكمن في إظهاره الحقائق التي يحاول إخفاؤها أو قلبها في مضمون كلامه، ففي محاولته إحالة التغيّر المناخي مؤامرة، يشير إلى المسؤول الأول عنه، والمتضرر الأول من اتخاذه إجراءات حقيقية للحد من آثاره: الشركات، ولا سيما الأميركية والصينية منها.

### نقل الأزمة جغرافياً

يقول السوسولوجي الأميركي، جون بيلامي فوستر، أنه بحكم "اندفاعها نحو المراكمة المستمرة، الرأسمالية هي المحرك الأساسي وراء التغيّر المناخي الكارثي". هذه المقولة مبنية على التناقض الجوهرية في الرأسمالية الذي كشفه ماركس، أي التجاذب الدائم بين رغبة الرأسماليين لاستخراج أقصى قدر من الربحية من نظام ما، وضرورة أن يبقى للعمّال دخل كاف لامتناص السلع المنتجة كي تتحقق الأرباح. هذا التناقض يؤدي إلى أزمات تتخلل فائضاً من الإنتاج والمراكمة، حيث يتراجع الاستهلاك وينكمش الاقتصاد وترتفع البطالة.

## 70% من فقراء العالم يعتمدون على الزراعة لتأمين معيشتهم

وحذرت الدراسة من أنه مع نهاية القرن الحالي، ستكون مناطق عدة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ليس فقط غير صالحة للزراعة، بل غير صالحة للحياة البشرية أصلاً، إذ قد تصل درجة الحرارة خلال منتصف النهار في الأيام الدافئة إلى 50 درجة مئوية. كما أشار "مركز رصد النزوح الداخلي"، الأسبوع الماضي، إلى أنه ترتفع نسبة المساحة غير الصالحة للزراعة في السودان، وأنه سترتفع درجات الحرارة حوالي ثلاث درجات مئوية مع حلول عام 2060، في بلد أصبحت مناطق عدة فيه تعد في طريقها إلى عدم الصلاحية للعيش. وهذا الكلام ينطبق أيضاً على معظم دول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

دولار سنوياً، أي حوالي 8,6% من المبلغ المطلوب سنوياً لإنهاء الجوع في العالم (30 مليار دولار، أي 4% من ميزانية الدفاع الأميركية). ذلك إضافة إلى حوالي 700 مليار دولار خسارة من حيث التكلفة البيئية، و900 مليار دولار، تكاليف اجتماعية. كما أنها مسؤولة عن 8% من انبعاثات الغازات الدفئة سنوياً.

### عدم الصلاحية للعيش

الرئيس الأميركي المنتخب، دونالد ترامب، كان يصدح، خلال حملته الانتخابية منذ أشهر، بأن التغيّر المناخي ليس إلا "مؤامرة صينية لضرب مصانعنا"، وجدت دراسة صادرة عن مركز "ماكس بلانك للكيمياء الألماني، ومركز "نيكوزيا" القبرصي، أنه لو تم الالتزام بوضع حد للاحتباس الحراري عند مستوى درجتين مئويتين، كما تم الاتفاق خلال قمة التغيّر المناخي في باريس في العام الماضي، فإن ذلك لن يؤثر كثيراً على ارتفاع درجات الحرارة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (علماً أن ذلك الاتفاق لا يفرض على أي من المتفقين تنفيذه).

تقرير

# عقد العمل الجماعي في المصارف: الاستشفاء بعد التقاعد

لم تطرأ تعديلات واسعة على عقد العمل الجماعي، الذي وقّع أمس، بين نقابة اتحاد موظفي المصارف وجمعية مصارف لبنان. أبرز ما ورد في العقد الجديد هو الاتفاق على الآلية التنفيذية لتطبيق نظام استشفائي بعد سن التقاعد. فيما اتفق الطرفان، من خارج العقد، على معالجة خروقات المصارف للعقد

محمد وهبة

وقّعت جمعية مصارف لبنان ونقابة موظفي المصارف عقد العمل الجماعي عن الفترة 2016-2017. العنصر الوحيد المتغير في هذا العقد مقارنة مع العقد السابق 2013-2014 يتعلق بالمادة 49، التي كانت نقطة خلاف بين الطرفين، ومحورها إدارة الصندوق التعاضدي الاستشفائي الذي أنشأته النقابة، والذي يؤمن لموظفي المصارف الاستشفاء بعد التقاعد.

الاتفاق يتضمن الصيغة التنفيذية لتطبيق نظام الاستشفاء بعد سن التقاعد، وهو يأتي بعد مفاوضات استغرقت سنوات حول إنشاء وإدارة الصندوق التعاضدي الاستشفائي. في البدء كانت جمعية المصارف ترفض هذا الصندوق، إلا أنها تراجعته أثناء توقيع العقد الجماعي 2013-2014، إذ تضمن العقد اعترافاً منها بوجود هذا الصندوق وبحقوق الموظفين في الاستفادة منه بعد بلوغهم سن التقاعد. رغم ذلك، لم تطبق بعض المصارف هذا النظام، فضلاً عن أن جمعية المصارف كانت تنظر إلى إنشاء الصندوق على أنه كلفة إضافية لزيادة الأعباء على المصارف. لاحقاً، أعربت الجمعية عن قلقها من ضعف قدرة النقابة على إدارة الصندوق وعلى استعماله في الانتخابات النقابية لنقابة موظفي المصارف واتحاد موظفي المصارف. هواجس الجمعية تبيّدت في المفاوضات الأخيرة، بعدما أظهر اتحاد نقابات موظفي المصارف مرونة في النقاش

حول إدارة الصندوق. وتنص المادة 49 من عقد العمل الجماعي على الآتي: — تلتزم المصارف مباشرة بعد توقيع عقد العمل الجماعي 2016-2017 أن تؤمن للمستخدمين العاملين لديها حق الاستمرارية الاستشفائية المعروفة بالـ CPO Conversion Privilege Options فيستفيدون بعد سن التقاعد من تغطية شركة التأمين المتعاقدة مع المصرف و/ أو الصندوق التعاضدي لموظفي المصارف للاستشفاء من الدرجة الثانية، على أن يتحمل الموظف كلفة هذه التغطية (قسط التأمين) وأن يمارس هذا الحق كحد أقصى خلال فترة تسعين يوماً من تركه العمل. ويحق للموظف شراء الاستمرارية الاستشفائية (CPO) لزوجته على أن يتحمل كلفتها.

— يلتزم المصرف بنقل المستخدمين العاملين لديه والذين بلغوا سن التقاعد ومارسوا هذا الحق ضمن المهلة المذكورة أعلاه إلى شركة التأمين التي حلت مكان الشركة المصدرة لحق الاستمرارية (CPO). كما يلتزم المصرف المتعاقد مع شركة التأمين المصدرة للـ CPO أن يتضمن عقد التأمين البنود الآتية: عدم إدخال أي استثناء Exclusion لم يكن موجوداً من قبل أو عدم إلغاء موظفين مستفيدين من حق الخيار بعد بلوغهم سن التقاعد، تسعير بوليصة الاستشفاء في الدرجة الثانية للراغبين شراءها عند بلوغهم سن التقاعد وترقيم العمل بالاستناد إلى التسعيرة الواردة في جدول الأسعار (وفقاً للفئات العمرية) المصرح به إلى إدارة المصرف والمطبق من قبل شركة التأمين على مستخدمين المصرف الذين ما زالوا في العمل

## أظهر اتحاد نقابات موظفي المصارف مرونة في النقاش حول إدارة الصندوق



بعض الموظفين يحصلون على زيادات إدارية تبلغ قيمتها 7 آلاف ليرة فقط (هروان طحطح)

اليوم، بفضل إقرار آلية تطبيق النظام الاستشفائي للمتقاعدين، من المؤسسات الاقتصادية القليلة في القطاع الخاص التي تؤمن للعاملين فيها تغطية صحية أثناء مزاولة العمل وكذلك الحق بها بعد التقاعد إذا قرّر الموظف ممارسة هذا الحق. وأضاف طريبيه: «الجمعية تنظر بتقدير بالغ إلى صندوق التعاضد الاستشفائي وتتعاطى معه بإيجابية، وقد سبق لها أن عمّمت على المصارف دعوة لتشجيع الانتساب إلى الصندوق، خصوصاً في ضوء الضمانات المعطاة من اتحاد

وعلى المتقاعدين مع المصرف بعد بلوغهم سن التقاعد. — إذا كان لدى المصرف نظام خاص (تغطية مصاريف الطبابة والاستشفاء) للمتقاعدين أكثر فائدة للمتقاعدين من نظام الاستشفاء بعد التقاعد الوارد في هذا العقد، يبقى هذا النظام معمولاً به. وبحسب رئيس جمعية المصارف، جوزف طريبيه، فإن تطبيق هذا النظام يأتي «بعدما تحسّست المصارف قلق موظفيها لهاجس الاستشفاء بعد سن التقاعد»، لافتاً إلى أن «المؤسسات المصرفية باتت

9 مليون متر مربع 2016 و 280 ألف متر مربع  
تراجع بنسبة 1,11%  
9 مليون متر مربع 2015 و 380 ألف متر مربع



تصميم رامي عيّن

مؤشر

## 9,28 مليون متر مربع مساحات البناء المرخصة في لبنان

شهر تشرين الأول الماضي. وحظيت محافظة جبل لبنان بالنسبة الأكبر بين المحافظات بالمساحات المرخصة للبناء. وبلغ حجم الأخيرة في محافظة جبل لبنان 48,574,407 أمتار مربعة، أي بنسبة 52,33% من مجمل المساحات الإجمالية المرخصة للبناء. وتلت محافظة جبل لبنان، محافظة الجنوب التي بلغت فيها مساحة البناء المرخصة نحو 1605717 متراً مربعاً، أي بنسبة 17,30% من مجمل المساحات. ومن ثم محافظة البقاع، وبلغ حجم مساحات البناء المرخصة نحو 1151576 متراً مربعاً، أي بنسبة 12,41%، وأخيراً محافظة النبطية التي تحوي على نحو 1090976 متراً مربعاً من مساحات بناء مرخصة، أي بنسبة 11,75% من مجمل المساحات.

بلغ مجموع مساحات البناء المرخصة في لبنان خلال فترة الأحد عشر شهراً الأولى من عام 2016 نحو 9 مليون و 280 ألف متر مربع، بحسب إحصاءات نقابة المهندسين في بيروت. تلت النقابة إلى تراجع سنوي في حجم مساحات البناء المرخصة في لبنان بنسبة 1,11%. وذلك بعدما كان يبلغ حجم مساحات البناء المرخصة في الفترة نفسها من العام الماضي نحو 9 مليون و 380 ألف متر مربع. غالباً ما تعكس مساحات البناء المرخصة توقعات العرض في قطاع البناء على المدى المتوسط. وسُجّل خلال شهر تشرين الثاني الماضي ارتفاع في حجم مساحات البناء المرخصة، والذي وصل إلى 910085 متر مربع بعد أن كان 863245 في



## تقرير

## نموّ الأجور العالمية عند أدنى مستوياته خلال 4 أعوام

الأجور بين الجنسين في أوروبا نحو 20%، وتصل فجوة الأجور بين الجنسين ممن يتقاضون أجوراً أعلى 1% إلى نحو 45%. أمّا فجوة الأجور بين الجنسين ممن يشغلون منصب الرئيس التنفيذي ويتقاضون أعلى 1% من الأجور، فهي تتجاوز نسبتها 50%.

يدرس التقرير توزيع الأجور ضمن المنشآت، وهو يحلل إلى أي مدى يكون فيه عدم المساواة في الأجور نتيجة أوجه عدم المساواة بين المنشآت. وفق التقرير، عادةً ما يكون عدم المساواة بين المنشآت أكبر في الدول النامية. تقول الخبيرة الاقتصادية في منظمة العمل الدولية وأعضاى التقرير، روزاليا فازكينز-الفارينز، إن عدم المساواة داخل المنشآت في 22 دولة أوروبية تُشكل 42% وسطياً من إجمالي عدم المساواة في الأجور. أما الباقي فيعود إلى عدم المساواة بين المنشآت.

يُقارن التقرير أجور الأفراد بمتوسط الأجر في المنشآت التي يعملون فيها، ويخلص إلى أن نحو 80% من العاملين في أوروبا يتقاضون أدنى من متوسط الأجر في المنشأة التي يعملون فيها. والعامل الذين يتقاضون أدنى 1% من الأجور في المنشآت التي تدفع أعلى 1% من متوسط الأجور يحصلون وسطياً على 7,1 يورو في الساعة، فيما يحصل العمال الذين يتقاضون أعلى 1% على 844 يورو وسطياً في الساعة. وتُعلق غرينفيلد على هذا الأمر بالقول إن عدم المساواة في الأجور ضمن المنشآت ومساهمتها في إجمالي عدم المساواة في الأجور يشيران إلى أهمية سياسات الأجور على مستوى المنشآت في الحد من عدم المساواة الكلي. من هنا كان تسليط الضوء على السياسات التي يمكن استخدامها وتعديلها حسب ظروف كل بلد، للحد من عدم المساواة المفرط في الأجور.

في الولايات المتحدة الأميركية، زادت الأجور بنسبة 2,2% عام 2015، و1,5% في شمال وجنوب وغرب أوروبا، و1,9% في دول الاتحاد الأوروبي. تقول نائبة المدير العام لشؤون السياسات في منظمة العمل الدولية ديبورا غرينفيلد في هذا الصدد، إنه لم يتضح بعد إذا ما كانت ستستمر هذه الظاهرة المشجعة في المستقبل أو لا (وتعني زيادة الأجور). لأن الدول المتقدمة تواجه شكوكاً اقتصادية واجتماعية وسياسية متزايدة. وتُضيف: "في اقتصاد يسفر فيه انخفاض الطلب عن تدني الأسعار (أو الانكماش)، يمكن لتدني الأجور أن يغدو مصدر قلق كبير، لأنه قد يشكل ضغوطاً إضافية نحو مزيد من الانكماش".

يُبرز التقرير وجود فوارق كبيرة بين الدول المتقدمة؛ مثلاً، بقي نموّ الأجور عام 2015، في جنوب وشرق آسيا والمحيط الهادئ، عند نسبة 4%، فيما انخفض إلى 3,4% في وسط وغرب

باستثناء نموّ الأجور في الصين. سجّل نموّ الأجور العالمية انخفاضاً وصل إلى أدنى مستوياته في 4 سنوات، بحسب تقرير «الأجور العالمي 2016 - 2017/عدم المساواة في الأجور في مكان العمل»، والذي أصدرته منظمة العمل الدولية، الأسبوع الماضي

يذكر تقرير «الأجور العالمي 2016 - 2017/عدم المساواة في الأجور في مكان العمل» أن نموّ الأجور في العالم تراجع من 2,5% في عام 2012 إلى 1,7% في عام 2015، وهو أدنى مستوى له خلال أربعة أعوام، لافتاً إلى أنه في حال تم استثناء نموّ الأجور في الصين، الذي كان أسرع من غيره، يكون نموّ الأجور العالمية قد انخفض من 1,6% إلى 0,9%.

تُشير منظمة العمل الدولية في تقريرها إلى أنه خلال معظم الفترة التي أعقبت الأزمة المالية عام 2008/2009، فإن نموّ الأجور العالمية كان يُسجل ارتفاعاً مدفوعاً بالنمو القوي نسبياً للأجور والمناطق النامية، إلا أن هذا الاتجاه تباطأ وانعكس في الآونة الأخيرة. ويذكر في هذا الصدد تراجع نموّ الأجور في الاقتصادات الناشئة والنامية في مجموعة الـ20 من 6,6% عام 2012 إلى 2,5% عام 2015. في المقابل، ارتفع نموّ الأجور في الدول المتقدمة في مجموعة الـ20 من 0,2% عام 2010 إلى 1,7% عام 2015، وهو أعلى معدل له في السنوات العشر الأخيرة. مثلاً،

الساعية إلى استفادة كل موظفي المصارف من العقد الجماعي. نقابة المصارف حاولت مراجعة الجمعية، مراراً وتكراراً، عن هذه الخروقات، لكنها لم تتمكن من التوصل إلى طريقة لمعالجتها. المشكلة تكمن في تملص الجمعية من مسؤولية «الفرض» على أعضائها، وبالتالي كان الخيار متروكاً للتطبيق الكامل للعقد الجماعي أو التطبيق الجزئي أو التطبيق الكيفي، أو الامتناع عن التطبيق كلياً. بهذه الوضعية حدّدت نقابة الموظفين مجموعة واسعة من الخروقات التي تبدأ بالامتناع عن تطبيق سلم الرتب والرواتب (بعض المصارف تدفع رواتب أقل من المنصوص عنها في العقد) وصولاً إلى المنح العائلية الإضافية (50% إضافية من المنح التي يدفعها الضمان الاجتماعي)، ودوام العمل الذي يسمح بأن يزداد الدوام سبع ساعات أسبوعياً بشرط ألا يكون الأمر دائماً ومتواصلاً (غالبيتها المصارف جعلت الساعات الإضافية ثابتة ومتواصلة)، أما الزيادات الإدارية فهي الأكثر حرجاً، إذ إن بعض الموظفين يحصلون على زيادات إدارية تبلغ قيمتها 7 آلاف ليرة في السنة، وبعضهم تصل كحد أقصى إلى 25 ألف ليرة.

إذاً، كيف ستعالج المشكلة؟ يقول رئيس اتحاد نقابات موظفي المصارف جورج حاج إن «العمل يبدأ بيد مع جمعية المصارف سيركز على موضوع الخروقات التي تزداد في تطبيق نصوص العقد. وبحسب مصادر مصرفية، فإن اتحاد المصارف تلقى وعداً خلال المفاوضات بأن تصدر الأمانة العامة لجمعية المصارف تعميماً يوجّه لكل المصارف من أجل تطبيق نصوص العقد الجماعي وتطبيق كامل بنوده.

الحديث عن معالجة الخروقات يعني أنها موجودة منذ توقيع العقد السابق في 2013، وهذا يعني أن المشكلة قائمة منذ ذلك الوقت، فماذا فعلت الجمعية؟ يجب طربيه: «السؤال مشروع، لكن الجواب مشروع أيضاً؛ فالجمعية ملتزمة بهذا العقد وتطبيقه بشكل كامل». الأمين العام لجمعية المصارف مكرم صادر يقول إن «الخروقات محدودة وليست بالحجم المثار».



نقابة موظفي المصارف بأن تتعرّز إدارة الصندوق بأصحاب الكفاية والخبرة والنزاهة، وأن تعتمد في تسيير شؤونه أحدث قواعد الحوكمة والشفافية الكفيلة بتأمين توازنه المالي المستدام ومقومات استمراريته».

من خارج عقد العمل الجماعي، توصلت النقابة والجمعية إلى اتفاق حول المشكلة الأكبر المتعلقة بالمصارف التي ترفض تطبيق بنود العقد الجماعي. وفي الواقع، إن هذا المطلب كان محور بحث دائم بين الطرفين، إلا أن موقف الجمعية لم يكن على قدر طموحات النقابة

## قطاع خاص

## العشاء السنوي ليوكوهاما

أقامت شركة HMG Holding، الشركة الرائدة في مجال الإطارات في لبنان منذ عام 2005، عشاءها السنوي مساء السبت في 10 كانون الأول 2016 في فندق هيلتون حبتور غراند في بيروت، تقديراً لعملائها في لبنان.

استهلّت السهرة بعرض مصور يشرح عن كافة أنواع الإطارات التي تستوردها الشركة: Yokohama اليابانية، Interstate الهولندية ذات الجودة الأوروبية، Fate O الأرجنتينية والتي تعدّ من أهم الإطارات في الصين.

في المناسبة ألقى رئيس شركة HMG Holding مروان حويك كلمة أشار فيها إلى أنه وعلى الرغم من الصعوبات الاقتصادية التي مررنا بها سنة 2016 فقد توجت إطارات "يوكوهاما" اليابانية لهذه السنة من بين أنواع الإطارات الأكثر مبيعاً واستخداماً.



## ارتفاع مبيعات إنفينيتي في لبنان

شهدت مبيعات إنفينيتي زيادة قدرتها بـ45,6% عند مقارنة أرقام المبيعات خلال الفترة الممتدة من شهر كانون الثاني إلى شهر تشرين الثاني، بين عامي 2015 و2016.

تعكس هذه النسبة المرتفعة الآثار الإيجابية الناجمة عن التعاون المشترك بين شركتي رسامني يونس للسيارات (RYMCO)، الوكيل الحصري لعلامة إنفينيتي في لبنان، وإنفينيتي الشرق الأوسط، إضافة إلى الاستراتيجية التي اعتمدها الشركة مؤخراً والمبنية على التوسع في تسويق سيارات إنفينيتي في لبنان.

ففي حين شهد قطاع السيارات الفاخرة انخفاضاً قدر بـ10,58% بالمقارنة مع الفترة عينها من عام 2015، وسجل إجمالي مبيعات السيارات الجديدة انخفاضاً آخر سجل 5,41% كانت إنفينيتي تغزو السوق اللبنانية. ففي شهر أيار المنصرم جرى إطلاق الحصري لطرزين جديدين من السيارات الرباعية الدفع من إنفينيتي وهما الـQX50 وQX60. أما في شهر تشرين الأول، جرى الكشف عن سيارة إنفينيتي Q50 طراز 2017 من فئة السيدان الرياضية مع عدد من الترقية التي تعزز الأداء والنواحي الديناميكية. أما سيارة إنفينيتي Q30 فكانت العلامة الفارقة خاصة وأنها أكثر الطرازات مبيعاً في المنطقة منذ طرحها في الأسواق.

حملة التوسع ستستمر عام 2017 مع إطلاق طراز Q60 الجديد، يليه توسيع مرافق إنفينيتي إلى صالة عرض خاصة وجديدة كلياً في منطقة الشياح، فضلاً عن تجديد مركز لخدمات ما بعد البيع.



## بنك لبنان والخليج يوزع الهدايا في طرابلس

شارك بنك لبنان والخليج ش.م.ل. في حدث Christmas Town الذي عقد في 19 كانون الأول 2016 في معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس حيث كان أحد رعاة الهدايا في المناسبة وقام ممثل عنه بتوزيع حوالي 2000 هدية للأطفال الذين قدموا من جميع أنحاء عاصمة الشمال.

تعقيباً على الحدث عبّر نائب رئيس مجلس إدارة بنك لبنان والخليج ش.م.ل، سامر عيتاني عن سعادة البنك للمشاركة في هذا الحدث، ومساعدة الناس خلال موسم العطاء هذا. ونحن نعتقد دائماً أنّ الجميع يستحق الشعور بالسعادة خلال هذا الوقت من العام".



# رحلة في الجغرافيا السياسية العالمية في ظل ترامب محاولة لف

## آسيا

كيف تسير أمور الولايات المتحدة في آسيا؟ بادئ ذي بدء، لقد أن الأوان للنظر إلى الاستراتيجية الإقليمية الموسومة «محور آسيا» والتي أثرت حولها ضجة كبيرة، على أنها طريق مسدود لا يؤدي إلى أية نتائج ملموسة بالنسبة إلى الولايات المتحدة. فمنذ الإعلان عنه في عام 2012، لم يتحقق هذا المحور، بينما الصين عاكفة على توسيع نطاق نفوذها الإقليمي عبر بناء مؤسسات أمنية واقتصادية متعددة الأطراف. وعلى نطاق أوسع، ما زالت الصين منهيكة في بناء نظامها العالمي الموازي بمكوناته الرئيسية التالية:

«منظمة شانغهاي للتعاون» لمواجهة «الأطلسي»؛ و«بنك التنمية الجديد» و«البنك الآسيوي للبنى التحتية والاستثمار» لمواجهة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي؛ و«المجموعة العالمية للتقييم الائتماني» لمواجهة موديز وستاندارد آند بورز؛ و«اتحاد المدفوعات الصيني» لمواجهة ماستركارد وفيزا؛ و«نظام الدفع بين المصارف عبر الحدود» لمواجهة نظام السويفت (جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك)؛ والبريكس لمواجهة مجموعة ال7.

ومع وصول مبادرة «حزام واحد، طريق واحد» الصينية، أو «مبادرة الحزام والطريق»، إلى ذروة نشاطها، يتعين على

## لا تزاك العائلة المالكة السعودية تستمد مشروعيتها في الحكم من النخبة الوهابية

تحالف بكين المعقد والمتنامي باطراد مع روسيا في بقاع أوراسيا؛ تنامي نفوذ إيران في الشرق الأوسط وخارجه؛ ميل باكستان الجيوستراتيجي إلى الصين على قاعدة مشروع التنمية الضخم الموسوم «الممر الاقتصادي للصين وباكستان» والذي تبلغ كلفته 51 مليار دولار؛ تهاوي السياسات الخارجية السعودية وما نجم عن ذلك من جراح ألحقها السعودية باقتصادها من تلقاء نفسها؛ وحالة الفوضى التي تعصف بالسياسة الخارجية والجيوستراتيجية التركية؛ والدعر المتنامي الذي ينتخب دول أوروبا الشرقية حيال تحالفها مع الغرب؛ والتهديد الذي تشكله الجماعات الجهادية الوهابية لاستقرار الأوروبي.

نرى ان اللون قد آن للإلقاء نظرة جديدة من منظور الجغرافيا السياسية على رئاسة ترامب التي ستبدأ قريبا (أ ف ب)



غير صحيحة سياسياً بالمرّة حول الإسلام والمسلمين، ولكننا نعرف تمام المعرفة أيضاً بأن الإسلام، وهو أحد الأديان العظيمة في العالم، يتعرض للاختطاف أيضاً، أو أنه وفقاً لبعض علماء الإسلام، قد أختطف فعلاً من قبل جهاديين مبالين إلى العنف، مسؤولين عن إلحاق الموت والدمار بعدد لا يحصى من البشر، معظمهم من أبناء جلدتهم المسلمين. ماذا عن موقف فلين حيال الحرب المستمرة في سوريا وتأثيرها في المنطقة؟ حسناً، لقد تحلى بما يكفي من الشجاعة لكي يدعو إلى القضاء على «داعش»، وما يسمى بـ«جبهة النصرة»، التي خضعت لعملية تعديل لاسمها قبل وقت ليس ببعيد، فضلاً عن غيرها من الجماعات الجهادية الوهابية. وفلين لا يؤمن بإشاعة الخوف من روسيا وبشيطنة موسكو. فلقد تحلى بما يكفي من الشجاعة لكي يدعو إلى التعاون بين الولايات المتحدة وروسيا لاستئصال شافة الجماعات الجهادية العنيفة المتعششة للدماء في سوريا وإعداد البلاد لنسق جديد من الحكم من دون الأسد. ويرمي فلين بشكل أساسي إلى الحيولة دون ظهور ليبيا ثانية في منطقة الهلال الخصيب. كما أنه دعا إلى الحيولة دون ارتماء تركيا، وهي حليف رئيسي في منظمة حلف «شمال الأطلسي»، في أحضان الروس والصينيين عبر التأكيد لإدارة الرئيس إردوغان بأن فتح الله غولن، رجل الدين التركي الذي يعيش في منفى اختياري في بنسلفانيا، لن يعود منتصراً إلى أنقرة لكي يبني نسخته من «داعش». ربما يكون فلين عاطفياً في التعبير عن رأيه، ولكنه ليس جاهلاً بالشؤون الدولية.

وقبل الانتقال إلى غير ذلك من التطورات الدولية والتحديات الجيوستراتيجية المهمة، فلنلق نظرة على مرشح الرئيس المنتخب لمنصب وزير الخارجية، ريكس تيلرسون. إن هذا المخضرم في شركة إكزون يجلب معه خمسة عقود من عقد الصفقات والتفاوض مع الحكومات في أنحاء العالم. وواقع أنه أدار بنجاح شركة طاقة عملاقة بنى بالكثير عن فهمه للجغرافيا السياسية الدولية والشؤون الخارجية، وبالتالي عن مهاراته في تمثيل الولايات المتحدة ومصالحها على المسرح العالمي. إن رؤى تيلرسون المناهضة للعقوبات كأداة للسياسة تشي باستعداده لسلك سبيل دبلوماسي يتسم بالشدّة مع خصوم الولايات المتحدة ومنافسيها. إن حضور إكزون القوي في روسيا، وعلاقة تيلرسون الشخصية مع بوتين، وفهمه العميق للشرق الأوسط ودور إيران كلاعب إقليمي بالغ التأثير، كل ذلك يعني أن بمقدوره النواصل مع أصدقاء أميركا وخصومها على حد سواء بما يعود بالنفع على المصالح الأميركية طويلة الأمد ومصالح العمال الأميركيين.

### الجغرافيا السياسية: لمحة عامة

ثمة اتجاهات عظمي لا رجوع عنها تستحق عناية إدارة ترامب عن كثب، نوجزها فيما يلي:  
صعود الصين عالمياً وفقاً لمبادراتها الموسومة «حزام واحد، طريق واحد»؛

يبدو أنه لا نهاية تلوح في الأفق لضوضاء ما بعد الانتخابات في أميركا. فهذه الضوضاء قد ألقت بظلال من الحزن، واللهو، والصدمة على سلسلة كاملة من المسائل. ويستمر توالي قصص إلينا تدور حول الترويج لأنباء لا أصل لها ومزاعم في شأن تدخل روسي في الانتخابات وإدلاء مهاجرين غير شرعيين بأصواتهم فيها، وقيام السعوديين بإيداع الأموال في حسابات هيلاري المالية لتغيير الجغرافيا السياسية الإقليمية لصالحهم، والإدعاءات بأنه كان بإمكان بيرني ساندرز أن يلحق الهزيمة بترامب لو لم يسحقه حزبه.

ولو غصنا في ما هو أبعد من الاستعراضات المسرحية في مرحلة ما بعد الانتخابات، نرى أن الأوان قد آن للإلقاء نظرة جديدة من منظور الجغرافيا السياسية على رئاسة ترامب التي ستبدأ قريباً. فما الذي تنبؤنا به البيئة الجغرافية السياسية العالمية الحالية عن الولايات المتحدة في ظل ما ينذر بإدارة ستحدث تحولاً في الإطار المفاهيمي للسياسة الأميركية؟ وكيف يمكننا قراءة وتفسير السيل المتواصل من الهجمات على ترامب وفريقه؟ وما الذي ترمز إليه هذه الهجمات؟

ربما يكون للرئيس المنتخب موقف رجعي حيال عدد من القضايا الأساسية في حقل السياسة الخارجية مثل الاتفاق النووي الإيراني، واتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ، وصعود الاقتصاد الصيني. ولكنه محاط بفريق من المستشارين، يمتلك على رغم التشويه الذي تعرض له صورته، فهماً متنوعاً ومعقداً لماهية التحديات، سواء الاقتصادية أو الجيوبوليتيكية، التي تواجهها الولايات المتحدة على المسرح العالمي.

### فريق جديد

فلنأخذ، على سبيل المثال، ستيفن بانون، كبير استراتيجيي ترامب ومستشاره الأقدم. فبانون قادم من كل من وول ستريت والمسهد الإعلامي متحلياً بقناعة وإدراك راسخين لطبيعة الضرر الذي لحقته مؤسسة المحافظين الجدد بالولايات المتحدة وموقعها في العالم منذ رئاسة جورج دبليو بوش. إن النقد الذي يوجهه بانون للنخبة السياسية المولعة بإشغال فتيل الحروب القابعة في واشنطن هو السبب الرئيسي للإفراط في شيطنته. وحتى بعدما بات جلياً أنه لم يكن قط معادياً للسامية أو لإسرائيل، فإن تشويه صورته في هذا الشأن ما زال جارياً على قدم وساق. ومن شبه المؤكد أن بانون سيؤيد سياسات ترمي إلى الحد من ففاعة المال في وول ستريت، وفسد الهوية المنتسعة بين الفقراء والأغنياء، والدعوة إلى سياسة خارجية أكثر واقعية تستند إلى حقائق الجغرافيا السياسية بدلاً من الميول الإيديولوجية المتشددة.

أما الجنرال المتقاعد مايكل فلين، الذي اختاره ترامب كمستشار للأمن القومي، فلقد كان هدفاً دسماً للمؤسسات الإعلامية الرئيسية بسبب تصريحاته النارية حول الإسلام. حسناً، ندرك جيداً أنه قد أدلى بتصريحات

## فاذا سئلت قل...

### حسين مرهون \*

تبدو مثل حرب أهلية كبيرة. تلعب فيها الهويات عاملاً حاسماً. سبع هويات دينية تتقاتل في الشرق الأوسط وتتبادل الدم بالدم.

ثلاث نسخ من الإسلام الشيعي: الاثنا عشري (إيران العراق وحزب الله)، الزيدي (حوثو اليمن) والعلوي (سوريا)؛ تتقاتل في غير مكان مع أربع نسخ من الإسلام السني: السلفية الجهادية (القاعدة وداعش)، السلفية التقليدية بشقيها الجامي والعلمي (السعودية والخليج)، الإخوان (مصر وبقية أفرع تنظيم «الإخوان» الدولي كإصلاحيي اليمن وسوريا)، والسنية البرامغامية (تركيا وقطر).

على أطراف هذه الحرب تضيق فارق عملة أقلييات مثل المسيحيين الأقباط والأكراد والدروز والإيزيديين، وما تبقى من شلل العلمانيين واليسار واللبراليين، والتي هي في كثير منها تتطابق مع واحدة أو أكثر من النسخ السبع السابقة. وفي صميمها تتعرض للمستخ المريع حواضر تاريخية عريقة: سوريا والعراق واليمن ومصر. وتحلل دول: ليبيا. تغذي أطراف دولية كبيرة وصغيرة هذا الصراع أو تستفيد منه. التحيزات والاتجاهات العامة بشأن كل ذلك متشكلة بشكل صم نهائي، ولا يمكن تعديلها أو إحداث أي خرق فيها. لذا يتعذر معها وجود رأي عام؛ إذ من عادة الرأي العام التغير لا الاستقرار. وتبعاً لذلك يغيب الحوار وتحضر الشماتة والتشفي والعنف

وقتل طرف «دواعش» كلهم لا استثناءات، وجارية عملية «إرسالهم إلى الجنة» التي يريدون.

ليس كل هؤلاء سواء. يتفاوت مستوى التطرف والمنطقات ومشروعية القضايا. هل تضع هذا في قبيل هذا؟ هذه أرقى مستويات الججاج التي تصادفها بشكل يومي. لكنهم كلهم يوظفون الدين. اللغة المستخدمة في النقاشات مشبعة بالإشارات والرموز الدينية. صار من العادي جداً رؤية تقديمي أو ليبرالي جديد يتحدث عن «روافض ونواصب»، أو أكاديميين عرب درسوا في أحسن الجامعات ومغاربة تلقوا تعليماً علمانياً يعيدون إنتاج أدبيات خير القرون «نحن أمة وهم الطائفة»، و«الصلوات» و«الجهاد الصحيح»، بعدما تم

الرمزي والسادية. كذلك يغيب الاحتكام إلى مثل عقلانية كحقوق الإنسان. قتل طرف «فطائس» و«مجوس» يتم «الدغس» عليهم؛

## صار من العادي جداً رؤية تقديمي أو ليبرالي جديد يتحدث عن «روافض ونواصب»



كان سقوط بغداد هو المنصة الرئيسية لنشوء «الليبرالية الجديدة»، في سوريا (أ ف ب)

## الليبرالية الجديدة في سوريا

لها في الحزب، وقد كان لخروج رياض الترك من السجن في يوم 30 أيار 1998 دوراً حاسماً في موت تلك الفكرة، وهو الذي أعلن في صفح عدة لاحقاً أنه «لن يشتغل سوى تحت راية الحزب الشيوعي». في المؤتمر التداولي للحزب هناك شخص واحد فقط طرح فكرة التخلي عن الماركسية واستبدال اسم الحزب من بين 45 مندوباً. عقب التاسع من نيسان 2003 كان هناك صورة سوريا بسارية مختلفة: اتجاه كبير في الحزب الشيوعي. المكتب السياسي وحزب العمل الشيوعي باطره المستمرة تنظيمياً بعد إعادة الترميم عام 2000 أو التي لم تستمر، وفي حزب العمال الثوري العربي نحو تبني طروحات «الليبرالية الجديدة» التي تجسدت في مقولات موت الأيديولوجيا والحزب برنامج سياسي فقط والديموقراطية هي المنظار إلى كل المواضيع والديموقراطية مفتاحية وشرطية أمام القضايا الأخرى: الوطنية والقومية والاقتصادية الاجتماعية مع ميول كانت صريحة أحياناً ومضرة حيناً آخر نحو تحييد الاستعانة بالخارج من أجل التغيير الداخلي ما دامت الديكتاتوريات قد جففت اللينابيع الداخلية للتغيير. كان ملفتاً للنظر أن الليبرالية الجديدة السورية قد أتت من هذه المنصات الحزبية: الشيوعية المنشقة عن السوفييات وخالد بكداش عام 1972، ومن «اليسار الجديد» الذي ولد حزب العمل الشيوعي عام 1981 من رحم رابطة العمل الشيوعي والحلقات الماركسية، عندما ولدت الأخيرة من انزياح أفراد عن حركات عربية في البعث وحركة الاشتراكيين العرب وحركة القوميين العرب إثر هزيمة 1967، ومن حزب البعث اليساري عام 1964 الذي تولد عنه بالعام التالي حزب العمال بزعامه ياسين حافظ الذي مزج الماركسية والعروبة والليبرالية. وجدت الليبرالية الجديدة هوى كبيراً عند مثقفين سوريين كثر في فترة 2004 - 2011، بعدما كانت الماركسية مهيمنة عليهم في الستينيات والسبعينيات والثمانينيات، ولم تلاق رواجاً سوى عند أفراد قلائل في الحزب الشيوعي خالد بكداش، مثل الدكتور عبد الرزاق عيد، فيما انزاح الكثير من الشيوعيين الأكراد. ومعظمهم كانوا مع بكداش. نحو الاتجاه القومي الكردي.

كاتجاه عام، لم تتلون الليبرالية الجديدة سوريا وتتحد فقط بنزعة الاستعانة بالخارج بل وبالذيلية التحالفية مع الإسلاميين، كما تجسد هذا عند حزب «الشعب الديمقراطي»، المؤسس من قبل رياض الترك عام 2005 وعند بقايا مثقفي لجان المجتمع المدني، حيث ظهرت هذه الذيلية ابتداءً من إعلان دمشق المجلس الوطني السوري وصولاً إلى الائتلاف. بحسب عبارة قيلت عام 2011 تعقيباً على إعلان المجلس من اسطنبول من أحد الكوادر المعارضة لرياض الترك في الحزب الشيوعي. المكتب السياسي: «شهوة الزواج السياسي مع الإخوان المسلمين عند رياض موجودة منذ أحداث 1979 - 1982»، وهي في الواقع لم تكن موجودة عند غيره في الحزب واقتصر الأمر في خط قيادة الحزب على تكتيك سكوتي غير هجومي على «الإخوان» في تلك الأحداث مع اعتبار التناقض الرئيسي مع السلطة والثانوي مع الإسلاميين وفي الوقت نفسه تقديم خط ثالث: وطني ديموقراطي تغيير ي جزي متميز عنهما.

كيف سيكون مصير الليبرالية الجديدة السورية بعد فشل الإسلاميين المدعومين من الغرب على الأقل حتى 2014، في مجابهة 2011-2016، مع السلطة، كما تقول حلب مثلما قالت حماة 1982 عن مجابهة 1979 - 1982؟

\* كاتب سوري

### محمد سيد رصاص \*

ماتت الليبرالية القديمة في سوريا التي كانت مجسدة في حزب الشعب بزعامه رشدي الكيخيا وناظم القدسي، في مرحلة ما بعد تسلح حزب البعث السلطة إثر انقلاب الثامن من آذار 1963. كانت فكرتا الديموقراطية والليبرالية منبذتين، ليس فقط من البعثيين وإنما أيضاً من الناصريين والإسلاميين والشيوعيين، وعندما بادر الحزب الشيوعي - المكتب السياسي، في مشروع موضوعات المؤتمر الخامس في شهر آذار 1978 إلى طرح فكرة «الديموقراطية»، بمعناها البرجوازي بعيداً عن «الديموقراطية الشعبية» و«الديموقراطية الثورية»، اتهم من ماركسيين آخرين بـ«الانحراف»، وقد كان رأي الدكتور نايف بلوز الذي ترك الحزب في الشهر الأخير من عام 1978 عقب انعقاد المؤتمر الخامس الذي تبني الموضوعات، بأن الأخيرة تحوي بذرة «نزوع ليبرالي إن لم يتم تحصين فكرة الديموقراطية بلقاح ماركسي قوي».

بعد ربع قرن من الزمن تم تلمس عياني لنبوذة الدكتور بلوز: عقب سقوط بغداد بيد المحتل الأميركي يوم التاسع من نيسان 2003 بدأ الأمين الأول للحزب الشيوعي. المكتب السياسي رياض الترك بشم رياح صدام أميركي. سوري بعدما تم تعويم الدور الإقليمي السوري، انطلاقاً من الدخول السوري إلى لبنان في الأول من حزيران

### تلونت الليبرالية الجديدة في سوريا بنزعة الاستعانة بالخارج وبالذيلية التحالفية مع الإسلاميين

1976 عبر توافق أميركي - سوري وهو ما كان الحدث الذي شكل بداية الصدام بين الحزب والسلطة السورية عبر بيان صدر أواخر ذلك الشهر ضد الدخول العسكري السوري إلى لبنان. في أيلول 2003 طرح الأستاذ الترك نظرية «الصفير الاستعماري» وبعد عودته من جولة في القارتين الأوروبية والأميركية بدأ للمرة الأولى في كانون الأول 2003، في تأييد فكرة التخلي عن الماركسية وتأييد استبدال اسم الحزب.

كان سقوط بغداد هو المنصة الرئيسية لنشوء «الليبرالية الجديدة» في سوريا: قبل هذا كان هناك إرهابات عند ماركسيين عقب سقوط الكتلة السوفياتية في خريف 1989 وتفكك الاتحاد السوفياتي عام 1991 لطرح أفكار بعيداً عن الماركسية بتأثير صدمة ذلك السقوط والتفكك. في كتاب كريم مروة: «حوارات»، دار الفارابي، بيروت 1990، تم طرح «ضرورة البحث عن نظرية ثورية جديدة من أيديولوجيات عدة للوصول إلى حركة ثورية جديدة»، في طرح جديد من قبل قيادي في الحزب الشيوعي اللبناني. ترافق هذا عند شيوعيين وماركسيين عرب كثر بالحديث عن: نهاية الأيديولوجية في العمل السياسي»، وعن أن الحزب السياسي يتحدد من خلال برنامجها السياسي وليس عبر منهج المعرفة التحليلي. في نيسان 1998 طرح الدكتور جمال الأناسي، أمين عام التجمع الوطني الديمقراطي: يضم خمسة أحزاب وحركات سوريا: الاتحاد الاشتراكي، الحزب الشيوعي. المكتب السياسي، حركة الاشتراكيين العرب، حزب البعث الديمقراطي، حزب العمال الثوري العربي فكرة «تحويل التجمع من تحالف إلى حركة سياسية واحدة بالوان أيديولوجية متعددة». كانت المفاجأة هي موافقة قيادة المكتب السياسي على الفكرة، التي تمت مقاومة كبرى

## هم الترامبية من الداخل

في المنطقة.

### الشرق الأوسط

والى الجنوب من آسيا الوسطى، في الشرق الأوسط، لم يتمخض التحالف المهترز وغير الملائم والمُشكّل من قطر، وإسرائيل، والسعودية، وتركيا ضد إيران وحلفائها عن أية نتائج لحد الآن. وقد بات الوضع سيئاً إلى درجة أن قادة إسرائيل قد قرروا إقامة تحالف مع السعودية. وينبغي تذكير القيادة الإسرائيلية بأن العائلة المالكة السعودية ما زالت تستمد مشروعيتها في الحكم من النخبة الدينية الوهابية التي تستمر بدون خجل في اعتبار اليهود بأنهم في مرتبة أدنى من البشر.

وفي مكان آخر من المنطقة، تواصل تركيا انحدارها إلى مصير مجهول مع وقوف حكومة إردوغان موقف الحائر أمام عدد لا يُحصى من الأزمات الأمنية. فالهجمات التفجيرية تستمر في حصد أرواح المواطنين الأتراك العاديين في حين أن الاقتصاد يتدهور في دوامة بفضل هروب رأس المال إلى الخارج. هل ستقر القيادة التركية بأن سياستها الخارجية في حقبة ما بعد الربيع العربي كانت مُدْمِرة؟ الظاهر أن ذلك لن يحدث في أي وقت قريب.

إن الشرق الأوسط بحاجة إلى قيادة أميركية تتواصل مع اللابيين الإقليميين الرئيسيين سعياً وراء إعادة تأهيل الاقتصاد وإطلاق مبادرات تجارية وترميم حياة الناس. والانحياز في المناقشات الجيوسياسية المحمومة في المنطقة سيؤدي إلى تدهور وضع خطير إلى ما هو أسوأ، الأمر الذي قد تدفع الولايات المتحدة كلفته بالأموال والآنفس.

### علام نداء الهجمات؟

إن الهجمات التي لا هوادة فيها ضد الأعضاء والمستشارين المقترحين لإدارة ترامب وتلطّيح سمعهم هي تكتيك ضغط تمارسه مؤسسة المحافظين الجدد في واشنطن، ومن ضمنهم المؤيدون المتشددون لسياسة خارجية تقوم على العسكرة، لحفل الرئيس المنتخب على تعديل مسار سياسته الخارجية وتبني نبرة صقورية متشددة تستند إلى مبادئ تغيير الأنظمة والتي ستكلف الأميركيين أموالاً وأنفساً فضلاً عن الفوضى الإقليمية.

إن البيئة الجيوسياسية المُبنيّة أعلاه تستدعي صياغة سياسة متعددة الأطراف. فالعمل العسكري لن يجلب حلاً للصورة المعقدة التي شرحناها أعلاه. إن إدارة ترامب القادمة لا تحتاج إلى رصد موارد باهظة الكلفة من أجل محور خاص بآسيا أو بأي جزء محدد من العالم، من دون الأخذ بنظر الاعتبار ما يترتب على ذلك من آثار على المصالح الأميركية بعيدة المدى. يتعين على أميركا أن تبصر في نظام عالمي ناشئ وأن تلعب دوراً حيويًا فيه عبر تحديد قواسم مشتركة مع غيرها من اللاعبين، على المستويين الإقليمي والدولي.

(هيئة تحرير مؤسسة «فورين بوليسي كونسبستس» للاستشارات في تورنتو، كندا)

حرب الخليج الأولى، أو اتفاق خيمة صفوان الذي أنهى حرب الخليج الثانية، يبدو من مخلفات الماضي العربي. ما دمت على حق فهذا يعطيك الحق كي تقاتل وتحمل السلاح في حرب عدمية إلى الأبد. كائننا ما كان ويكون.

إنها نوع من حروب القرون الأولى الدينية؛ حرب الألف سنة، هي خاتمة حزينة لدولة الاستقلال الفاشلة بأنواعها الملكية والجمهورية والقبلية التي تتحمل الجزء الأكبر من المسؤولية، وبشты المشروعات التي تعاقبت عليها القومية واليسارية والبعثية والإسلامية. إنها خاتمة بنفس القدر التي هي بداية. لكنها بداية طويلة.

\* كاتب من البحرين

ترامب وفريقه أن يجدوا طريقة للتواصل مع الصين. ويمكن تحقيق ذلك عبر الانضمام إلى «البنك الآسيوي للبنى التحتية والاستثمار» وحتى عبر حث الشركات الأميركية على المشاركة في مختلف مشاريع البنى التحتية الضخمة ضمن «مبادرة الحزام والطريق»، عوضاً عن النظر إلى هذه المبادرة كسبيل يؤدي إلى صراعات حتمية.

### آسيا الوسطى وجنوب غرب آسيا

وفي آسيا الوسطى، ثمة هاجس أمني متنام يتمثل بانتشار تنظيم «القاعدة» وغيره من الجماعات الوهابية العازمة على زعزعة استقرار المنطقة. وقد أدى هذا الهاجس إلى ترتيبات أمنية بين الجمهوريات السوفياتية السابقة في آسيا الوسطى، وأفغانستان، والصين. وتعتقد المؤسسة الأمنية الصينية بأن عناصر في العائلة السعودية المالكة وأفراداً سعوديين أثرياء يؤججون صعود جماعة على شاكلة القاعدة في المنطقة. وبات هذا الوضع خطيراً إلى درجة أن بكين شيدت مواقع عسكرية متقدمة على الحدود الطاجيكية - الأفغانية لصد الجماعات الجهادية وحماية مشاريع قيد الإنشاء للبنى التحتية. وتجدر الإشارة إلى أن الوجود الأميركي في آسيا الوسطى قد شهد تراجعاً متواصلاً إلى درجة أنه بات اليوم من المستحيل الإشارة إلى أي مبادرات دبلوماسية أو اقتصادية أميركية رئيسية



استقطابهم في جامعات الخليج وتشربوا اللوثة.

العدمية من سمات هذا النوع من الحروب. مثلاً لا أحد يفكر على الإطلاق في أن يعلن الهزيمة أو يريح أتباعه أو يستأنف في المستقبل بشكل آخر. المنتصر منتصر؛ والمهزوم منتصر أيضاً. المنتصر ينتصر موضعياً والمهزوم لا يأتي إلى خيمة. تصعب رؤية ملامح واضحة لأليات عمل السياسة المتعارف عليها أو سياسيين يتعاطون مع عوامل الريح أو الحسارة. الجميع يريد القتال إلى آخر حجر؛ بيتاً بيتاً شارعاً شارعاً. «ينتصر أو يستشهد»! مشهد مثل الاستسلام على متن بارجة عسكرية كما حدث عند استسلام اليابان، أو تجرّع كأس السم الذي أنهى به الخميني

# حلب الموت في إجازة ولكن...

اختفت أصوات القذائف في حلب. صمتت الحرب، وبدأ أن الموت في إجازة. لكن القول إن المدينة ودعت الحرب يبدو ضرباً من التفاؤل المفرط. التجول في الجزء الشرقي من المدينة والوقوف على ما دار ويدور فيها سيضعك وجهاً لوجه أمام نتائج كارثية، بدءاً بالدمار الهائل، مروراً بقصص السرقة والنهب، وليس انتهاءً بها لحق «النسيج المجتمعي» من مصائب

## صهيب عنجربني

تترك السيارة مدينة السفيرة وراءها لنواصل طريقنا نحو مدينة حلب. تلمس نتائج التطورات الأخيرة في المدينة والتي أفضت إلى استعادة الجيش السيطرة على كل أحيائها (باستثناء أجزاء من حي الزبدية) يصبح متاحاً من هنا: «من أي طريق يتحبوا ندخل؟» يسأل السائق. التحولات الكثيرة التي شهدتها خريطة السيطرة في «عاصمة الشمال» على امتداد الحرب دائماً ما كانت تترك بصمتها على الطرق المتاحة للوصول إليها. حتى وقت قريب، كان المدخل الوحيد المتاح (بالنسبة إلى القادم من مناطق سيطرة الدولة السورية) هو عقدة الراموسة الشهيرة. غلقت صلاحيتها لأداء هذه المهمة في الثامن من آب الماضي مع نجاح المجموعات المسلحة في إحداث «ثغرة الراموسة» في «طوق حلب»، ليحل محلها محور «الكاستيلو» مؤقتاً، قبل أن تعود الأمور إلى نصابها مع فشل «غزوة إبراهيم اليوسف» في تحقيق أهدافها، وترجع الراموسة بوابة لحلب.

اليوم، تغيرت الحال من جديد، صارت المفاضلة متاحة بين خيارات عدة. اللافقات الدلالية حولنا تشير إلى وجهات كثيرة، بعضها ما زال بعيداً لا بحساب الجغرافيا فحسب: منبج (ريف حلب الشمالي

## حرم فتح معظم الأحياء أمام المدنيين، «المعشيين» المحترفين من ممارسة عملهم

الشرقي تحت سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية»)، جرابلس (ريف حلب الشمالي الشرقي تحت سيطرة «درع الفرات» التركي)، إدلب (تحت سيطرة «جبهة النصرة» وشركائها في «جيش الفتح») وباب الهوى (تحت سيطرة «حركة أحرار الشام الإسلامية»). نقرر تجاوز جبرين (حيث يقبع آلاف الخارجين من الأحياء الشرقية) والمضي في محاذة منطقة النقارين، وصولاً إلى الحلوانية، عن يسارنا منطقة سكن الشباب وعن يميننا مدينة هنانو. ندخل المدينة عبر جسر الصاخور. والمناطق الأخيرة تصدرت نشرات الأخبار قبل فترة قصيرة مع أبناء استعادة الجيش السوري لها تباعاً. يقول السائق «يا خيو والله بحياتنا ما كنا نصدق إنو حلب رح ترجع، بس شي مثل الحلم، رجعت بغضمة عين مثل ما راحت بغضمة عين...». بين «الغضمتين» سنوات من الموت والدمار والتشريد والنكبات. بصمتي الحرب الأوضح للعيان تتجلى في حجم الخراب الهائل أنى أرسلت نظرك. ثمة بصمات أخرى أعمق وأخطر، لكنها تحتاج إلى وقت لتعبّر عن نفسها. أبو أحمد (السائق) واحد من أبناء هذه الأحياء، كان يسكن في حي الكلاسة،

يمتلك مصنعاً في حي الشغار، وبيت أهله في مدينة هنانو. أخرجته الحرب وعائلته، وأعادته الحرب مجدداً، شأنه شأن كثيرين. لا يمكن تجاوز هذا التفصيل من دون أن تفرض مفارقة مرعبة ذاتها، ففي الوقت عينه ثمة عائلات أخرى من أبناء هذه الأحياء خرجت هاربة على وقع التطورات وترى أن «حلب راحت»، ولدى كل من الطرفين ما يدعم نظرتهم ويؤكد أنه «على حق»!

## على خطى الحرب

تتبع خطى الحرب سيقودك إلى أنقاض ممتدة على ما يقارب نصف مساحة حلب. نعبر عدداً من الأحياء التي لم تخرج عن سيطرة الدولة السورية: التلفون الهوائي، العزيزية، محطة بغداد والجميلية. ورغم أن مظاهر الدمار لا تقاس بما شهدناه في الأحياء الشرقية، غير أن لكل من هذه الأحياء حكاياتها الكثيرة مع الموت القادم من «هناك». معبر بستان القصر الشهير وجهتنا التالية، لم يتغير شيء حتى الآن في شكل المعبر أو وظيفته، باستثناء توقف القناصين عن ممارسة «عملهم». حركة العبور كبيرة، الداخلون والخارجون بالبنات. وفي الاتجاهين يعبر الناس محملين: الداخلون يصطحبون معهم طعاماً ومياه شرب وسواهما من مقومات الحياة، أما الخارجون فيحملون أمتعة وأدوات منزلية وما شابه. ندخل مع الداخلين متجاوزين ركاباً هنا، وسواثر ترابية هناك. لم يستثن الدمار شيئاً: المدارس، الجوامع، المباني السكنية والمحال التجارية، الحدائق والطرق، وحتى المقابر! ثمة تباين كبير في حجم الدمار بين الشوارع الرئيسية ونظيرتها الفرعية. يبدو أن العامل الاقتصادي لعب لمصلحة «الأضعف» هذه المرة، حجم الدمار في الشوارع الرئيسية (التي تكون عقاراتها هي الأعلى عادة) يفوق بأضعاف حجمة في الشوارع الفرعية. وعلى نحو مماثل يتكزّر الأمر بالنسبة إلى سكان الأحياء مثلًا، إذ لحق الدمار الأكبر بالطبقات الأعلى. ثمة مبانٍ بأكملها تحولت إلى ركام. هنا يبدو مصطلح «البنى التحتية» خيالاً قادمًا من الفضاء الجدران ما زالت محتفظة بما حُطّ فوقها: عبايات إسلامية، أسماء «كتائب والوية»، شتائم للنظام وتمجيد للحرية، إعلانات تدعو إلى متابعة وسائل إعلامية معارضة. على أحد الجدران الباقية من مدرسة اليرموك الابتدائية ووسط الأبيات القرآنية والأحاديث النبوية تحضر الأحزاب الكردية «الموت لحزب pkk»، «الموت لوحدة حماية الشعب العميلة» والتوقيع يشير إلى «جيش الإسلام». في حي الكلاسة، يبدو أن آلة الحرب اشتغلت شغلها ب«إخلاء» أكبر. الشارع الممتد بين جامع جمال عبد الناصر وساحة الأحرار (طوله حوالي كيلومتر واحد) عبارة عن أنقاض تمكث من رؤية آخره بوضوح وأنت تقف في

يقول السائق: يا خيو والله بحياتنا ما كنا نصدق إنو حلب رح ترجع (أف ب)

## «قبل أن يرق الفاس بالراس»

لا سيارات كثيرة تجول في الأحياء الشرقية. أحوال الشوارع المزرية، وعدم إزالة الركام والسواتر الترابية من مداخل الأحياء تلعب دوراً أساسياً في ذلك الطريق المفتوح الأصلح يعتمد على حي الشغار. تُشكّل هذه التفاصيل عبئاً أمام الراغبين في نقل أثاث بيوتهم. وينبغي على هؤلاء التقدم بطلب خطي إلى محافظة حلب، مرفقاً مع ما يثبت الملكية. تحيل المحافظة الطلبات إلى اللجنة الأمنية المخولة بمنح الموافقات. وتستغرق هذه العملية وقتاً غير قصير. وكالعادة، ثمة دائماً حلول ملتوية تبدو خياراً لاستغلال الوقت وإنجاز النقل سريعاً «قبل أن يرق الفاس بالراس». يأخذ عدد من سائقي سيارات النقل على عاتقهم تأمين مرور سيارات بما تحمله عبر الحواجز من دون موافقة نظامية. نفتح مفاوضة وهمية مع واحد منهم، فيقول باختصار «25 والحواجز عليك، و40 إذا الحواجز علينا». وبمعنى أوضح: يبلغ متوسط أجور النقلة الواحدة لسيارة سوزوكي صغيرة 25 ألف ليرة في حال وجود الموافقة، وما يتراوح بين 35 و50 ألفاً في حال عدم وجودها.



المعوقات في وجه أي توسعة على جانبي الشارع أو تشييد جسر أو شق نفق اليوم، لم يعد أي من تلك المعوقات موجوداً!

## سيرة «التعفيش»

معظم الداخلين إلى هذه الأحياء يعبرون بهدف «إنقاذ ما يُمكن إنقاذه». أبناء الأحياء الذين ابتعدوا عنها لسنوات سارعوا بمجرد توافر الظروف المواتية إلى تفقد ممتلكاتهم. سيؤ الحظ لم يعثروا إلا على أنقاض، الأكثر حظاً عثروا على منازل بدمار

جزئي، أما المحظوظون فكانت بانتظارهم بيوت معافاة. وتنقسم هذه دورها إلى قسمين: بيوت بكامل محتوياتها، وأخرى تعاقبت على سرقتها الأيدي في زمن سيطرة «الكتائب والألوية». ومع اكتشافهم أن عودة عجلة الحياة إلى الدوران تبدو بعيدة بفعل عدم توافر معظم متطلبات الحياة وانتشار القوارض، قرّر معظم «المحظوظين» العمل على نقل ممتلكاتهم خارجاً لحمايتها من طاعون «التعفيش». يومان فصلاً بين معاينة ربيع الأولى بمنزله، وبين قراره نقل محتواه (أو ما بقي منه). يقول الرجل لـ «الأخبار» إنه لم يصدق نفسه حيث وجد البيت كما تركه «ما نقص منو شيء». أقفل الرجل منزله وعاد ليرفّ البشرية إلى عائلته، حين عاد في اليوم التالي برفقة زوجته شاهد باب البيت مخلوعاً، وقد أفرغ من كثير من محتوياته. تختلف موجة «التعفيش» الراهنة عما سبقها من موجات في وجوه عدة. فتح معظم الأحياء أمام المدنيين بمجرد استعادة الجيش لها وفي وقت متزامن حرم «المعشيين» المحترفين من ممارسة العمل منظماً و«على أصوله». لكنّه ساهم في الوقت نفسه في إتاحة الفرصة أمام بعض المدنيين للمشاركة في السرقات في ظل غياب أي ضوابط أو آليات تُنظّم دخول الناس إلى المنازل. وبات متاحاً لأي مدني أن يدخل أي بيت خال من السكان وينتقي ما «يناسبه» من الغنائم، شريطة أن تكون مما يمكن حمله على الأكتاف، فأخراج الأحمال بواسطة السيارات يحتاج إلى توافر شروط كثيرة! «المعشون» التقليديون من حملة السلاح لم يختفوا من المشهد تماماً. أحد المناظر الأكثر انتشاراً

## أنقرة تراكم الضربات

# 14 قتيلاً من الجيش التركي ضي «الباب»

المدينة من المصابين، والأشخاص ذوي الحاجة الماسة للعناية الطبية». وكان من المفترض أن تصل 8 حافلات من البلديتين الإديليتين، وتغادر نحو 62 حافلة في المقابل، أحباء حلب الشرقية، غير أن التأخير الذي رافق عمليات الإجلاء والظروف الجوية السيئة، سببت تأخيراً وإيقافاً مؤقتاً لسير العملية، وبقيت 4 حافلات قادمة من كفرنا والفوعة متوقفة في منطقة الراشدين، في انتظار استكمال الطريق نحو الراموسة بالتوازي مع خروج باقي الحافلات من داخل حلب. ونقلت وكالة «رويترز» عن أحد مسؤولي المعارضة، قوله إن عملية الإجلاء لم تكتمل وتباطأت وتبترتها بسبب الطقس السيئ، موضحاً أنه «لا يزال هناك نحو ألفين من مسلحي المعارضة والمدنيين في انتظار إجلائهم».

على صعيد آخر، أكد المندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين، أن قرار مجلس الأمن الدولي حول مدينة حلب، لا ينص على «تشكيل بعثة خاصة للمراقبة»، مشدداً على أنه «يتحدث فقط عن ضرورة أن تتوافر للموظفين الأميين وسائل مراقبة ما يحصل هناك، وهذا ما يجب التوافق عليه لاحقاً».

(الأخبار)

يكتمل، لولا التأخير الذي رافق إخراج الدفعة الأولى من الحافلات، إلى جانب الظروف الجوية القاسية التي عرقلت إتمام الفصل الأخير. وحتى وقت متأخر من مساء أمس، وصلت 4 حافلات برفقة سيارات الهلال الأحمر العربي السوري، تقل

المحور. وجاء الإعلان التركي لمقتل الجنود على دفتين، إذ أوضح بيان للجيش أن 10 جنود قتلوا في محيط مدينة الباب، عقب إعلان في وقت سابق من اليوم، عن مقتل 4 جنود وإصابة 15 آخرين بجروح، في المنطقة نفسها.

من جهة أخرى، أشارت مصادر مقربة من التنظيم إلى تنفيذ 3 عمليات انتحارية استهدفت مواقع قوات «درع الفرات»، في خلال محاولات استعادة السيطرة على محيط المشفى، لافتة إلى أنها أدت إلى مقتل وإصابة العشرات من الأتراك وقصائل الجيش الحر». وخلال العملية، شهدت المدينة قصفاً مدفعياً وجوياً مكثفاً استهدف عدة مواقع، وسبب مقتل عدد كبير من المدنيين، فيما ذكرت وكالة «الأناضول» شبه الرسمية التركية أن سلاح الجو التركي «أغار على 47 هدفاً للتنظيم في محيط الباب، ما أدى إلى مقتل أكثر من 45 من عناصره».

في غضون ذلك، وبعد توقف دام ليوم كامل، استكملت أسس عمليات الإجلاء من أحياء مدينة حلب وبلدتي كفرنا والفوعة في ريف إدلب، على أمل إقفال ملف التسوية وإنهاء الوجود المسلح في المدينة الشمالية. الاتفاق الذي تخللت مساره عقبات عديدة كاد أن

تتوالى الضربات التي تتلقاها القيادة السياسية في تركيا. فبعد يوم على اضطراب وزير خارجيتها، مولد جاويش أوغلو، إلى الوقوف في موسكو إلى جانب نظيره الروسي والإيراني، سيرغي لافروف ومحمد جواد ظريف، والقبول باتفاق يقلل في حده الأدنى من جموح الرغبات التركية على الأراضي السورية، وبعد يومين على حادثة اغتيال السفير الروسي فوق أراضيها، تلقت أنقرة ضربة عسكرية حساسة عند أبواب مدينة الباب شمالي مدينة حلب.

وشهدت أمس، الأطراف الغربية لمدينة الباب اشتباكات عنيفة بين تنظيم «داعش» من جهة، وقصائل «درع الفرات» المدعومة بقوات تركية من جهة أخرى، ما أدى إلى مقتل 14 جندياً تركيا وإصابة عشرات آخرين، وفق ما أعلنت رئاسة الأركان التركية، ما يعد أسوأ ضربة للقوات التركية منذ غزو الأراضي السورية في شهر آب الماضي.

واحتدمت الاشتباكات إثر تقدم لقوات «درع الفرات» على محور جبل عقيل وسيطرتها على محيط مشفى المدينة، قبل أن يشن عناصر «داعش» هجوماً مضاداً مكثف من استعادة السيطرة على النقاط التي خسروها على هذا

بعد ما حصل أسوأ ضربة للقوات التركية منذ بداية الغزو في آب

عدداً من الحالات الإنسانية والعائلات إلى منطقة الراموسة، قادمة من كفرنا والفوعة، لتعود وتنتقل إلى مراكز الإقامة المؤقتة في جبرين. وبالتوازي، خرجت من داخل أحياء مدينة حلب 20 حافلة إلى منطقة الراشدين، تضم عدداً من المسلحين والمدنيين والمصابين. وذكرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر عبر حسابها على «تويتر» أنه «تم إخلاء آخر المستشفيات داخل

## إعدام الأطفال: «بعنا الطفلتين والشاربي كان الله»

شرطة الميدان، مخنياً على شجاعتها وإصرارها على هذا العمل «نكايه في أعداء الله، ونصرة لأطفال حلب». ويعلو هذه المرة، في الخلفية الصوتية للتسجيل صوت طفل لا يتجاوز عمره الأشهر، إذ، ليطمئن السوريون، إلى أن لديه المزيد من «مشاريع الأطفال الانتحاريين».

وما يضعف الرواية التي تقدمها التسجيلات، أنها تظهر «بطلها» وأبناءه يقيمون في مناطق خاضعة لسيطرة الدولة السورية ودخل حواجزها الأمنية والعسكرية، وهو أمر يحتمل الشك، لكن تسجيلاته انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي كالنار في الهشيم، وعن قصد أو غير قصد، أسهم رواد تلك المواقع في نشر فكر «أبي نمر» وتهديداته بأن «القادم أدهى وأمر».

واستخدام التطرف الديني، الأطفال أداة للقتل والمتهرب، لم يكن غريباً ضمن مفاصل عدة في الحرب السورية، وذلك عبر تسليحهم وبرمجتهم على تنفيذ أحكام إعدام مباشرة بحق مدنيين وعسكريين سوريين، لكن هذا العرض كان الأقسى على الإطلاق.

في غضون ذلك، ذكرت مصادر في شرطة دمشق أن نتائج التحقيقات الأولية بينت أن الفتاة الضحية التي فُجرت في قسم شرطة الميدان هي فعلاً ضائعة، واسمها نور. ولم تنف المصادر احتمال وجود «أبي نمر» في إحدى المناطق الواقعة تحت سيطرة الدولة السورية، لأن «الخلايا النائمة موجودة في مناطق عدة»، ما يفسر حدوث خروق أمنية باستمرار تتعلق بالتفجيرات وعمليات الاغتيال.

رغم ذلك، تميل المصادر إلى ترجيح استثمار جهات مقربة من «جبهة النصرة» حادثة التفجير الأخيرة إعلامياً، ليبقى التساؤل الأصعب بين نور وفاطمة: أي الروايتين السوريتين أشد إيلاماً؟ في الحاليتين، يبدو أن زمن الطفولة السورية لا يزال زاخراً بالظلم والوحشية.

لفتت نتائج التحقيقات الأولية إلى أن الفتاة فعلاً ضائعة، واسمها نور

كلها عوامل تثير الشك في حقيقة أوموتها، في الوقت الذي تشد فيه الأمهات السوريات، وغيرهن، على أيدي أطفالهن، خوفاً من الموت المحقق بهم في كل مكان. «إبداعات أبي نمر» لم تقف عند هذا الحد، إذ عاد ليظهر في تسجيل مصور ثالث يبدو فيه أكثر ثقة وراحة، فيعلن اسمه وملابسات قيام من يدعي أنها ابنته بتفجير نفسها في قسم

قبول التسويات السياسية في بعض المناطق، قائلاً وهو يسأل إحدى الطفلتين: «الرجال هربوا. طلعوا بالباصات الخضراء». لكن «أبو نمر» لا يشرح لماذا يرسل «طفليته» المفترض أنهما ابنتاه، إلى الموت، في حين أنه و«أمهما» على قيد الحياة، وهو ما يضيف المزيد من العبثية على المشهد المأسوي.

ضمن اعتبارات متعلقة بضعف المصدر الذي رُوِّج للتسجيل المصور، ظهر له جزء ثان كانت فيه «أم نمر» تدور الطفلتين الذاهبتين إلى «عمليتين استشهائيتين»، مع تغير ملابسهما، مبررة قبولها موت طفلتيها، بقولها: «ما ضل حدا صغير».

صوت المرأة الحيادي، الخالي من أي تعبير يدل على خوف أو بقايا أمانة، يشي بالكثير من تخفيه الصورة، خاصة احتمال أن لا تكون الطفلتان ابنتيهما حقاً. عناقها البارد لهما وترديدها كلمات خالية من العواطف،

تسجيلات مصورة جديدة استفزت مشاعر الناس بعدما أظهرت «والدي» طفلة، في سوريا، قرراً إرسالها «لتفجر نفسها» وهما بوداعها وحضنها واختها على التكبير بصوتيهما الطفولي. ربط كثيرون بين التسجيلات و«تفجير طفلة» عن بعد في قسم شرطة الميدان قبل أسبوع. لكن مصادر مطلعة على التحقيقات تفصل بين الحادث وما عرضته المقاطع

### دمشق - مرجع ماشي

ابتكار جديد غزا ميدان الحرب النفسية والإعلامية في سوريا. السلاح الإعلامي هذه المرة كان خارجاً عن حدود المنطق، حول أبوين يرسلان طفلتيهما إلى الموت، إيماناً منهما في «إعلاء كلمة الدين». فالأبوان باعا الطفلتين والشاربي كان الله، كما قالوا. بطلنة التسجيل المصور كانت فاطمة، الطفلة التي تظهر في تسجيل مصور مع «أبويها وأختها»، على أساس أنها ستذهب إلى «تفجير نفسها» بعد انتهاء التصوير، داخل قسم شرطة الميدان، ربطاً بالتفجير الذي وقع في العاصمة السورية يوم الجمعة الماضي.

الرجل الملتحي، الذي يسمى نفسه عبد الرحمن شداد، وهو ملقب بـ«أبو نمر»، ينسب نفسه إلى عناصر «جبهة النصرة»، ويظهر في التسجيل مستخدماً علم «النصرة» في خلفية المشهد، برفقة الطفلتين اللتين يقول إنهما ابنتاه «الاستشهائيتان». يبرر ما يريد فعله بلومه المسلحين

سيكون رؤيتك لشابين أو ثلاثة يستقلون دراجة نارية بقودها أحدهم، فيما يمسك من يجلس خلفه بأسطوانتي غاز تشكلان غنيمة سهلة النقل. لكن المحترفين لم يعدوا الوسيلة لإيجاد «غنائهم». وإذا كان توافد السكان إلى منازلهم قد قلل من فرص إفراغها عن بكرة أبيها، فالأمر لا ينطبق على الممتلكات العامة. يبدو المشهد الذي عايناه مقطوعاً ما فيلم ما: تقف سيارة بيك أب بجانب خزائن الكهرباء، يترجل منها أربعة أشخاص، وبسرعة واحترافية يتم تشغيل مولد كهرباء كان بحوزتهم، يمسك أحدهم مقص معادن كهربائياً (يُعرف باسم صاروخ) يقض القفل، يدخل اثنتان إلى داخل الخزائن ويبدأ تفريغ النحاس بين «العدّة» تحتوي السيارة على ميزان إلكتروني، يوضع النحاس فوقه، يُضبط وزنه، ويجري مترجم المجموعة اتصالاً هاتفياً للاتفاق على سعر الكمية ومكان تسليمها، العملية بأكملها تستغرق نصف ساعة فقط! يحوي كل خزائن قرابة ثمانين كيلوغراماً من النحاس تباع تمهيداً لصهرها بعشرات آلاف الليرات (حسب البازار)، أما تكلفة إنشاء الخزائن الواحد فلا تقل عن 150 مليون ليرة سورية! المنطقة الصناعية في حي الكلاسة تُشكل «منجماً» محتملاً لمحترفي السرعة والنهب. حتى الآن، لا يمكن الوقوف على واقع الأمر في المنطقة، فالدخول إلى معظم أجزائها ممنوع «بسبب عدم خروج كل المسلحين من حي الزيدية، ما يؤهلهم لقتل الشوارع الرئيسية في المنطقة» حسب ما يخبرنا أحد أصحاب المعامل. يقول الرجل «ننظر الفرج، ونامل أن ندخل ونرى الاتنا في انتظارنا».



## قضية

رواية المقاومة عن عملية تونس  
الزواربي قاوم الاختطاف  
قبل اغتياله

سبّح «كتائب القسام» مقطعا مصورا للشهيد الزواربي وهو في غزة (نضال الوحيد)

تنفيذ العملية إلى دولة عربية، قبل وجهتهم النهائية.

في تقدير المقاومة، كان فريق الاغتيال ينوي اختطاف الشهيد والتحقيق معه، ثم قتله خنقا بالطريقة التي اغتيل فيها الشهيد القسامي محمد المدحوح في دبي عام 2010. وما زاد احتمالية هذه الفرضية هو العدد الكبير للسيارات المستأجرة ونوعية بعضها (استاجر الفريق شاحنة).

في غزة، شاهدت قيادة المقاومة المعنية بالتحقيق في اغتيال الشهيد تقرير القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي، الذي تم تصويره أمام منزل الزواربي. تبين أن عدد الرصاصات التي اخترقت الجدار والمسافة الفارقة بينها توضح أن المهاجمين حاولوا اختطاف الزواربي وأنه تعارك معهم، ما أجبرهم على اغتياله.

في السياق نفسه، قال وزير الداخلية التونسي، الهادي مجدوب، إن «بداية التخطيط لعملية اغتيال الزواربي بدأت في حزيران الماضي». ووفق معلومات «الأخبار»، أنشأ «الموساد» شركة إنتاج وهمية في النمسا لإنتاج أفلام وثائقية، كما كشف المدحوح أن «الشركة وظفت الصحافية التي أجرت المقابلة والمتهمة بالمشاركة في تأمين المساعدة اللوجستية لمنفذي عملية الاغتيال في حزيران الماضي».

### أنشأ «الموساد» شركة إنتاج وهمية لتجنيد عملاء له في تونس

(فان) الطريق على سيارة الشهيد عندما كان يهيم بقيادتها. بعض جيرانه سمعوا جلبة ورأوا ما حدث، فاتصلوا بالشرطة وأخبروهم عن نوعية السيارة التي استقلها فريق الاغتيال الذي عرف أنه كُشف.

في حديث إلى «الأخبار»، قالت زوجة الشهيد إنها وأمّه أول من سمع إطلاق النار، مضيفة: «عند خروجنا، وجدت زوجي في السيارة، مستشهداً». بعد هرب فريق التنفيذ، استبدل سيارته وصعد في سيارة الإسناد التي كانت تنتظرهم لتقلهم إلى المطار. ترك المنفذون مسدساتهم وكواتم الصوت في السيارة خوفاً من حواجز التفتيش وإلقاء الشرطة القبض عليهم ووفق المعلومات، سافر فريق الاغتيال مباشرة بعد

المعنيون بالصراع مع العدو، أجروا تحقيقاً أولياً كونوا فيه مشهداً لتفاصيل الاغتيال. وفق المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار»، فإن الشهيد بعد عودته من تركيا إلى تونس (كانت زيارته لتركيا للتمويه على تنقلاته، وخاصة أن إقامته الرئيسية كانت في لبنان وتضمنت لقاءات مع قادة في حزب الله)، التقى صحافية مجرية من أصول تونسية، يرافقها رجلان أجنبيان من «الموساد» ادعيا أنهما صحافيان أيضاً (من غير الواضح حتى الآن هل كانت تعرف الصحافية أنهما إسرائيليان أو أنها تعرضت لخديعة استخبارية)، وذلك للحديث معه عن عمله في مجال الطيران.

بعد اللقاء الأولي وتشخيص الرجلين وجهاً لوجه هدفهما وإكمالهما ملفه الأمني وتاكدهما من أنه المطلوب تصفيته، حددت الصحافية موعداً لتصوير المقابلة مع الشهيد، وكان ذلك الموعد هو الساعة الصفر لتنفيذ العملية.

في اليوم المحدد لإجراء المقابلة، ولدى خروجه من منزله للقاء الصحافية، التي تركت البلاد قبل ساعة من تنفيذ العملية (استطاعت السلطات التونسية إقناعها بالعودة بصفة شاهد وليس مشتبهاً فيها)، كان فريق «الموساد» ينتظر «مراد» بالقرب من بيته. وفق المعلومات، فإن منفذي عملية الاغتيال هما شخصان بملامح أجنبية (يبدو أنهما نفسهما من ادعيا أنهما صحافيان) يرافقهما فريق دعم من أفراد ذي ملامح عربية (اعتاد العدو الإسرائيلي عند تنفيذ أي عملية بحق أحد قادة المقاومة أن يكون التنفيذ مباشراً بيد عناصره وليس عبر عملائه).

في الساعة الصفر، أغلقت شاحنة

لتنفيذ العملية، كما حاول بعض المعلقين في القنوات العبرية تصوير ذلك. إذاً، لم يترك فريق الاغتيالات الخارجية في جهاز «الموساد» هذه الدلائل لإيصال رسالة إلى المعنيين في المقاومة والقول إن يده هي العليا وإن بإمكانه الوصول إلى أي شخص.

ما تناقلته وسائل الإعلام التونسية والإسرائيلية عن استقصاء ترك السلاح والأدلة الأخرى مجرد تحليل للحدث. فجهاز استخباري، بمهنية وخبرة «الموساد» لا يتصرف هكذا، ولا يوجه رسائله بهذه الطريقة. ببساطة شديدة، إن الاغتيال عبر كواتم الصوت بحد ذاته رسالة سيفهمها العارفون بطبيعة عمل الشهيد الزواربي.

وزارة الداخلية التونسية بدأت تحقيقاتها منذ اللحظة الأولى،

لا تزال تداعيات اغتياله محمد الزواربي تلقي بظلالها على التونسيين. وزارة الداخلية كشفت عن جزء من عملية الاغتيال. أما المقاومة، فلديها رواية أخرى، مستندة إلى فرضية الاختطاف أصلاً، والقتل بدلاً

### قاسم س. قاسم

لم يستقص العدو الإسرائيلي بعد اغتيال الشهيد القيادي في «كتائب عز الدين القسام» والمسؤول عن «الوحدة الجوية» فيها، محمد الزواربي (اسمه العسكري، مراد) في مدينة صفاقس التونسية، ترك المسدسات وكواتم الصوت في السيارة التي استأجرها عملاؤه

### مذكرة جلب المانية بحق تونسي

أصدرت «نيابة مكافحة الإرهاب الألمانية» مذكرة جلب، أمس، بحق المشتبه فيه بالاعتداء بشاحنة على سوق عيد الميلاد في برلين، التونسي أنيس العامري (24 عاماً). وقال وزير الداخلية الإقليمي الألماني، رالف بيغر، إن «المشتبه فيه موضع تحقيق قضائي للاشتباه في تحضيره لاعتداء قبل الهجوم بالشاحنة في برلين مساء الاثنين الذي أوقع 12 قتيلاً».

في هذا السياق، قالت صحيفة «بيلد» الألمانية إن العامري حاول تجنيد آخرين لتنفيذ اعتداء قبل عدة أشهر. ووفق نواب ألان، فإن حافظة أوراق تحوي هوية عثر عليها في مكان الاعتداء في برلين، هي التي أتاحت للمحققين اقتفاء أثر المشتبه فيه.

وقالت وسائل إعلام أخرى إن العامري قد يكون مصاباً بجروح بسبب حالة قمرة قيادة الشاحنة التي استخدمت في الاعتداء وعثر فيها على آثار دم. كما ذكرت وسائل إعلام ألمانية أن السائق البولندي للشاحنة الذي يرجح أنه خطف وعثر عليه مقتولاً في قمرة القيادة، قد يكون حاول منع الاعتداء بلا جدوى.

(الأخبار، أ ف ب)

### اليمن

# السعودية تتعاقد مع «التكفيريين» للدفاع عن

مظلة الشرعية أو ما يُسمى الجيش الوطني.

في المقابل، دأب الجانب اليمني منذ احتدام معارك جبهات الحدود على نشر صور وتسجيلات مرئية تُثبت مشاركة أعداد كبيرة تنتمي إلى تلك التنظيمات في العمليات العسكرية الجارية على الحدود إلى جانب الجيش السعودي، وتضمنت هذه الأدلة صوراً لجنث القتلى التكفيريين وهم يرتدون الزي الرسمي للجيش السعودي ويستخدمون إمكانيات العسكرية، ولعل من أشهر تلك المعارك التي دارت في الجبهات الغربية الساحلية (حجة وجيزان).

تتزامن هذه التحشيدات الجارية في داخل اليمن، مع الحديث عن نقل المئات من الجماعات المسلحة المنهزمة في سوريا للقتال في

مخالفها»، وجميعها لها سجل حافل بالمواجهات المسلحة ضد «أنصار الله» والجيش اليمني في مناطق متفرقة من اليمن قبل سنوات من العدوان، ومعظمها لا يزال منخرطاً في القتال تحت

### تصل عشرات الجنث عبر طائرات إلى مطار عدن آتية من السعودية

عبد ربه منصور هادي، ولناثبه علي محسن الأحمر، فيما يبذل الأخير قصارى جهده في تجنيد وحشد آلاف الشباب اليمنيين لهذه المعارك، بمن فيهم خصوم وأعداء «جماعة أنصار الله» القدامى ممن سبق وخاضوا حروباً متفرقة ضدّهم في المحافظات الشمالية (حروب دماج، كتاف، حوث، دنان وحروب عمران التي انتهت بفق الحصار الذي فرضه آل الأحمر على صعدة نهاية 2013، وغيرها).

صفقات التجنيد، التي بلغت ذروتها خلال الشهرين الأخيرين، شملت أيضاً تنظيمات إرهابية محظورة ومدروجة على لوائح الإرهاب محلياً ودولياً، مثل «أنصار الشريعة» (القاعدة)، وتنظيمات سلفية تتبنى الأعمال المسلحة وتدعو إلى «الجهاد ضد

جاهدة إلى تعميم هذا النوع من المعارك، بعد ياسها من قدرة جنودها (حرس الحدود والحرس الوطني) على تحقيق انتصار يوازي، أو يرجح، كفة انتصارات الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» المنجزة بصورة يومية في عمق الأراضي السعودية، وذلك باستبدال جنود سعوديين بأخرين مستأجرين استقدموا بالآلاف من مختلف المحافظات اليمنية، عن طريق «حزب الإصلاح» (الإخوان المسلمون) وقيادات قبلية وعسكرية يمنية موالية للرياض تعيش منذ بداية العدوان في الرياض.

وكانت السعودية قد بدأت منذ أشهر، بصورة غير علنية، تسليم مهمة الدفاع عن أراضيها الجنوبية (جيزان، عسير ونجران) إلى قيادات يمنية تابعة للرئيس المستقيل،

يتواصل التهرّب السعودي من مواجهة حقيقة الانهزام على الحدود الجنوبية للمملكة. وبالاستفادة من أسلوب الاستئجار والقتال بالوكالة داخل اليمن، تكرر الرياض التجربة نفسها عند حدودها. وهذه المرة تتعاقد مع تنظيم «القاعدة»

### نجران - يحيى الشامحي

على غرار معارك السعودية التي أدارتها، ولا تزال مُختبئة خلف آلاف المجندين اليمنيين والعرب والمرترقة العالميين في جبهات ميداني وحرض، تسعى المملكة

## السلطة تسقط الخطوط الحمراء: نريد القبض على عيسى قاسم

قد يملك ما شهدته بلدة الدراز غربي العاصمة البحرينية، أمس، التصعيد الأبرز منذ حزيران الماضي، حيث أسقطت الجنسية عن أبرز المرآجيم الدينية، عيسى قاسم، الذي عادت السلطات إلى مهاجمة محيط منزله، مسقطه بذلك كل الخطوط الحمراء



وكان «الموساد». على ما يبدو. قد أوهم الصحافية بأنها ستنتج أفلاماً وثائقية على أن تباع لقناة ماليزية. وفي وقت لاحق، أخبرتها الشركة نيتها إنتاج فيلم وثائقي عن علوم الطيران في تونس، مقترحة مقابلة الشهيد محمد الزواري بصفته رمزاً وطنياً في مجال الطيران. تزامن ذلك مع نشاط كان ينظمه «نسادى الطيران»، الذي أسسه الشهيد، ويستعرض فيه بعض النماذج التي أنجزها الزواري، الذي كان قد أخبر صديقه كريم عبد السلام في وقت سابق عن بعض الشكوك والهواجس الأمنية لديه. في اتصال مع «الأخبار»، قال عبد السلام، إن الزواري أخبره أنه منذ ستة أشهر (تاريخ التخطيط للمعملية) تواصل معه مركز دراسات نمسوي، وعرض عليه توقيع عقد شراكة لتطوير بعض التقنيات. وأضاف الزواري لصديقه أنه عندما حاول التواصل مع المركز «اختلف جميع أرقامه وهواتفه، ما أثار رييته». ويوم أمس، أصدر القضاء التونسي مذكرات توقيف بحق ثلاثة مواطنين، بينهم الصحافية، للاشتباه في علاقتهم باغتيال الزواري. كما من المقرر أن تنشر «كتائب القسام» في الأيام المقبلة مقطعاً مرئياً للشهيد وهو يعمل في غزة.

### نور أيوب

منذ اختتام القمة الـ37 لقادة دول «مجلس التعاون الخليجي»، قبل نحو عشرة أيام، بدا أن السلطات البحرينية تنحو باتجاه الصدام مع مكونات المعارضة السياسية، خصوصاً أن القمة الأخيرة، التي حضرتها مدينة الصخير البحرينية، قد جاءت برعاية بريطانية مباشرة، حملت في طياتها أكثر من رسالة باتجاه دول الجوار، وتلاها تصعيد «قضائي» في وجه أبرز قادة المعارضة البحرينيين، رئيس جمعية «الوفاق» علي سلمان. وبعدها قضت محكمة الاستئناف بسجن سلمان تسع سنوات، بتهمة «الترويج لتغيير النظام بالقوة»، واعتبار «الوفاق» تلك الخطوة تعقيداً للأزمة السياسية في البلاد، عادت القوى الأمنية، أمس، بـ«غطاء سياسي»، إلى «استفزاز» المعارضة، فهاجمت محيط منزل المرجع الديني الأبرز عيسى قاسم، في منطقة الدراز. وفي حديث إلى «الأخبار»، رأى مصدر مطلع في المعارضة أن سلطة المنامة أرادت توجيه رسائل عدّة «تؤكد من خلالها حضورها الدائم في كل الميادين، متى أرادت وكيفما شاءت وفي الساعة المناسبة»، مشيراً إلى أن السلطة تسعى إلى «تكريس قاعدة جديدة في مواجهة المعارضة، قوامها

إسقاط الخطوط الحمراء، وإمكانية تجاوزها وتنفيذ ما تراه مناسباً بحق معارضيه... خصوصاً أولئك المسحوبة جنسيتهم». وفتت مصادر أخرى في المعارضة إلى أن «النظام يريد أن يثبت قدرته على حسم الأمور داخل المملكة، لحلفائه قبل خصومه، خصوصاً بعد قطة الصخير»، واصفاً ما جرى بأنه «جش نبض للشارع في حال تكرار محاولة اعتقال قاسم».

وشهدت بلدة الدراز، أمس، اشتباكات عنيفة، بين الجماهير المحتشدة في محيط منزل قاسم، من جهة، والقوى الأمنية البحرينية، من جهة أخرى، بعد توجه العشرات من عناصر الشرطة يرافقها رتل مدرّع إلى هناك. علماً بأنه منذ إسقاط الجنسية عن قاسم،

هاجمت الشرطة محيط منزل المرجع الديني الأبرز لاعتقاله

دعا «علماء البحرين» جماهيرهم إلى النزول السلمي إلى الشوارع (ويب)



عناصرها من الجنسيات الهندية والباكستانية) القنابل المسيلة للدموع في محاولة لتفريق المتظاهرين، بالتوازي مع مواجهات مماثلة في بلدات قرى بني جمرة، وبلاد القديم، وشهران في محيط الدراز. في المقابل، قالت وزارة الداخلية البحرينية على حسابها في «توتير» إن «ما حدث جاء في إطار جهود حفظ الأمن وإنقاذ القانون، بتنفيذ أوامر قضائية بالقبض على مطلوبين ببعض القرى وتفتيش مساكنهم»، ورغم اكتفاء سلطات المنامة بـ«تغريدة»، فإن شهود عيان أكدوا، لـ «الأخبار»، أن «المعتقل هو طفل يبلغ من العمر 12 عاماً فقط».

ويتقاطع كلام المصادر مع بيان المعارضة الموجودة في الخارج، الذي حمل أكثر من رسالة «شديدة المهجة»، حذرت من «المساس بأعلى مرجعية دينية في البلاد، لأن ذلك سيشتعل الساحة ويرفع كل الحواجز بأنواعها»، وأضاف البيان أن «ما حدث من اقتحام الدراز والعدوان على ميدان الغداء يدل على أن جنون النظام قد بلغ مداها»، داعية «حلفاء النظام إلى أن يكبحوا جنونه حفاظاً على أمن واستقرار ومصالح الجميع في الخليج».

وأكد بيان المعارضة أن إعلان وزارة الداخلية «الهجوم على الساحة لاعتقال مطلوبين أمنياً هو محاولة للتغطية على هزيمتها أمام الفدائيين وفشل جيوشها المدججة بالسلاح من تحقيق ما أرادت».

وإن كان خطاب معارضة الخارج يحمل «تهديداً» عالي النبرة، فإن معارضة الداخل، وفق مصادر «الأخبار»، تركز تحت وطأة «حصار خانق»، ولا يمكن العمل أو مواجهة السلطة «بعدها أحكمت طوقها حولنا».

بدورهم، دعا «علماء البحرين» جماهيرهم إلى «النزول السلمي إلى الشوارع، والخروج في مسيرات للتعبير عن الغداء للوطن وقادة الشعب وعلى رأسهم قاسم»، المتهم من قبل السلطات بـ«التشجيع على الطائفية والعنف... وجمع الأموال بطريقة غير مشروعة وتبييضها».

يتمتعون بصلاحيات قيادية كبيرة على حساب صلاحيات قادة وضباط يمينيين موالين لهادي. ووفقاً للأدلة التي بحوزة الاستخبارات اليمنية، وقد نشرت جزءاً منها، فإن النصيب الأكبر من متخرجي معسكرات التدريب المنتشرة في محافظات جنوب اليمن يُرَجَّح بهم في جبهات الحدود للدفاع عن حدود السعودية بدلاً من جيشها.

ولا يستبعد مراقبون أن تكون الجماعات التكفيرية قد تلقت وعوداً سعودية بالسماح لها بالتمدد وتعزيز وجودها المسلح في مناطق داخل المحافظات الجنوبية لقاء قتالها ضد الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» في الداخل أو بدلاً من الجيش السعودي.

حدود المملكة. وقبل أيام، نشرت «دائرة الاستخبارات» التابعة للجيش اليمني و«اللجان» مقاطع فيديو تظهر تحشيد الآلاف من أبناء المحافظات الجنوبية وسوقهم بواسطة سفن سعودية من ميناء عدن إلى ميناء جيزان، قبل نقلهم إلى ما يُعرف بـ«مركز التحشيد» في محافظة شرورة السعودية، ثم إلى جبهات القتال وخطوط النار في نجران.

في هذا الوقت، تؤكد مصادر استخباراتية يمنية، تحدثت إلى «الأخبار»، أن السعودية أبرمت اتفاقات مع قيادات بارزة في «القاعدة» تُفرض على نقل مقاتلي التنظيم من المحافظات الجنوبية اليمنية للقتال عند حدود المملكة الجنوبية، مُؤكدة أن مقاتلي التنظيم الذين بدأ نقلهم بالفعل

وقد وصلت إلى «الأخبار» معلومات، تلتقتها من مصادر محلية في محافظة عدن، تُفيد بأن أعداداً من الشباب من سكان المدينة الموجودين في نجران يشكون عجزهم عن العودة إلى بلادهم، بسبب تهديدات الجيش السعودي. وأكدت المصادر أن بعض أهالي المجندين المنقولين إلى السعودية تلقوا اتصالات تُفيد بأن الجيش يُعاقب بالقتل كل من يُحاول العودة والانسحاب. ويُحاول هؤلاء الأهالي معرفة مصير أبنائهم، وخصوصاً عقب توالي وصول طائرات عسكرية سعودية محملة بجثث العشرات من أبناء عدن الذين لقوا مصرعهم في نجران، فيما تنقل مصادر إعلامية أخرى دفن أعداد كبيرة من رفاقهم في مقابر مُخصصة داخل أراضي نجران.



المقاتل السعودي لهذه الجماعات السماح لها بالتهدد جنوبي اليمن (ا، ب)

## حدودها

**تقرير** يدخل دونالد ترامب البيت الأبيض في الـ 20 من كانون الثاني، في الوقت الذي يتخوف فيه الكثيرون مما يمكن أن يقوم به من مخاطر ورهانات خارجية، ستكون لها آثار جدية على الحلفاء قبل الأعداء

موسكو وبكين تترقبان:

## كيف يملأ ترامب فراغ سلفه؟

نادين شلاف

مع تقدّم الوقت باتجاه دخول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، في 20 كانون الثاني المقبل، يعمل كثيرون على ربط الخيوط ببعضها من أجل التقليل من حجم الغموض الذي يلف قراراته المرتقبة، وبالتالي تكوين فكرة مسبقة عما يمكن أن تحمله تصرفاته غير المتوقعة. الكلمات المفتاح كثيرة، وبتركيب بعضها مع بعض، يصبح من الأسهل الانطلاق في قراءة مسار ترامب. روسيا،

الصين، ريكس تيلرسون... أسس ثلاثة تفرّع منها خيوط عدّة، حاول كل من ديفيد إغناتيوس ويوري فريدمان وجون بومفريت وغيرهم ربطها، في الآونة الأخيرة. بالنسبة إلى فريدمان في مجلة "ذي أتلانتك"، يمكن حلّ الأحجية بالعودة إلى عام 2000، عندما ترشح ترامب للانتخابات الرئاسية عن "حزب الإصلاح"، موازياً مسعاها السياسي بمشاركة في كتابة نص يستند إليه في حملته الانتخابية. التفاصيل الأساس تحمله عبارة "صانع

«فورين بوليسي» واشتدّ تستنبي موسكو من التهديدات

أفادت مجلة "فورين بوليسي" بأن روسيا استئنبت من قائمة أولويات الإدارة الأميركية في مجال الدفاع، والتهديدات التي تحيط بالأمن القومي. وذكرت المجلة الأميركية أنه استناداً إلى وثيقة أصدرتها وزارة الدفاع، وضعت الاستراتيجية الخاصة بحاربة تنظيم داعش الإرهابي، وتعزيز قدرات الجيش الأميركي، وتحقيق ضمان الأمن في مجال المعلومات، وزيادة فعالية عمل البنتاغون، على سلم أولويات الإدارة الأميركية الجديدة في مجال الدفاع. وأشارت المجلة إلى أن "هذه الوثيقة لم تذكر روسيا"، مشيرة إلى أنها دليل آخر على التغيير المقبل في سياسة واشنطن الخارجية. وفي السياق، نقلت المجلة عن أحد المسؤولين السابقين في البنتاغون، إيفلين فاركاس، قوله إن "عدداً من الأشخاص هناك (في البنتاغون) سي شعرون بالقلق لعدم رؤيتهم روسيا على اللائحة". وذكرت المجلة أنه "على مدى سنوات، كان المسؤولون الكبار في وزارة الدفاع والمجتمع الاستخباري، يشيرون إلى روسيا على أنها التهديد الرئيسي بسبب ترسانتها النووية، وقدراتها السيبرانية المعقدة، وجيشها المتطور، وأيضاً رغبتها في تحديّ الولايات المتحدة وحلفائها في الشرق الأوسط وشرق أوروبا، وغيرها من المناطق".

(الأخبار)

تقرير

## تهديد روسي بالردّ على توسيع العقوبات الأميركية

على متعهدين ومصرفيين روس، وكذلك على شركات نقل. وتستهدف العقوبات سبعة أفراد، بينهم كوادر عديدة في بنك "روسيا" الذي يُعدّ الأقرب إلى السلطات الروسية، إضافة إلى فرعين له ("اي بي آر مانجمنت" و"سوبيبنك")، فضلاً عن أربع شركات بناء ونقل بحري أو بواسطة السكك الحديدية، تعمل في شبه جزيرة القرم التي ضمّتها موسكو. كذلك أعلنت سفينتان "أمالكا مجمدة".

غداة إعلان وزارة الخزانة الأميركية توسيع العقوبات على روسيا، أكد الكرملين أن هذه العقوبات ستضرّ بالعلاقات بين البلدين، متوقّداً بالرد عبر إجراءات مناسبة. وقال المتحدث باسمه ديمتري بيسكوف، للصحافيين: "ناسف لأن واشنطن تواصل المضي في هذا الطريق المدمر". وكانت وزارة الخزانة الأميركية قد فرضت، أول من أمس، عقوبات جديدة مرتبطة بالزراع في أوكرانيا،



كيسنجر: دونالد ترامب ظاهرة لم ترها الدول الأجنبية (أ ف ب)

الباردة. وبناءً على تجارب ثلاثة رؤساء، أوضح أنه في خمسينيات القرن الماضي، سعت إدارة داويت أيزنهاور إلى بثّ الشقاق في علاقات زعيم الاتحاد السوفياتي نيكيتا خروتشوف والزعيم الصيني ماو تسي تونغ، من طريق التقارب مع موسكو. وايضاً، جازف الرئيس جيمي كارتر، عندما حاول وقف انتشار النفوذ السوفياتي في منطقة جنوب شرق آسيا.

إلا أن الأهم بين هذه المحاولات، كانت تلك التي قام بها ريتشارد نيكسون قبل 45 عاماً، عندما التفت إلى تغيير تشكيلة "المثلث"، مراهناً على القيام باختراق في تطوير العلاقات مع بكين. يشير بومفريت إلى أن نيكسون عقد لقاءً مع مستشاره للأمن القومي هنري كيسنجر، بغية بحث زيارته (نيكسون) للصين. وقال له كيسنجر، حينها، إن "الصينيين خطيرون مثل الروس، بل إنهم تاريخياً أكثر خطورة من الروس"، مضيفاً أنه بعد 20 سنة، إذا كان الرئيس الأميركي حكيماً مثلكم، سيعتمد على الروس في سياسته ضد الصينيين.

فهل يكون ترامب ذلك "الحكيم"؟ بومفريت كان إيجابياً في مقارنته لمسعى ترامب، ولكنه خلص إلى أن رغبته في اللعب وفق قواعد "عبة كيسنجر" في ظروف التوازن الحالي، تعني أن العالم الراهن لا يمكن التنبؤ به، إذ إن "الولايات المتحدة ليست القوة التي لا تضاهى فيه، ولا يمكن الشك بقدرتها".

مع ذلك، بعد مرور الأعوام العشرين وعشرون عاماً إضافياً، يستبشر كيسنجر خيراً بترامب. وبحسب ديفيد إغناتيوس، يرى "سيد الغموض في الدبلوماسية الأميركية" بعض الفوائد في تصرفات الرئيس المنتخب "غير المتوقعة". "دونالد ترامب هو ظاهرة لم ترها الدول الأجنبية"، قال كيسنجر لشبكة "سي بي إس"، مضيفاً أن لديه الفرصة ليكون رئيساً كبيراً لأنه يملأ فراغاً جزئياً تركه الرئيس باراك أوباما في السياسة الخارجية، إضافة إلى أنه "يسأل الكثير من الأسئلة غير المألوفة".

يتشارك إغناتيوس مع كيسنجر في هذه الفكرة، في مقال في صحيفة "واشنطن بوست". ويبدو بالنسبة إليه أن أسلوب ترامب الحر قد أثار حيرة الصين، فضلاً عن أنه يتمتع بفوائد غير متوقعة. ولكن إغناتيوس يبقى أكثر حذراً في ما يتمناه، فهو يدرك أنه "يمكن ترامب أن يدير مصيره مع بكين، ولكن مع الكرملين الأمر ليس بهذه السهولة". "روسيا هي البطاقة الحامضة" يقول إغناتيوس، مستخلصاً أن "تحالفاً مستقراً بين ترامب وفلاديمير بوتين... يبقى صعباً على التحيل".

ووصل الأمر، أمس، إلى حد إعلان المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف أن كل قنوات الاتصال مع الولايات المتحدة توقفت تقريباً. ووفقاً لوكالة الإعلام الروسية، قال إن "كل مستويات الحوار مع الولايات المتحدة جمّدت تقريباً. لا نتواصل في ما بيننا. أو نقوم بذلك في أضيّق الحدود".

إلا أن وزارة الخارجية الأميركية فنّدت هذا التصريح. وقال المتحدث باسمها جون كيربي إن "من الصعب معرفة المقصود بهذا التصريح على وجه التحديد، لكن التواصل الدبلوماسي مع روسيا مستمر في ما يتعلق بعدد كبير من القضايا". وأضاف أن "الخلافات الكبيرة مع موسكو بشأن بعض هذه القضايا، هي أمر معروف، لكن الحوار لم يتوقف".

(رويتزر، أ ف ب)

تركيزه ولا يرضى بأقل مما يريد". ليس مفاجئاً ما وجده فريدمان، في خلال بحثه عن ترامب؛ فقبل أيام قليلة، كتب المدير السابق لمكتب صحيفة "واشنطن بوست" في الصين، جون بومفريت، مقالاً تناول فيه العلاقات بين الولايات المتحدة

الصفقات الحقيقي، التي تتكرّر على مدار النص، مفضية إلى مفهوم واحد يقف وراء اختيار ترامب لريك تيلرسون ليكون وزيراً للخارجية، وتبريره لذلك بوصفه إياه بأنه "صانع صفقات على مستوى العالم". وفق فريدمان، رسم ترامب سياسته الخارجية، قبل 16 عاماً، في مقطع واحد يضم كل شيء، و"تظهر مدى عمق التغيير في السياسة الخارجية الأميركية الذي سيطراً تحت إدارته". حينها، شبّه سياسة بلاده، في خلال الحرب الباردة، بلعبة شطرنج كبرى بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وحلفائها، بوجود دول أخرى كـ"مشاهدين". ويومها، كتب أنه عندما ينتهي (دور) لاعب الشطرنج... يجب وضع السياسة الخارجية الأميركية بأبدي صانع صفقات. وأشار في هذا السياق إلى فرانكلين روزفلت، الذيفاوض للخروج من الحرب العالمية الثانية، وريتشارد نيكسون الذي بادر إلى بناء علاقات دبلوماسية مع الصينيين، وتفاوض مع الروس لخفض ترسانتهم النووية.

وروسيا والصين، في التاريخ الحديث، مستنداً فيه إلى محاولات رؤساء أميركيين للعب على وتر التناقضات بين موسكو وبكين، والاستفادة منها لإحداث خلاف بين الطرفين. وسعى الكاتب إلى التركيز على نظرية أن ترامب استوحى من هذه المحاولات، في إطار انفتاحه على الروس، واستفرازه الواضح للصينيين بتواصله مع رئيسة تايوان وتهديد سياسة "الصين الواحدة".

بومفريت انطلق من فكرة "المثلث" الذي يضم موسكو وواشنطن وبكين، موضحاً أنه ظهر منذ أيام الحرب

ولكن الأكثر دلالة على تفكير ترامب، توصيفه لشخصية "صانع الصفقات الحقيقي"، فهو الذي "يمكنه أن يُبقي العديد من المكرات في الهواء، ويوازن بين المصالح المتنافسة للدول الأخرى، وفوق كل شيء يضع دائماً مصلحة أميركا أولاً". أما الأهم، فإن "صانع الصفقات الحقيقي يعرف متى يكون عنيداً ومتى يتراجع، متى يخدع ومتى يهدد... صانع الصفقات الحقيقي ماكر سري، يحافظ على

تحدث ترامب

عام 2000 عن أهمية «صانع الصفقات الحقيقي»

وروسيا والصين، في التاريخ الحديث، مستنداً فيه إلى محاولات رؤساء أميركيين للعب على وتر التناقضات بين موسكو وبكين، والاستفادة منها لإحداث خلاف بين الطرفين. وسعى الكاتب إلى التركيز على نظرية أن ترامب استوحى من هذه المحاولات، في إطار انفتاحه على الروس، واستفرازه الواضح للصينيين بتواصله مع رئيسة تايوان وتهديد سياسة "الصين الواحدة".

بومفريت انطلق من فكرة "المثلث" الذي يضم موسكو وواشنطن وبكين، موضحاً أنه ظهر منذ أيام الحرب

وفيما كانت روسيا قد ردت على العقوبات الغربية السابقة بفرض عقوبات مضادة، أكد نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريباكوف، أن موسكو تحتفظ بحقها في تقديم ردّ غير متناظر، وستحدّد توقيت هذا الرد وصيغته. وأشار إلى أن الجانب الروسي سيوسع قوائم العقوبات الخاصة به والموجهة ضد الولايات المتحدة، وسيبقى مستعداً لمواجهة أي خطوات عدائية جديدة تقدم عليها الإدارة الأميركية الحالية، في الفترة الباقية قبل تولي الإدارة الجديدة مقاليد السلطة في 20 كانون الثاني. من جهتها، أعربت المتحدثة باسم وزارة الخارجية ماريا زخاروفا عن "الأسف" لتبني وزارة الخزانة الأميركية عقوبات جديدة على موسكو. وقالت في بيان إنه "عوضاً عن العمل في العمق على تنسيق

جهود مكافحة الإرهاب والتطرف، يسعى البيت الأبيض دائماً إلى معاقتنا بطريقة مؤلمة". كذلك، ندد الرئيس فلاديمير بوتين، في أثناء اجتماع مع مسؤولي البرلمان، بالعقوبات التي تفكّك وحدة الدول وتمنعها من ضم جهودها في مكافحة الشر المشترك، الإرهاب".



وفيات

تنعي جمعية البر والاحسان الإسلامية لابناء جباع المرحوم سامي حسن جزيني شقيق عضو الهيئة الادارية للجمعية الدكتور جمال جزيني اولاده: علي، وسام، مصطفى، وحسين جزيني. اشفاؤه: المرحوم الحاج علي، كمال، لطفي، والدكتور جمال جزيني. أصهرته: الحاج نهاد نعيم، الحاج كامل ناصر الدين، والمرحوم الحاج حسين جزيني صهره لشقيقته وتصادف نهار الاحد الموافق فيه 25 كانون الاول 2016 ذكرى مرور اسبوع على وفاته وتلى بالمناسبة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته عين بوسوار (اقليم التفاح) عند الساعة التاسعة والنصف صباحاً. الراضون بمشيئة الله تعالى: آل جزيني، آل كركي، آل نعيم، آل ناصر الدين، وعموم أهالي بلدة عين بوسوار

ذكره

تصادف يوم غد الجمعة 23 كانون الأول ذكرى مرور ثلاث سنوات على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم الحاج منير قاسم الخليل (ابو معن) لروحه وروح موتانا جميعاً رحم الله من يهدي ثواب المباركة الفاتحة مع الصلاة على محمد وآل محمد لهم الرحمة ولكم الأجر والثواب

مطلوب ممرضين وممرضات مجازين من حاملي شهادات BS أو LT، TS للعمل في مستشفى الساحل للاستعلام: ext: 2246 - 01/858333

الخبير

لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات



03/662991

نختر المسافات وندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيك الفاتورة

تقرير

ليبيا تمهد لزيادة إنتاج النفط



كان حرس المنشآت النفطية قد فرض حصاراً على الأنويين قبل عامين (أ ف ب)

أعلنت «المؤسسة الوطنية للنفط» في ليبيا، أمس، إعادة فتح خطّي أنابيب غرب البلاد، بعد انتهاء الحصار المفروض على منشآتها هناك، الأمر الذي يمهد الطريق أمام زيادة الإنتاج. وكان حرس المنشآت النفطية في مدينة الزنتان قد فرض حصاراً على الأنويين صيف عام 2014، ردّاً على سيطرة تحالف «فجر ليبيا» على العاصمة طرابلس. ومع إعلان الحرس «إنهاء حركتهم»، في بيان الأسبوع الماضي، ركب رئيس «المؤسسة»، المهندس مصطفى صنع الله، «إعلان سرية دوريات الريانية التابعة لحرس المنشآت النفطية، فرع المنطقة الغربية، فتح جميع خطوط الأنابيب». ويربط الخطان حقل الشرارة النفطي بمصفاة الزاوية لتكرير النفط، وحقل الفيل بمجمع مليتة. ويقع حقل الشرارة على بعد نحو 800 كلم جنوبي غربي طرابلس، وتبلغ قدرته الإنتاجية 330 ألف برميل يومياً، فيما يقع حقل الفيل على بعد 200 كلم جنوبي غربي سبها، وتبلغ قدرته الإنتاجية حوالي 90 ألف برميل يومياً. ولفت صنع الله إلى أنها «المرّة الأولى، منذ ثلاث سنوات، سيتدفق كل نفطنا

بحريّة»، متمنياً «أن تكون هذه نهاية استخدام تكتيكات الإغلاق في بلادنا». وأضاف «سنضيف 175 ألف برميل يومياً إلى الإنتاج خلال شهر واحد، و270 ألفاً خلال ثلاثة أشهر»، متوقّعا، بحسب أسعار النفط الحالية، «زيادة



تتطلع السلطات الليبية إلى إنتاج 1,6 مليون برميل يوميا



عملية فتح صمامات الريانية مبلغ 4,5 مليارات دولار لإيراداتنا المتوقعة للعام القادم». وتنتج ليبيا حالياً حوالي 600 ألف برميل يومياً، وتخطط لمضاعفة إنتاجها عام 2017، في حين بلغ إنتاج البلاد 1,6 مليون برميل يومياً، قبل سقوط النظام السابق عام 2011. (أ ف ب)

استراحة

2468 sudoku

3		2		4		1			
			9	8					5
5			1			6			
				4	8	9	3		
	4		3		9		6		
	6	3	7	5					
		7			1				8
2				7	5				
		5			6	2			3

حل الشبكة 2467

2	8	9	4	1	6	3	5	7	
6	1	7	8	5	3	2	9	4	
5	4	3	2	9	7	8	1	6	
9	7	4	3	8	1	6	2	5	
3	2	6	9	7	5	4	8	1	
8	5	1	6	2	4	7	3	9	
4	9	8	5	6	2	1	7	3	
7	6	2	1	3	9	5	4	8	
1	3	5	7	4	8	9	6	2	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 2468

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثّل ومسرحي لبناني قدير. أنجز خلال مسيرته الفنية أعمالاً مسرحية ودرامية مميزة. أسس مع منير أبو دبس فرقة المسرح الحديث والتي أدت دوراً رائداً في لبنان والعالم العربي  
6+5+3+4+1 = بلدان ودول ■ 2+10+7+8+9 = جبل نار ■ 6+11 = فقد عقله

حل الشبكة الماضية: جيفر لورانس

لعداد  
نعم  
مسهود

كلمات متقاطعة 2468

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
■									

أفصيا

1- عالم وشاعر فارسي رقيق له في الشعر « الرباعيات » يذهب البعض الى أنه من أصول عربية - 2- ينتسب الى حزب سياسي - بلدة لبنانية بقضاء جزين - 3- ربح خفيفة لينة - مخافة من الأمر - 4- من الكواكب - نهر أميركي من أهم روافد المسيسيبي - 5- لض - كانون النار - 6- من الحيوانات الرشيقة - أصل البناء - 7- قطع الشيء - إناء كالإبريق لكنه أصغر منه - 8- من الحواس الخمس - عائلة عازف إيقاع لبناني وصل بشهرته الى العالم أجمع - 9- تناول الطعام - مدينة فلسطينية على المتوسط اشتهرت بمقاومة حصار نابليون بونابرت - 10- رئيس جمهورية لبناني راحل

عمودي

1- مصيف لبناني في قضاء الشوف - 2- مندهش بجمال الصبيّة - مؤدّن الرسول - 3- عنكبوت - سريع الفطنة - 4- أوطان وبلدان - مشروب غازي - 5- خاصتي وملكي - بلدة لبنانية بقضاء جبيل - 6- ضمير منفصل - حرك سرير الطفل لكي ينام - طاف باللبليل يحرس الناس ويكشف أهل الريبة - 7- من أسماء البحر - أصلح الأرض بالزبل - صفة أول مولود لأبويه - 8- شعوب آسيوية من غزاة العالم القديم اشتهر منهم الملك أتتلا - قتال وصراع - 9- إحدى جزر بليار السياحية في البحر الأبيض المتوسط - 10- أديب وصحافي لبناني راحل مؤسس جريدة لسان الحال سنة 1877

حلول الشبكة السابقة

أفصيا

1- فوسفور أبيض - 2- يافا - يعادي - 3- دون كيشوت - 4- لي - سل - رياء - 5- بر - سلا - 6- أسوج - إرتجل - 7- سن - المسارح - 8- اليوم - يق - 9- رادوم - هما - 10- وليد المعلم

عمودي

1- فيدل كاسترو - 2- واوي - سن - ال - 3- سفن - لو - ادي - 4- فاكس - جالود - 5- يلب - ليما - 6- ريش - رامو - 7- أعور - رسمهم - 8- باتيستا - مغ - 9- يد - الجريال - 10- ضياء الحق

## إعلانات رسمية

أمين السجل العقاري

**إعلان**  
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال  
طلب ناجي الحلو لموكليه ميلاد يوسف الخوري للعقارات 758 و 264 و 256 و 47 و جليلية يوسف الخوري للعقارات 619 و سلام يوسف الخوري للعقارات 267 و وسعاد يوسف الخوري للعقارات 268 و بوبالكته عن احد ورثة يوسف خليل الخوري للعقارات 315 و 316 و 262 و عيسى يوسف الخوري للعقارين 48 و 254 و خليل يوسف الخوري للعقارات و 255 و 317 و 759 منطقة عاصون سندات تسليم بدل ضائع.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري بالتكليف

**إعلان**

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال  
طلب صميم شعبان بوكالته عن عبدالقادر مصباح شعبان سند تسليم بدل ضائع للعقار /243/ التبانة.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري بالتكليف

الإحصاء وعام 1932 توفيت روشنا محمد الفاعور وانحصر إرثها بابنتها الوحيدة غزالة من زوجها المتوفى قبلها سليمان العبد ولا وارث لها سواها .  
يطلب ممن لديه اعتراض أن يتقدم به خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
أحمد جباعي

**إعلان**

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب محمود عبدالرحمن عثمان بالوكالة عن مصطفى وفضيله حميده سند بدل ضائع 3459 مجدليا .

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

**إعلان**

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب المحامي انطوان يوسف مخلوف بالوكالة عن احد ورثة مجيد القارح سند بدل ضائع للعقار 1073 مجدليا .

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

**إعلان**

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلبت المحاميه انطوانيت محسن فنيناوس مورثها يوسف فنيناوس سند بدل ضائع للعقار 1041 كفر لاقوس.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري

**إعلان**

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب بولس حنا الحكيم بالوكالة عن جوزيف غوش سند بدل ضائع للعقار 674 شاتين.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

**إعلان**

صادر عن أمانة السجل التجاري في النبطية

بموجب محضر الجمعية العمومية غير العادية لشركة موني للتجارة العامة والخدمات ش.م.م. تاريخ 2016/12/16 والمسجلة لدى امانتنا بالرقم 6000146/ عام تاريخ 2004/6/17 وتقرر بموجبه تعديل المادة الثالثة من النظام الداخلي للشركة لجهة الاسم بحيث يصبح: MONI ش.م.م. وتاريخ 2016/12/20

الرقم المالي: 1145397  
مهلة الاعتراض عشرة أيام تلي آخر نشر  
أمين السجل التجاري في النبطية  
فاطمة فحص

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا

طلب محمد محمود صبره لمولكته سلام فاروق علاء الدين احدي ورثة فاروق يوسف علاء الدين شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1010 مجدل سلم.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في مرجعيون

وحاصبيا  
يوسف شكر

**إعلان قضائي**

صادر عن محكمة جوبا المدنية - الرئيس منال فارس  
رقم الدعوى: 2016/163 - أحوال شخصية

بتاريخ 2016/8/16 تقدم المستدعي شفيق مصطفى فاعور وكيل منبره عبد الله بندر بطلب حصر إرث مدني للمتوفاة روشنا محمد الفاعور - معروب - عرض فيه أنه بتاريخ ما قبل

الواقع في 2017/1/12 الساعة الواحدة ظهراً بحضور اصحاب العروض على ان يعتمد في الشراء السعر والمواصفات الانسب.

رئيس اتحاد بلديات الهرمل  
السيد نصري الهقي

**إعلان**

من أمانته السجل العقاري في بيروت طلب جورج صموئيل الطرنب بصفته احد ورثة انجال جورج نور وريثة مريانا امين فاخوري سند تملك بدل عن ضائع باسم المورثه / مريانا امين الفاخوري زوجة الدكتور جورج الياس نور بالعقار 1640 منطقة الاشرافية.

للمعترض مراجعه الامانه  
خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت  
جويس عقل

**إعلان**

من أمانته السجل العقاري في بيروت طلب المحامي عيسى نعمه الله بو حسن زيدان لمولكته رقيق جبرائيل بازرجي سند تملك بدل عن ضائع للقسم رقم 11 من العقار 5136 منطقة الاشرافية.

للمعترض مراجعه الامانه  
خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت  
جويس عقل

**إعلان**

من أمانته السجل العقاري في بيروت طلب المحامي عيسى نعمه الله بو حسن زيدان بالوكالة عن بنك بيلوس ش.م.ل. شهادة تامين بدل عن ضائع للقسم 11 من العقار 5136 منطقة الاشرافية.

للمعترض مراجعه الامانه  
خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت  
جويس عقل

## إعلام هام موجه

### لمساهمي شركة اكزوتيكا ش.م.ل.

للتقيّد بأحكام القانون رقم ٧٥ تاريخ ٢٠١٦/١٠/٢٧

إن إدارة شركة اكزوتيكا ش.م.ل. تعلم بموجبه جميع حاملي أسهمها بالصيغة " لحامله " بأن القانون رقم ٧٥ تاريخ ٢٠١٦/١٠/٢٧ حظّر على الشركات المساهمة إصدار أسهم لحامله بعد دخول القانون المذكور حيّز التنفيذ بتاريخ ٢٠١٦/١١/٣، وأنه أوجب على الشركات التي تشمل أسهمها على أسهم لحامله استبدال الأسهم "لحامله" الصادرة قبل تاريخ صدوره بأسهم " إسمية "، وفقاً لأحكام بنده الثالث، خلال مهلة سنة من تاريخ نفاذه. كما أوجب عليها تعديل نظامها الأساسي وفقاً للأحكام الواردة أعلاه في مهلة أقصاها تاريخ انعقاد أول اجتماع للجمعية العمومية للمساهمين.

بناء عليه، وتبعاً للقرارات التي إتخذتها الجمعية العمومية غير العادية لمساهمي الشركة بتاريخ ٢٠١٦/١٢/١٤، والتي تمّ بموجبها إقرار تحويل كامل الأسهم المصدرة من قبلها بصيغة " لحامله " الى أسهم إسمية، مع تعديل مواد نظامها التأسيسي ذات الصلة،

يطلب من حضرات المساهمين حاملي سندات الأسهم " لحامله " التقيّد بأحكام القانون رقم ٧٥ الآنف الذكر ولا سيما بالمهل الواردة فيه كما وبمقرّرات الجمعية العمومية غير العادية المشار إليها أعلاه، التي تمّ نشرها أصولاً في السجل التجاري، ومن أجل ذلك الإتصال بإدارة الشركة بأقرب وقت لإعلامها باسم الشخص الذي يتوجب تسجيل الأسهم موضوع الإستبدال بإسمه، لتعمل الشركة على إستبدال شهادات أسهمهم " لحامله " بشهادات أسهم " إسمية " تحمل نفس عدد الأسهم والأرقام والقسائم.

شركة اكزوتيكا ش.م.ل.

**إعلان**

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتنفيذ هندسة مدنية في محطة النبطية الرئيسية، موضوع استقصاء الاسعار رقم ت4/9368 تاريخ 2016/9/28، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2017/1/13 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12' - المبنى المركزي.

بيروت في 2016/12/21  
بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالانابة المهندس الدكتور رجب العلي التكليف 2542

**تصويب**

بالاعلان الصادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال بالدعوى رقم 2016/462 المقدمة من روميو زينا لتعيينه قيماً على املاك بيوس شحادة، ورد خطأ اسم المستدعي روميو دينا والصحيح هو روميو زينا، لذلك اقتضى التصويب. رئيس القلم

ميرنا الحصري

**إعلان**

من أمانته السجل العقاري في بيروت طلب نقولا انطوان شيبان بالتفويض بعقد فك التامين يومي 2016/3678 عن بنك بيروت ش.م.ل. الدامج لبنك عبر الشرق ش.م.ل. شهادة قيد تامين بدل عن ضائع باسم / بنك عبر الشرق ش.م.ل. بالقسم 24 من العقار 2926 مزرعه.

للمعترض مراجعه الامانه  
خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت  
جويس عقل

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب خليل ابراهيم المخلاطي بوكالته عن كل من خليل ومحمد وعبد الرحمن وجمال وسعاد وسمر خالد محيو وعن ابراهيم خالد محيو بالاصالة عن نفسه وبصفته احد ورثة خالد توفيق محيو سندات تملك بدل عن ضائع عن حصصهم وعن حصة المورث خالد توفيق محيو بالاقسام 4 و 5 و 6 و 7 و 8 و 9 و 10 من العقار 138 من منطقة المرقا.

للمعترض مراجعه الامانة  
خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت  
جويس عقل

**إعلان**

من أمانته السجل العقاري في بيروت طلب بلال مرعي الحسن بوكالته عن كل من محمد خالد محي الدين سنو ولينه محمد قموريه سندي تملك بدل عن ضائع للقسم 11 من العقار 2540 منطقه المصيطبه.

للمعترض مراجعه الامانه  
خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت  
جويس عقل

**الموضوع اعلان عن مناقصة عامة بطريقة**

**استدراج العروض**

يعلن اتحاد بلديات الهرمل عن رغبتة بشراء صهريج لشطف الحفر الصحية فعلى الراغبين بتقديم العروض التقدم الى مبنى الاتحاد الكائن في مدينة الهرمل لشراء دفتر الشروط الخاص بالمناقصة والاطلاع على المواصفات المطلوبة وذلك ابتداءً من تاريخ 2016/12/22 ولغاية 2017/1/7 حيث سيتم فض العروض يوم الخميس

## حبيب

## خرج ولم يعد

غادرت العاملة الأثيوبية

NEJAT MOHAMMED NEGEWO

الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال

على الرقم: 03/016367

70/975700

غادرت العاملة الأثيوبية

ABENET GETU

الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال

على الرقم: 03/705174

غادر العمال البنغلاديشيون

SAYED NASIR UDDIN

ABU SAYED

JAHANGIR

من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف

عندهم شيئاً الإتصال على الرقم:

07/687825

غادر العامل البنغلاديشي

MOHAMMAD KALAM

من عند مخدومهم، الرجاء ممن

يعرف عنه شيئاً الإتصال على الرقم:

71/279193

غادر العاملان البنغلاديشيان

MASUD BHULIAN RIPON

JAMAL HOSSAIN ISMAIL

من عند مخدومهما، الرجاء ممن يعرف

عنهما شيئاً الإتصال على الرقم:

70/604967

غادر العمال البنغلاديشيون

mohamad ibrahim miah

harun nowab miah

shafi gazi

nazmul md abdul makek

hamed othman

وجابر حجازي موسى وشاويش

ابراهيم علي وحامد عثمان من

الجنسية السودانية، من عند مخدومهم،

الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الاتصال

على الرقم: 70/766733

خديجة عمره 1988 اوقف غيابياً بتاريخ 2014/1/15 وهو فار من وجه العدالة. بالعقوبة التالية خمس سنوات اشغال شاقة. وفقاً للمواد 459/454 من قانون العقوبات. لارتكابه جنابة تزوير واستعماله وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.

الرئيس  
في 2016/11/30  
التكليف 2525

#### خلاصة حكم

صدر عن محكمة الجنابات في بيروت بالصورة الغيابية. لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2016/11/29 على المتهم عبد الرحمن محمود الحسن رقم القيد خ /1 37 مغلطة صغيرة جنسيته سوري محل اقامته بواسطة مفرزة بيروت القضائية محضر عدد 302/85 تاريخ 2016/1/18 والدته صالحة عمره 1990 اوقف غيابياً بتاريخ 2014/1/15 وهو فار من وجه العدالة. بالعقوبة التالية خمس سنوات اشغال شاقة. وفقاً للمواد 459/454 من قانون العقوبات.

لارتكابه جنابة تزوير واستعماله وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.

الرئيس  
في 2016/11/30  
التكليف 2525

#### خلاصة حكم

صدر عن محكمة الجنابات في بيروت بالصورة الغيابية. لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2016/11/29 على المتهم مصطفى يونس جانا ملف رقم 187 بيان احصائي 3117 جنسيته فلسطيني محل اقامته صبرا. اطراف حي فرحات والدته ميسا عمره 1989 اوقف غيابياً بتاريخ 2015/7/20 وهو فار من وجه العدالة بالعقوبة التالية اشغال شاقة مؤبدة ومئة مليون ليرة غرامة. وفقاً للمواد 125 مخدرات لارتكابه جنابة مخدرات وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.

الرئيس  
في 2016/11/30  
التكليف 2525

#### خلاصة حكم

صدر عن محكمة الجنابات في بيروت بالصورة الغيابية. لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2016/11/29 على المتهم احمد حسن السلو رقم القيد خ /30 سلطانية جنسيته سوري محل اقامته بواسطة مفرزة بيروت القضائية محضر عدد 302/183 تاريخ 2016/1/18 والدته

الرئيس  
في 2016/11/30  
التكليف 2525

#### إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدرج عروض على أساس تنزيل منوي على أسعار الإدارة حده الأقصى 20 % فقط عشرون بالمائة لتنفيذ مشروع انشاء محقن للري في بلدة دير بلا. قضاء الكورة. تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع في 2017/1/24 فعلى المتعهدين المصنفين وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 في الدرجة الرابعة حصراً لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الذين لا يوجد بعهدتهم أكثر من أربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً بعد الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشر من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 20 كانون الاول 2016  
المدير العام  
للموارد المائية والكهربائية  
د. فادي جورج قمير  
التكليف 2539

او باليد مباشرة، على أن تصل الى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدرج العروض.

- يخفض الاعلان الى خمسة ايام.  
بيروت في 2016/12/16  
وزير الزراعة  
أكرم شهيب  
التكليف 2537

#### إعلان شطب شركة

من أمانة السجل التجاري في الشمال بناءً للطلب المقدم بتاريخ 2016/11/29 ومحضري اجتماع الجمعية العمومية الغير عادية المنعقدتين في 2016/9/1 و 2016/9/9 صدر بتاريخ 2016/12/1 قراراً عن حضرة القاضي المشرف قضي بشطب شركة تراسكو للتجارة العامة الممثلة بالسيد محمد وهيب حسن مقدم ونبيل محمد وهيب مقدم بالاتحاد والانفراد - general trade - trasco من السجل التجاري العام رقم 546 تاريخ 1984/7/9 رقم التكليف المالي 541565. للمتضرر مهلة عشرة ايام لتقديم اعتراضه الخطي على هذا الاجراء من تاريخ النشر.

أمين السجل التجاري في الشمال  
انتظون معوض

#### خلاصة حكم

صدر عن محكمة الجنابات في بيروت بالصورة الغيابية. لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2016/11/29 على المتهم حسن محمد ضاهر سجل 128/عمرمتى جنسيته لبناني محل اقامته حي السلم. ش: اللبان ملك والده ط 1 والدته هيام عمره 1992 اوقف احترازياً بتاريخ 2013/10/3 ووجاهياً في 2013/10/8 واخلي سبيله في 2013/10/14 وهو فار من وجه العدالة. بالعقوبة التالية خمس سنوات اشغال شاقة. وفقاً للمواد 459 /460 /219 و 459 /460 من قانون العقوبات. لارتكابه جنابة تزوير واستعماله وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.

الرئيس  
في 2016/11/30  
التكليف 2525

#### خلاصة حكم

صدر عن محكمة الجنابات في بيروت بالصورة الغيابية. لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2016/11/29 على المتهم احمد حسن السلو رقم القيد خ /30 سلطانية جنسيته سوري محل اقامته بواسطة مفرزة بيروت القضائية محضر عدد 302/183 تاريخ 2016/1/18 والدته

التخمين: 644,040 د.أ.  
بدل الطرح: 386,424 د.أ.  
مكان المزايمة وتاريخها: يوم الاربعاء الواقع فيه 2017/1/11 الساعة الواحدة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ صور. للراغب بالشراء ابداع بدل الطرح في صندوق الخزينة أو بموجب شيك أو كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ صور، وعليه اتخاذ محل اقامة مقاماً مختاراً له، وبخلال ثلاثة ايام تلي قرار الاحالة عليه ابداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايمة بالعشر على مسؤوليته وبخلال عشرين يوماً دفع رسم الدلالة 5% والتسجيل.

مأمور التنفيذ  
عيسى شاهين

#### إعلان عن وضع جداول التكليف الاساسية

قيد التحصيل  
تعلن بلدية جويبا عن وضع جداول التكليف الاساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2016 وما قبل قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 (قانون الرسوم والعلاوات البلدية وتعديلاته) مع لفت النظر الى ما يلي:

أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.  
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنان بالمائة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تسدد خلال المهلة المبينة في البند الاول اعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.  
ثالثاً: اعتبار هذا الاعلان بمثابة انذار شخصي قاطع لمرور الزمن عن جميع الرسوم والمتأخرات المتوجبة للبلدية تجاه كافة المكلفين عن السنين السابقة.  
جويبا في: 2016/12/15  
رئيس بلدية جويبا  
المهندس حسن سعيد جشي  
التكليف 2500

#### إعلان رقم 1/7

تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن إجراء استدرج عروض لتلزيم تشجير جوانب الطرقات ضمن نطاق بلدية عبرين، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2017/1/10 الساعة العاشرة صباحاً. يمكن للراغبين في الاشتراك في استدرج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث، تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل

2016/8/3.

العقارات المطروحة للبيع:  
أولاً: 1063 سهماً من العقار رقم 544 منطقة بازورية العقارية، هو عبارة عن قطعة أرض مشجرة بأشجار الحمضيات، مساحته 1575 م2.

التخمين: 52,270 د.أ.  
بدل الطرح: 31,362 د.أ.  
ثانياً: 1073 سهماً من العقار رقم 545 منطقة بازورية العقارية، هو عبارة عن قطعة أرض مشجرة بأشجار الحمضيات، مساحته 1968 م2.

التخمين: 65,928 د.أ.  
بدل الطرح: 39,557 د.أ.  
ثالثاً: 1063 سهماً من العقار رقم 566 منطقة بازورية العقارية، هو عبارة عن قطعة أرض مشجرة بأشجار الحمضيات، مساحته 7856 م2.

التخمين: 260,966 د.أ.  
بدل الطرح: 156,580 د.أ.  
رابعاً: 1073 سهماً من العقار رقم 644 منطقة بازورية العقارية، هو عبارة عن قطعة أرض مشجرة بأشجار الحمضيات، ضمنه بئر ارتوازي مع غرفة زراعية، مساحته 12061 م2.

التخمين: 323,536 د.أ.  
بدل الطرح: 194,122 د.أ.  
خامساً: 1073 سهماً من العقار رقم 632 منطقة بازورية العقارية، هو عبارة عن قطعة أرض مشجرة بأشجار الحمضيات وافوكا، مساحته 5673 م2.

التخمين: 126,815 د.أ.  
بدل الطرح: 76,089 د.أ.  
سادساً: 1073 سهماً من العقار رقم 635 منطقة بازورية العقارية، هو عبارة عن قطعة أرض مشجرة بأشجار الحمضيات، مساحته 6275 م2.

التخمين: 140,272 د.أ.  
بدل الطرح: 84,164 د.أ.  
سابعاً: 1073 سهماً من العقار رقم 636 منطقة بازورية العقارية، هو عبارة عن قطعة أرض ضمنها أشجار افوكا، مساحته 8625 م2.

التخمين: 192,804 د.أ.  
بدل الطرح: 115,683 د.أ.  
ثامناً: 1073 سهماً من العقار رقم 637 منطقة بازورية العقارية، هو عبارة عن قطعة أرض مشجرة بأشجار الحمضيات، مساحته 4165 م2.

التخمين: 47,484 د.أ.  
بدل الطرح: 28,491 د.أ.  
تاسعاً: 1073 سهماً من العقار رقم 638 منطقة بازورية العقارية، هو عبارة عن قطعة أرض مشجرة بأشجار الحمضيات، مساحته 20190 م2.

التخمين: 315,931 د.أ.  
بدل الطرح: 189,559 د.أ.  
عاشراً: 2400 سهماً من العقار رقم 294 منطقة بدياس العقارية، هو عبارة عن أرض مستصلحة مشجرة بالافوكا وبعض اشجار الخرنوب، ضمنها خزان مياه باطون مسلح مساحته 7156 م2.

إنذار عام  
إن رئيس دائرة تحصيل بيروت والمحاسبين الماليين المحليين في المحافظات والأقضية اللبنانية كافة، يدعون جميع المكلفين بضريبة الدخل وضريبة الأملاك المبنية ورسم الانتقال وكافة الضرائب المباشرة وغير المباشرة والرسوم المماثلة لها، إلى تسديد ما يتوجب عليهم من ضرائب ورسوم صادرة لغاية تاريخ 2008/12/31 بموجب جداول تكليف أساسية، إضافية، تكميلية وأوامر قبض، وذلك خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإنذار العام في الجريدة الرسمية. يعتبر هذا الإنذار العام بمثابة تبليغ شخصي لكل مكلف قاطعا لمرور الزمن.

بيروت في 8 كانون الأول 2016  
رئيس دائرة تحصيل بيروت والمحاسبون المالييون المحليون في جميع المحافظات والأقضية اللبنانية  
التكليف 2466

إن محتسب المالية المركزي والمحاسبين الماليين المحليين في المحافظات والأقضية كافة، يدعون أصحاب العلاقة إلى تسديد ما يتوجب عليهم من أوامر تحصيل وأوامر قبض وديون وواردات أخرى للدولة من غير الضرائب والرسوم الصادرة بحقهم لغاية تاريخه وغير المسددة، وذلك خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإنذار العام في الجريدة الرسمية. يعتبر هذا الإنذار العام بمثابة تبليغ شخصي لكل صاحب علاقة قاطعا لمرور الزمن.

بيروت في 8 كانون الأول 2016  
محتسب المالية المركزي والمحاسبون المالييون المحليون في جميع المحافظات والأقضية اللبنانية  
التكليف 2466

خلاصة حكم  
صدر عن محكمة الجنابات في بيروت بالصورة الغيابية. لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2016/11/29 على المتهم احمد عبد الفتاح جابر رقم الملف 183 بيان احصائي 4646 جنسيته فلسطيني محل اقامته مخيم شاتيلا والدته منيرة عمره 1970 اوقف غيابياً بتاريخ 2015/12/7 وهو فار من وجه العدالة بالعقوبة التالية اشغال شاقة مؤبدة ومائة مليون ليرة غرامة. وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.

لارتكابه جنابة مخدرات وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.

الرئيس  
في 2016/11/30  
التكليف 2525

#### إعلان بيع

صدر عن دائرة تنفيذ صور غرفة القاضي عبد القادر النقوزي بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/559 المتكونه فيما بين: المنفذ: شركة دبانة إخوان ش.م.ل. وكيلها المحامي عدنان أبوزيد. المنفذ عليه: حسين ذيب أبو عيد / ديرقانون النهر. السند التنفيذي: سندات دين عدد 19 بقيمة 440037 د.أ. وسند بقيمة 170,200 فرنك فرنسي عدا اللواحق والفوائد القانونية. تاريخ التنفيذ: 2003/5/23. تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2011/9/17. تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2011/9/21. تاريخ وضع محضر وصف العقار: 2016/8/1. تاريخ تسجيله في السجل العقاري:



## البطولات الأوروبية الوطنية

# باتو يولد من جديد في ملاعب أوروبا



استعاد باتو الحس التهديفي الجميل والممزوج بالسحر البرازيلي (أف ب)

مُرّ البرازيلي الكسندر باتو بمراحل تصاعديّة على الصعيد الكروي، وضعته في مصاف أهم المهاجمين في العالم. لكنه ما لبث أن تراجع بعد الإصابات، وابتعد عن ملاعب أوروبا. هذا الموسم فتح له الباب من خلال فياريك الإسباني. وأعطى فرصة جديدة للتذكير به وبقدراته. بعد انطفأت نجوميته

### هادي احمد

انطفأت شمعة بعد ما مرت فترة كانت تزيد فيها اتقاداً تلو آخر. النجم البرازيلي الذي فقد الكثير من نجوميته، الكسندر باتو، ها هو يعيد اسمه الى التداول بين النجوم وعلى وسائل الإعلام، في هدف واضح منه أنه يريد استعادة المجد الذي مرّ فيه، من بوابة فياريك هذه المرة، الذي تعاقد معه مقابل 3 ملايين يورو فقط. يوماً ما كان الجميع يرى فيه أنه "رونالدو الجديد"، ورونالدو هنا هو الظاهرة البرازيلي الأسطورة، لا نجم ريال مدريد البرتغالي. وبين باتو الذي كان قريباً من الظاهرة، وباتو الحالي، مرت صولات وجولات في حياته، التي لم تعرف الهدوء على الصعيد الكروي في ملاعب البرازيل وإيطاليا وإنكلترا، وحالياً إسبانيا. ارتفع ثم انخفض، وما هو يحاول النهوض مجدداً.

ما لفت الأنظار مجدداً هو قدرته على استعادة الحس التهديفي الجميل والممزوج بالسحر البرازيلي، إضافة الى نجاحه في تحقيق إنجاز مميز بين لاعبي الدوري الإسباني وهو تسجيل هدف في الكأس، وآخر في الدور التمهيدي لدوري أبطال أوروبا، وهدفين في الدوري الإسباني، ومثلهما في "يوروبا ليغ". المباراة الأكثر إبداعاً له في هذا الموسم هي أمام سبوتينغ خيخون، مرّ بمهارة عالية عن المدافعين، وأرسل الكرة باتجاه الزاوية البعيدة للمرمى، تاركاً لزميله نيكولا سانسوني اللمساة الأخيرة ليسجلها. الأخير عوضه وصنع له هدفاً محققاً، ليسجله أيضاً. كرر الأداء نفسه الذي تآلق فيه مع الفريق أمام أتلتيكو مدريد (0-3). وعلى صعيد الأرقام، أكمل 7 مراراً، وهو رقم قياسي للاعب من فياريك في التاريخ منذ عام 2011، أما دقة تمريراته فبلغت 87%، تذكّر من شاهد المباراة باتو الذي ترشح سابقاً لأن يكون ضمن أهم المواهب في العالم، والحائز

جائزة أفضل لاعب صاعد في أوروبا عام 2009.

وبالعودة الى تاريخه الذي يحاول أن يذكر به، ويبدو أنه ينجح في ذلك، تعاقد ميلان الإيطالي معه قبل أن يكمل الـ 18 عاماً. وفي نصف موسم سجل 9 أهداف في 20 مباراة، وشارك الى جانب نخبة من اللاعبين العالميين، أهمهم البرازيلي رونالدو ومواطنه ريكاردو كاكّا وفيليبو إنزاغي.

ثبّت قدميه في صفوف الروسونيري، ثم انكسر هذا الثبات، بتراجع مردوده البدني. موسم 2011-2012 كان الفشل قد بدأ يأخذ من نجوميته، ويغمرها حيث سجل

5 أهداف فقط في 21 مباراة. أما في موسم 2012-2013، فقد ساء الوضع أكثر، ونالت منه الإصابات المتكررة،



**فتح فياريك باب أوروبا لباتو مجدداً ويبدو أنه بدأ يستغل هذه الفرصة**



ليشارك في 8 مباريات فقط ويحرز هدفين، ويعود، بعدما تخلت عنه باربرا بولسكوني، الى كورينثيانس في بلاده.

خرج من الباب الضيق، ثم تحسّن بعض الشيء، ليعود من البرازيل الى تشلسي الإنكليزي هذه المرة.

تجربة جديدة في الدوري الأصعب، لم تكن من حسن حظه أيضاً، بل جاءت الأخبار سيئة منذ البداية، وأعلن الجهاز الطبي هناك عدم جاهزيته، لمدة شهر على الأقل. كان عقد الإعارة يمتد الى 6 أشهر، ولعب خلالها 131 دقيقة فقط، محرراً هدفاً واحداً.

أسباب عدم مشاركته لا تعود الى تراجعته وإصاباته فقط، بل تآلق

المهاجم الإسباني دييغو كوستا بالتوازي. كما ودّع ميلان من الباب الضيق، خرج من "ستامفورد بريدج" من الباب الضيق أيضاً، عائداً الى كورينثيانس. انتهت أوروبا كروياً بالنسبة إليه، لكن فياريك فتح له الباب، ويبدو أنه بدأ يستغل بإيجابية هذه الفرصة الجديدة.

لا يمكن القول إن باتو سيعود سريعاً الى ما مصاف النجومية التي كان يحققها في بداياته، لكنه يعيد الطريق من جديد لإعادة الثقة به وبقدراته أمام الفرق أجمع، خصوصاً في أوروبا التي من المنتظر أن يولد فيها من جديد، ولو متأخراً.

## نتائج البطولات الأوروبية الوطنية

إيطاليا (المرحلة 18)	ألمانيا (المرحلة 16)	فرنسا (المرحلة 19)	إسبانيا (إياب دور الـ 16)
إنتر ميلانو - لاتسيو 0-3 الأرجنتيني إيفر بانيجا (54) ومواطنه ماورو إيكاردي (56 و66).	بايرن ميونيخ - لايبزيغ 0-3 الإسباني تياغو الكانتارا (17) ومواطنه تشابي ألونسو (25) والبولوني روبرت ليفاندوفسكي (45 من ركلة جزاء).	باريس سان جيرمان - لوريان 0-5 توماس مونيه (25) وزارغو توريه (44 خطأ في مرمى فريقه) والبرازيلي ثياغو سيلفا (50) والأوروغوياني إيدنسون كافاني (63 من ركلة جزاء) والبرازيلي لوكاس مورا (70).	ليون - أنجيه 0-2 متز - غانغان 2-2 نانت - مونبلييه 0-1 سانت إتيان - نانسي 0-0
- الخميس: كالياري - ساسولو (21,45) فيورنتينا - نابولي (21,45) باليرمو - بيسكارا (21,45) روما - كييفو فيرونا (21,45) سمبدوريا - أودينيزي (21,45) تورينو - جنوى (21,45) كروتوني - يوفنتوس (تأجلت) بولونيا - ميلان (تأجلت)	كولن - باير ليفركوزن 1-1 الفرنسي أنطوني موديست (22) لكونن، ووينديل (44) لليفركوزن.	مونكو - كاين 1-2 الكولمبي راداميل فالكاو (48 من ركلة جزاء) وتيمو باكايوكو (76) لمونكو، وهيرفي بازيل (90) لكاين.	إشبيلية - فورمنتيرا 1-9 (1-5 ذهاباً) البرازيلي باولو غانزو (14) والأرجنتيني لوتشيانو فييتو (22 و43 و45) والفرنسي وسام بن يدر (24 و55 و88) وبابلو سارابيا (28 و77) لإشبيلية.
بورديو - نيس 0-0 باستيا - مرسيليا 2-1 ديجون - تولوز 0-2 ليل - رين 1-1	ترتيب فرق الصدارة: 1- بايرن ميونيخ 39 نقطة من 16 مباراة 2- لايبزيغ 36 من 16 3- هيرتا برلين 30 من 16	ترتيب فرق الصدارة: 1- سان جيرمان 39 من 19 2- ليون 34 من 18 3- غانغان 30 من 19	سلتا فيغو - مورسيا (0-1) (21,00) الافيس - جيمناستيك تارنغونا (0-3) (21,00) إسبانيول - الكوركون (1-1) (22,00) أتلتيك بلباو - راسينغ سانتاندر (1-2) (22,00)

## كرة القدم العالمية في القصر الجمهوري

حضرت كرة القدم العالمية في القصر الجمهوري مع الزيارة التي قام بها نجم منتخب البرازيل سابقاً وسفير نادي ريال مدريد الإسباني حالياً روبرتو كارلوس إلى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون. فالنجم البرازيلي يزور لبنان، بدعوة من شركة «أرابيكا سيورت» التي كرمته في حفل خاص سبق افتتاح معسكر تدريبي للأطفال يحمل اسمه، ويمتد حتى 30 الشهر الحالي.

الرئاسة، لذا فإن زيارتي بالدرجة الأولى هي للتعبير عن تقديري لشخصكم وللبنان عموماً، ولأتمنى لكم التوفيق في عهدكم، متمنياً أيضاً إيلاء الرياضة، وتحديداً كرة القدم، اهتماماً خاصاً. الرئيس عون ردّ مرحباً بكارلوس، مشيراً إليه بأن قسماً كبيراً من اللبنانيين يتابع المنتخب البرازيلي ويشجعه، وهو شخصياً قام بهذا الأمر خلال المناسبات الكروية الكبرى، مؤكداً أن الرياضة هي في صلب اهتماماتنا، ونحن ننظر إلى

مشاريع كثيرة من شأنها أن تنقلها إلى مرحلة أفضل. بدوره، شكر ياسين فخامة الرئيس على فتحه أبواب القصر أمام كارلوس، مؤكداً أن لديه ملاءة الثقة بأن هذا العهد سيحمل الخير إلى الرياضة اللبنانية التي عاهدنا أنفسنا على رفع مستواها ووضعها في الواجهة العالمية من خلال الأحداث الكبيرة التي ننظمها تبعاً. وبعدها قدّم روبرتو كارلوس القميص البرازيلي موقعاً منه، والذي يحمل اسم عون والرقم 1، إضافة إلى

كارلوس يوقّع على الكرة للرئيس عون



### سوق الإنتقالات

#### بايرن بيعم غرين لشتوتغارت

أفاد بايرن ميونيخ الألماني بأن مهاجمه الأميركي جوليان غرين سينتقل إلى مواطنه شتوتغارت من الدرجة الثانية الشهر المقبل. ووقع غرين (21 عاماً) عقداً مع شتوتغارت حتى حزيران 2019، وسيلتحق بصفوفه في كانون الثاني في فترة الانتقالات الشتوية.

وأضى المهاجم الأميركي سبعة أعوام مع البافاري حيث لعب في صفوف فريق الشباب والاحتياط، ولكنه يجد صعوبة في اللعب أساسياً مع الفريق الأول الذي يعتمد بشكل كبير على البولوني روبرت ليفاندوفسكي.

وشارك غرين في مباراتين فقط هذا الموسم، في دوري أبطال أوروبا وفي كأس ألمانيا، ولم يشركه المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي في أي مباراة في الدوري. كذلك شارك مع المنتخب الأميركي في مونديال البرازيل صيف 2014، وكان أصغر لاعب يسجل هدفاً في دور الـ16 ضد بلجيكا (2-1).

وعلى صعيد المدربين، أعلن بوروسيا مونشنغلادباخ إقالة مدربه أندريه شوبرت بعد خسارته أمام فولسبورغ 2-1 في المرحلة السادسة عشرة من الدوري الألماني، وهي الثامنة له هذا الموسم. وأشار النادي إلى أنه سيعين اسم المدرب الجديد "في الوقت المناسب".

وقال المدير الرياضي للنادي ماكس إيبيرل: "كان لدينا الكثير من اللقاءات في الأيام الأخيرة، قمنا بتحليل تطورنا الرياضي، وتوصلنا مع أندريه إلى نتيجة أن من الأفضل للطرفين وضع حد لتعاوننا".

ويحتل مونشنغلادباخ المركز الرابع عشر في "البوندسليغا" برصيد 16 نقطة، وله فوز واحد في آخر 11 مباريات في البطولة، ويتعد بثلاث نقاط فقط عن هامبورغ، أول المهتدين بالهبوط إلى الدرجة الثانية.

### اصداء عالمية

#### ريكياردو لن يخلف روزبرغ

حسم سائق "ريد بل"، الأسترالي دانيال ريكياردو، بقاءه مع فريقه وعدم انتقاله إلى مرسيدس السنة المقبلة ليحل بدلاً من بطل العالم المعتزل الألماني نيكو روزبرغ.

ولم يحدد مرسيدس بعد هوية بديل روزبرغ الذي أعلن في تشرين الثاني الماضي اعتزاله، بعد خمسة أيام من إحرازه لقبه الأول في بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1. وأكد الصانع الألماني أن أي قرار بهذا الشأن لن يعلن قبل مطلع السنة الجارية. وفي ظل تقارير صحافية لُحّت إلى أن ريكياردو سيكون بديل روزبرغ، أكد السائق الأسترالي للصحافيين: "لديّ سنتان إضافيتان مع ريد بل، وسأبقى هناك".

#### ميرزانية اولمبياد طوكيو تنخفض...

أكدت اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية الصيفية المقررة في طوكيو عام 2020 تخفيض ميزانية الاستضافة لتصبح بين 15 و16,8 مليار دولار، بعد الضغوط التي تعرضت لها. وكانت اللجنة الأولمبية الدولية قد رفضت الشهر الماضي الميزانية التي اقترحتها حاكم طوكيو وقدرت بـ17,78 مليار دولار، وطالبت بتخفيضها.

#### ... وجوائز بطولة أستراليا ترتفع

أعلن منظمو بطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب، أولى البطولات الأربع الكبرى في الموسم، زيادة القيمة الإجمالية للجوائز المالية إلى 36 مليون دولار. وسينال كل من بطلي فنتي الرجال والسيدات 3,7 ملايين دولار، بينما سيحصل اللاعب الذي يخرج من الدور الأول على 50 ألف دولار.

## بكنباور يخرج عن صمته في مقاله الأخير في «بيلد»

في ما يتعلق بكأس العالم، وذلك بحكم منصبه السابق كرئيس للجنة المنظمة للبطولة. وأوضح أنه لن يعلق بالتفصيل على القضية إلى حين انتهاء السلطات الألمانية والسويسرية، الذين اتعاون معهم بالطبع، من هذه التحقيقات.

وقال بكنباور إنه سينتهي عمله مع "بيلد" بعد 34 عاماً من التعاون بينهما وذلك لرغبته في منح أسرته مزيداً من وقته. وقيم القيصر حالياً في سالزبورغ برفقة زوجته الثالثة هيدي وطفليه. وخضع بكنباور لجراحة في القلب مطلع

أبلول الماضي، وقال: "اليوم، بفضل مهارة أطباء، أصبحت على ما يرام. يمكنني أن أقول إنني أصبحت بحالة جيدة للغاية". وقال ممثلو الادعاء في سويسرا، في مطلع أبلول الماضي، إنهم بدأوا بإجراءات جنائية في السادس من تشرين الثاني 2015 إزاء بكنباور وفولفغانغ نيرسباخ وثيو تسفانتسغر، الرئيسين السابقين للاتحاد الألماني لكرة القدم، وهورست شميت الذي كان نائباً لبكنباور في رئاسة اللجنة المنظمة لمونديال 2006. وترتبط الإجراءات الجنائية بادعاءات حول وجود احتيال وسوء

### موندiale 2006

## بكنباور يخرج عن صمته في مقاله الأخير في «بيلد»

خرج أسطورة كرة القدم الألماني، "القيصر" فرانتس بكنباور، عن صمته في مقاله الأخير في صحيفة "بيلد" في عددها الصادر أمس، في ما يتعلق بتهم الفساد حول منح ألمانيا حقوق تنظيم مونديال 2006.

وقال بكنباور: "من خلال معرفتي، منح ألمانيا حق استضافة كأس العالم لم يكن من خلال شراء الأصوات. لم نكن نحتاج إلى رشوة أي شخص، ولم نقدم الرشوة لأحد".

وأصبح بكنباور (71 عاماً) شخصية محورية في التحقيقات الدائرة بشأن وجود أموال غامضة جرى دفعها

### الكرة اللبنانية

## العهد يستعرض ويسجّل ويتأهّل بقيادة باسم مرمر

تعبّر نتيجة اللقاء أداءه، خصوصاً في الشوط الأول. والأهم بالنسبة إلى مرمر هو فوزه على البحرينيين بتشكيلة شبيهة لبنانية، حيث كان المويهبي هو الأجنبي الوحيد، ولعب شوطاً واحداً فقط قبل أن يطرد في

بداية الشوط الثاني بقرار محجّف من الحكم السوري محمد قزام، لكون المويهبي لم يكن يتحائل داخل منطقة الجزاء بل تعرض لخطأ من مدافع بحريني. ولعل ما يميّز أداء العهد هو الروح القتالية والإصرار على الفوز

لم يكن طرد المويهبي بسبب التحايل مستحقاً (يوسف، بحر الدين)



الذات ظهرا على لاعبيه، فكان تهديد مرمي الحارس حمد الدوسري مبكراً في الدقيقة السادسة عبر كرة في العارضة لمهدي فحص. فكانت الإنذار الأول قبل أن يأتي هدف السبق في الدقيقة 11 بقدم بحرينية، حين سجل نحمد حسين خطأ في مرمى فريقه،

بعد مجهود فردي من المويهبي. وفي الشوط الثاني عزز نور منصور النتيجة في الدقيقة 60 من ركلة جزاء احتسبها قزام بعد عرقلة اللاعب المتألق محمد حيدر من قبل حسان جميل الذي نال البطاقة الحمراء كونه آخر لاعب.

وقلص البحرينيون النتيجة في الدقيقة 72 برأسيّة لمحمد الرميحي، سجل منها هدف فريقه الوحيد، والذي يتحمل مسؤوليته الحارس اللبناني محمد حمود.

وشعر العهداويون بالقلق نتيجة الفورة البحرينية، قبل أن يحسم محمد حيدر الأمور ويسجّل هدفاً رائعاً في الدقيقة 83، أحقه مهدي فحص بالهدف الرابع بعد دقيقتين. وطرد قزام لاعب الرفاع محمد الدعيج بالإنذار الأصفر الثاني في الدقيقة 87، لتنتهي المباراة بفوز كبير للعهد



(سجن رومية)

## عمر نشابة وهيثم الموسوي عن «ذاك المكان» الرهيب

توثيق

تصوير  
هيثم  
الموسوي

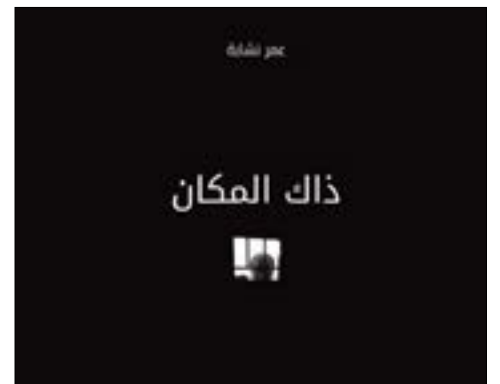
يُعلق على هذه المسألة في افتتاحية الجزء الثالث من كتابه، قائلاً: «من بين السجناء أشخاص يُشكلون خطراً أمنياً على المجتمع وعلى حياة الناس وأملاكهم ومصالحهم، لكن هذا لا يعني أنهم ليسوا جزءاً من هذا المجتمع، ولا يعني أن أفعالهم الجرمية ليست وليدة «بيئة حاضنة»». لغة الأرقام المعتمدة في الكتاب تجعله مرجعاً، لا غنى عنه، لمن يهدف، أو سيهدف لاحقاً، لدراسة تاريخ السجون في بلادنا (على طريقة ميشال فوكو مثلاً). كذلك تضمنه ملحقات القوانين والمراسيم النازمة للسجون، منذ ما قبل الاستقلال إلى اليوم. عن اسم الكتاب، «ذاك المكان»، فإن الكاتب يغمز به من تحاشي الناس التحديق في عالم السجون، في وجوه نزلاتها تحديداً، كتحاشيهم تسمية مرض السرطان باسمه. هذا ما يحصل في مجتمعات هذه البلاد. إنّه «ذاك المرض». شيء من الإنكار. الرغبة بأن يظل ذاك الشيء هناك، بعيداً، لا هنا. تلك السجون، التي ما زالت على حالها رغم كل الصراخ المطبوع، يدخلها أحدهم خبيراً في مجال جرمي ما، فيخرج، في ظل غياب التأهيل، خبيراً أكثر، وفي مجالات جرمية متعددة. لم تتوقف سجون لبنان عن رقد المجتمع بالجريمة. إنها عملية إعادة تصدير. جهد الكاتب في إيضاح هذه الفكرة. الوزير بارود، الذي كان على رأس الوزارة (الداخلية) المولجة إدارة السجون، قدم للكاتب

فصول الكتاب، على قلة الكلمات فيها، وبفضل الصورة، يُمكن أن توفر مادة خصبة - ملهمة - لأعمال سينمائية أو أدبية. إنها صور لكائنات بشرية تعيش مع المراحيض، ينامون حيث يتغوطون، يأكلون ما يُفسد أجسادهم، تلك الأجساد المحرومة من الشمس، فيموتون جميعاً. منهم من يُدفن، ومنهم من يُستمر قلبه في النبض... ميتاً. الحياة شحيحة في السجون. صورٌ، وبعض نصوص عفوية كتبها سجناء، تجعلك تسأل ماذا فعل هؤلاء ليستحقوا هكذا عقاب! سنجيك الكاتب أن بعضهم سرق دراجة نارية، بعضهم حرّز شيكاً بلا رصيد، بعضهم تعاطى المخدرات، وهكذا. هذه جرائم كافية لتُسحق إنسانيتك في «ذاك المكان». بعضهم مجرمون قتل؟ صحيح. ستجد نشابة

(2009 - 2011). استفاد الكاتب في إعداد عمله، في تلك الفترة، من كونه مستشاراً لوزير الداخلية الأسبق زياد بارود في شؤون حقوق الإنسان. كتاب بغلاف أسود اللون بالكامل، كسواد ليل الزنازين، لا يخرقه إلا العنوان بالأبيض. لعبة بصرية تُؤجج حشريتك لفتحه. صورة صغيرة لناذرة زنزانة، مضيئة وسط العتمة، وفيها رأس سجين يُحاول أن يسرق بعض الأمل. لعبة الأضداد. ليست الصورة إلا واحدة من عشرات الصور التي بين دفتي الكتاب. العمل صوريّ بامتياز. صورٌ بعضها ملون وأخرى بالأبيض والأسود. لقطات غير مسبوقة، من داخل السجون، من عمقها المجهول، التقطها الزميل هيثم الموسوي بعدسته على مدى سنوات. رافق نشابة في رحلاته بين عنابر العتم، وحدها رواثح المراحيض والرطوبة والعفن كانت عصية على عدسة كاميرته، يقول الموسوي. الصورة مجال بصري، لا مكان للرائحة فيها، تلك لا بد لك من شمها بأنفك مباشرة. صور من السجون الـ 23 في لبنان، من كل المحافظات، ليس بينها واحدة تخلو من ألم. كان موقفاً في اختياره للجزء الثاني من كتابه عنوان «23 سجناً بالسوط والصورة». إنه من الكتب التي تجلد القارئ بسوط الوجدان. ليس العمل رواية أدبية، ليس خيالاً، وهذا ما يشفع لبعض النصوص القانونية الرتيبة الواردة فيه. الأكاديمية أساس فيه. لكن بعض

### محمد نزال

قبل 10 سنوات، لم يكن خبر السجون، في الإعلام اللبناني غالباً، إلا أمنياً. سيختلف الأمر، لاحقاً، مع تعهد الأكاديمي والزميل عمر نشابة إنشاء صفحة يومية اسمها «العدل» في جريدة «الأخبار». سيصبح السجن فيها «قضية عدلية» بامتياز. قضية، تُثار بشكل شبه يومي، لا مجرّد خبر. لم تكن مهمة سهلة. أن تتوجه إلى القزّاء في بلادنا، إلى الرأي العام عموماً، بخطاب «أنسنه» السجناء، في مجتمع يزدرى بوعي ولاوعي هذه الفئة من الناس، فانت تسير عكس السائد. إنها مجازفة. بعد مدة، ستغار وسائل إعلام أخرى من هذه المنهجية، إذ بدأت تُثمر، لتصبح السجون في لبنان، بعد ذلك، قضية «رأي عام». هذه ليست دعاية. إنها وثائق وأرشيف. نجح نشابة والزملاء العاملون معه في ذلك الأكاديمي الآتي من خلفية تخصصية في العلوم الجنائية، وصاحب النزعة الحقوقية والعدلية - الإنسانية، سيصاب مع مرور الوقت، أو ستتفاقم إصابته، بشغف الغوص في عوالم السجون. «ذاك المكان»... الرهيب. «ذاك المكان»، هذا هو عنوان كتاب نشابة التوثيقي لحالة سجون لبنان. الكتاب الذي صدر العام الماضي، والذي جال مؤلفه على 23 سجناً، هي كل سجون هذا البلد الصغير، وذلك على مدى ثلاثة أعوام



بعد 9 سنوات. على إصدار «سجن رومية إن حكى». يقتحم الزميل والأكاديمي اللبناني «ذاك المكان» برفقة عدسة الزميل هيثم الموسوي. «إذا اردت أن تعرف شعباً، فانظر إلى سجونهم». بهذا القول للسوت هاندبيل. يفتح الكتاب (دار كتب) الذي يتضمن صوراً من السجون الـ 23 في لبنان، من كل المحافظات، ليس بينها واحدة تخلو من ألم. مرصقة بمواد قانونية ووثائق عن سكان المكان وأحوالهم

القوانين والمراسيم  
منذ ما قبل الاستقلال  
إلى اليوم، تجعلك من  
الكتاب مرجعاً لتاريخ  
السجون في بلادنا



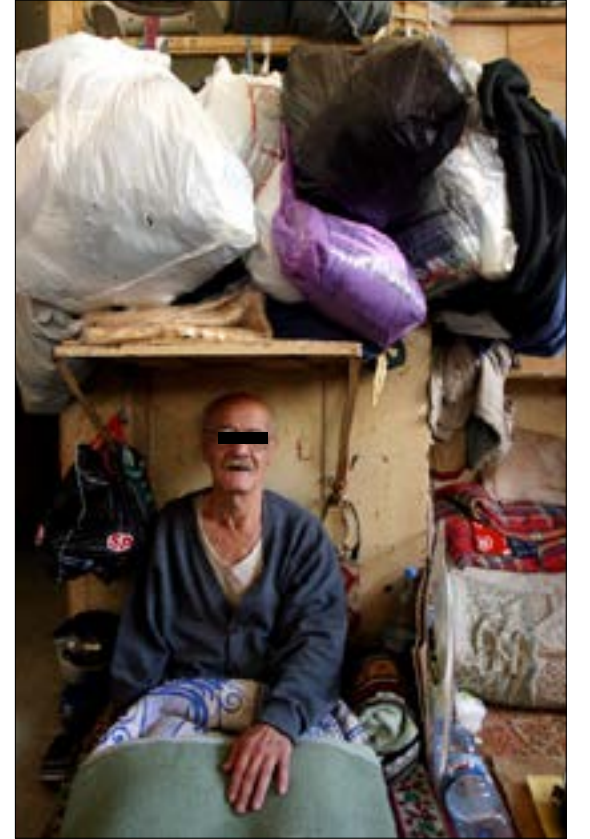
(سجن جب جنيت)



(سجن صور)



(سجن زحلة للنساء)



(سجن رومية)

(سجن القبة)



قائلاً: «حسب المؤلف أنه أضاء، بجرأة وبصورة علمية، على واقع يرغب كثيرون في التعمية عليه. حسبه أنه يعرف «ذاك المكان» معرفة الخبير الملم الموضوعي الرصين، وما هو ينقلنا من واليه، من حيث هو راهناً إلى حيث يجب أن يكون... يوماً». لنشابة توصيف لذاك المكان، السجن، يُلخص ربّما رؤيته، إنه «مكان إنتاج الشر». لا بدّ أن الكاتب اكتشف، بعد خبرته، أنه كان في بدايات اهتمامه بالسجون «طوباوياً» بعض الشيء. في أحد أجزاء الكتاب يتحدث عمّا يُعرف بـ «قواعد الحد الأدنى لمعاملة السجناء». هذه من الأعراف الحقوقية دولياً. كم تبدو الكارثة فظيعة عندما يبدأ يُقارن بين تلك القواعد والواقع المعاش في سجوننا. يتحدث عن المطلب الحقوقي الأزلّي، في لبنان، بنقل إدارة السجن من وزارة الداخلية إلى وزارة العدل. الغاية نقل إدارة «ذاك المكان» إلى أشخاص أكثر «مدنية»، بعيداً عن «البوليس». هذا ما لم يتحقق، بل لم يعد ثمة من يتحدث اليوم عنه. «ذاك المكان» (المصدر عن دار كتب) ليس الأول لنشابة في مجاله. كتابه الأول كان قبل نحو 9 سنوات، الذي خصّصه، كبحث مصوّر للسجن المركزي فقط، بعنوان: «سجن رومية إن حكى». إذا أردت أن تعرف شعباً، فانظر إلى سجونهم. بهذا الاقتباس لنيلسون مانديلا يفتتح نشابة «ذاك المكان».



## هل ضاقت مصر ب... إبراهيم عيسى؟



القاهرة - محمد الخولي

لأن مصر عجيبة فعلاً، لا يمكن قياس ما يحدث فيها بأي دولة أخرى. مثلاً، لا يمكن أبداً اعتبار أن مجلس النواب المصري يعبر عن الشعب، أو أن ما يدور داخله من مناقشات ناتج من مشاكل تهم المواطن، أو تهديد الأمن القومي للبلاد، بل غالباً ما تكون القرارات والنقاشات انعكاساً لتوجهات النظام. على هذا الأساس، يمكن تفسير ما يحدث أخيراً مع الإعلامي إبراهيم عيسى (الصورة)، ومع قناة «القاهرة والناس» التي تعرض برنامجه «25 - 30».

مساء الإثنين الماضي، فوجئ متابعو برنامج عيسى بعدم ظهوره على الهواء مباشرة كما جرت العادة، وبت حلقه مسجلة، رغم أن فريق الإعداد كان قد رتب ضيوف الحلقة، قبل أن يتم فجأة الاعتذار للضيوف. وفي ظل غياب عيسى عن الشاشة، برزت حملات تضامن واسعة معه على مواقع التواصل الاجتماعي، تطالب بعودته. صحيح أنه كان من بين المتضامنين غاضبون من عيسى، غير أن مؤيدي السيسي فرحوا بما يحدث. لكن فرحة هؤلاء لم تطل، إذ أكد فريق إعداد البرنامج أمس أنه سيعود إلى الظهور مباشرة مرة أخرى، وهذا ما حدث فعلاً. أطل إبراهيم عيسى واستضاف الخبير الاقتصادي ورئيس مجلس إدارة «الأهرام»، أحمد السيد النجار. لكن هذا ليس مؤشراً إيجابياً، لأن الخطر لا يزال يتهدد استمرار البرنامج، خصوصاً أن الحكومة تعاملت معه بمنطق «اللف والدوران». فقد نكلت بمالك القناة، طارق نور، بقرار مفاجئ يقضي بإلغاء معرض للاثاث (لو مارشيه) هو راعية الرسمي. وبهذا الإلغاء، سيتكبد نور خسائر كبيرة.

لكن كل هذا لم يحدث من فراغ، بل كانت هناك مقدمات قبل أسبوع. ففي جلسة لمجلس النواب الأسبوع الماضي، فتح النواب النار على ما يقوله إبراهيم عيسى في «25 - 30»، وما يكتبه في صحيفته «المقال». فهو من أكبر المهاجمين لسياسات النظام، وأداء مجلس النواب خلال الفترة الماضية. اتهمه النواب بأنه يعمل دائماً على «نشر أكاذيب تهدف لهدم الدولة، والإساءة للبرلمان». هذا المشهد بالتأكيد لن يغيب عنه نائب مثل مصطفى بكرى الذي وقف بعصبية المعهودة يصرخ في وجه النواب ويهاجم عيسى. بعد استعراض تصريحات عيسى لعيسى معارضة للبرلمان والنظام، أكد بكرى الذي يشغل منصب رئيس تحرير جريدة «الأسبوع» الأسبوعية أن هناك «فارقاً بين حرية الرأي وبين نشر أخبار تهدف إلى الإثارة، وهذه الجهات

## نزار صابور: «ست سنوات» على الفجيعة السورية

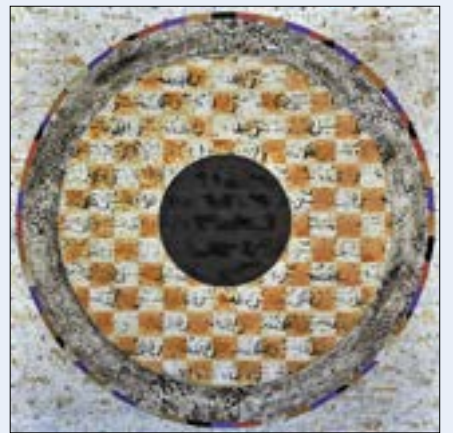
المقدسة، يزيح جانباً بقع السواد والكراهية التي غزت المكان ولوّثت جمالياته وحضوره. وستكشف ألوانه عن حيرة أصيلة بين حطام الأمكنة وبهجة اللون كشحنة تعبيرية مضادة، إلى أن يتوقف عند مفردة الصمت، ليس من موقع الانكفاء، بل لمزيد من تأمل روعة التراب والعناصر الكثيفة للجمال المختبئ، بإشارات خاطفة وتراكمية وخط ما هو محسوس وذهني في فضاء سينوغرافي واحد، ومزوجة الأسود الداكن والرمادي الشهوي عبر توشيدات شرقية صرفة لطلالما أكد عليها صاحب «حياة في الرماد» لترميم عطب الفن المحلي، سواء في اشتغاله على الفنون التدمرية، أم باختبار تضاريس القلمون، وكذلك النفحة الروحية للأيقونة الشرقية التي سوف يسحبها إلى ما هو دنيوي مشع.

120 عملاً تتيح لنا إطلالة كاملة على أرشيف الفجيعة السورية. في مدينة «تهدينا قذائف أكثر مما تهدينا عصافير الدوري» وفقاً لما يقوله في سياق انفعالاته التعبيرية، قبل أن يجد ملاده الأمن في «صحن الزيتون». هذا الصحن الذي يجمع كل السوريين حول مائدة واحدة.

عدا قوة الفكرة ومقاصدها، سيبتكر نزار صابور وليمة لونية بانحة استخدمها من نواة الزيتون في معالجات معقّقة أفضت- على سعيد بصري- إلى ما يشبه «العشاء الأخير» في غياب قديسه. في محطة أخرى سابقة، سنتوقف ملياً أمام مجموعة «أشلاء سورية» المشغولة بصخب لوني تارة، وعنف طوراً، كترجيع لأوركسترا الخراب. دوائر تتلاشى، وأخرى تتسع في إحالات متناوبة للحزن مرة، وللإشراقات الغامضة. مرة أخرى. وفي «الحصار» سيسندج بأقوال وأبيات شعرية من محمود درويش وقاسم حداد وصولاً إلى شاهدة قبر ميخائيل نعيمة ليكتب باللون: «أيها المارّ كالظل يا أخي، ما أجمل الحياة، إنني كنتُ فيها سعيداً».

هكذا سيغلق كتابه اللوني «حارس الموت والحياة» الكتاب الذي أراده أرسيفاً للدم السوري المهودر طوال «ست سنوات» من دون فجائية مباشرة. وسنودع هذا الصوفي والزاهد والمحرزون عند باب الخان القديم قبل أن يتوارى في متاهة أيقونة غارقة بطلسة خضراء.

\* «ست سنوات» لنزار صابور: حتى اليوم - «خان أسعد باشا» (دمشق)



من مجموعة «صمت» (مجانن مختلفة على كانفاس - 100 x 100 سنتم)

### دمشق - خليل صويلح

أغلق نزار صابور قوس الحرب على «ست سنوات» من الجحيم السوري في مفكرة تشكيلية ضخمة أرادها توثيقاً بصرياً لما شهدته البلاد من أهوال. في معرضه الجديد الذي استضافه «خان أسعد باشا» في دمشق القديمة، سيضعنا مباشرة في قلب المساة السورية عاكساً مراهيا الداخلية وفقاً لتطورات المشهد. هكذا وجد هذا التشكيلي السوري في أوراق نعي الموتى عتبة تشكيلية أولى لرصد تاريخ الموت وتحولاته. إذ بدت سينوغرافيا المكان مقسّمة إلى ست حركات تتوافق مع وقائع ومجريات الحرب ليس كمفردات مباشرة، إنما عبر إحالات ورموز وكتابات، تمتصها قماشة اللوحة على طبقات هي مزيج من عناصر المنمنمات والأيقونة.

نجول في أروقة الخان مبهرين من هذا المخزون اللوني الثري والمعالجات العميقة للسوط. سنتذكر أننا أتينا قبل سنوات إلى المكان نفسه. حينذاك، كان نزار صابور منشغلاً بـ «عنتره زماننا» لكنه هذه المرة سيطرك سيف فارسه وحيداً، ليتوغل في أسباب اندحار الفروسية والعشق في مراجعة بانورامية لكتاب الحياة والموت. هكذا سنكتشف «معلولا» أخرى غير تلك التي اعتدناها في أرشيف المحترف السوري. ها هنا نفحة أرامية تستيقظ من بين أثلام الصخور والجبال كتاريخ عصي على المحو أو النسيان. كأنه بإعادة الاعتبار إلى الجذور الأولى لهذه التضاريس

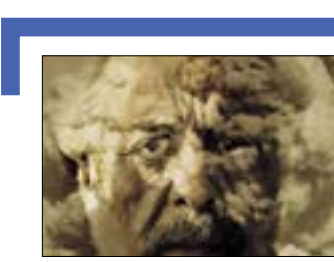
**يقدم**

**بار فاروقي**

شهدت العاصمة السورية أمس افتتاح فيلم «الأب»، للمخرج باسل الخطيب، في صالة «سيتي سنتر». الشريط من بطولة النجم أيمن زيدان (الصورة)، وروين عيسى، وعلاء قاسم، ويحيى بيازي، وحلا رجب، وغيرهم. تدور أحداث العمل في عام 2015، ويسلط الضوء على سكان إحدى البلدات السورية التي يحاصرها تنظيم «داعش». يُظهر الفيلم صراع أب يحاول إخراج عائلته من البلدة وإنقاذها من الموت بأي شكل. قبل عرض العمل، حاول زيدان وصف إحساسه عبر فايبيوك قائلاً: «شعور يصعب تفسيره حين تنتظر حصيلة أشهر من الجهد والتعب الحقيقيين. حتى ولو كانت كل خطوات التنفيذ تمنحك شعوراً بالثقة، لكن لحظة المواجهة السحرية مع الجمهور هي التي تشبه القفاف».

شعار الأزياء الساعة 9 مساءً  
بدا العرض الساعة 9:30 مساءً  
مجانناً 30\$  
Tickets: 35\$

Doors open at 9 pm  
Show starts at 9:30 pm  
Tickets: 35\$



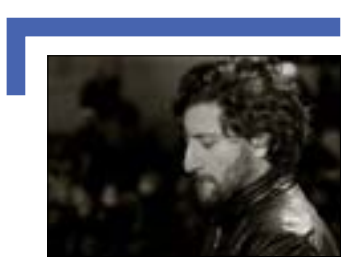
### أيمن زيدان «أب» في زمن داعش

بمناسبة إطلاق فيلم «الماء والخضرة والوجه الحسن» (2016) في الصالات الفرنسية أمس، يحل مخرجه يسري نصر الله (الصورة) ويطله باسم سمرة، ضيفين على برنامج «ثقافات» الذي تقدمه علياء قديح عبر إذاعة مونت كارلو الدولية» (الساعة الثانية عشرة ظهراً بتوقيت بيروت). يتحدث المخرج المصري عن فيلمه الذي أدى بطولته إلى جانب سمرة كل من: ليلي علوي، ومئة شلبي، وأحمد داوود، وعلاء زينهم، وصابرين. تعود فكرة العمل إلى لقاء جمع نصر الله وأقرباء باسم سمرة الطباخين عام 1995 أثناء تصوير وثائقي «صبيان وبنات». هكذا، يُظهر الشريط الطبخ كمهنة وفن لا كوسيلة عيش وحسب، مركزاً على الأكل والحب والحرية والكرامة بعيداً عن السياسة.



### يسري والشلة... على أثير «هونت كارلو»

شارك المهرجان الميلاي «بيروت ترينم» على نهايته. كانت دورة غنية خصوصاً ريسيتال عازف البيانو سيونغ - جين شو. أول من أمس قدم «ثلاثي أفانيسيان» أمسية استثنائية، والليلة أخرى خارج إطار الموسيقى الكلاسيكية الصامتة أو الدينية مع عازف البيانو رامي خليفة (الصورة). عنوان الأمسية Jazzy Concert التي سيكون برنامجها عبارة عن ارتجال، ستأخذ طابعاً معاصراً وربما تجريبياً، استناداً إلى ما اعتاد خليفة تقديمه سابقاً. أما ختام المهرجان فغداً مع السوبرانو الإيطالية كارمن جيانتايزو.



### رامي خليفة يرتجل في بيروت

حفلة رامي خليفة: الليلة - الساعة الثامنة مساءً - كنسية القديس لويس الكبوشية (وسط بيروت). الدخول مجاني.